الناس ما عُمِرَت الدنيا وتمت الاعمال ، والأمل من هذه الحيثية نعمة على الخلق ، وعند الامام أحمد في الزهد عن الحسن قال كان آدم عليه الصلاة والسلام قبل أن يصيب الخطيئة أجلُه بين عينيه ، وأمله وراء ظهره ، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجله وراء ظهره ، والحكمة فيه أنه حين أهبط الى دار لا يَعْمُرُها هو وذريته إلا بالآمال ألقيت عليهم لتتم أعمالهم ، فيستقيم معاشهم ، لكن روى الخطيب عن أنس إنما الأمل رحمة من الله لأمتي ، لولا الأمل ماأرضعت أمٌ ولَداً ، ولا غَرَس غارسٌ شجراً .

حرف الميم

٢١٦٧ - (ما أُوتِيَ قومٌ وفي لفظٍ أحدٌ - المنطقَ إلا مُنِعوا العمل)

ذكره في الاحياء ، وقال العراقي لم أجد له أصلاً .

٢١٦٨ - (ماء زمزمَ لِما شُرِب له)

رواه ابن ماجه بسند جيد ، وكذا ابن أبي شيبه والبيهقي عن جابر رفعه ، ورواه أحمد لما شُرب منه ، وأخرجه الفاكهي في اخبار مكة من هذا الوجه باللفظين وسنده ضعيف ، لكن له شاهد أخرجه الدارقطني عن ابن اسماعيل رضي الله عنهما رفعه بزيادة انْ شَربْتَه ليتُشفىَ شفاك الله ، وإن شربته لِشبَعِك شبّعك الله ، وان شربْتَه ليقطع ظمئك قطعه ، هي هَزْمة جبريل ، وسُقْيا اسماعيل ، ورواه الحاكم من هذا الوجه ، وقال صحيح الاسناد ان سلم من الجارود ، قال في المقاصد هو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ، ومثله اذا انفرد لا يحتج به ، فكيف اذا خالف ، فقد رواه الحميدي وغيره من الحفاظ كسعيد بن

منصور عن ابن عيينة مرسلا ، لكن مثله لا يقال بالرأي . وأحسن من هذا عند شيخنا ما أخرجه الفاكهي عن ابن الزبير قال لما حج معاوية حججنا معه ، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ، ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا ،فقال أنزعْ لي منها دلواً يا سلام ، قال فنزع له منها دلواً ، فأتيَ به ، فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول زمزم شفاء ، وهي لما شُرب له . بل قال الحافظ ابن حجر إنه حسن مع كونه موقوفاً لوروده من طرق ، وأورد فيه جزءاً ، واستشهد له في موضع آخرَ بحديثِ أبي ذر رفعه . انها طعامُ طُعْم ، وشِفاءُ سُقْم ، وأصله في مسلم . وهذا اللفظ عند الطيالسي وقال ومرتبة هذا الحديث انه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به ، وقد جرّبه جماعةٌ من الكبار ، فذكروا انه صح . بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ، ومن المتأخرين المنذريُّ والدمياطيُّ وضعفه النووي ، وأخرجه الديلمي بسندٍ واهٍ عن صفية وابن عمرو مرفوعا : ماء زمزم شفاءٌ من كل داء ، وروي عن ابن عباس مرفوعا التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق . ثم قال يذكر على بعض الألسنة ان فضيلته ما دام في محله ، فاذا نقل تغير ، وهو شيء لا أصل له ، فقد كتب ﷺ إلى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي ليلاً فلا تصبحن ، أو نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إليّ بماء زمزم . وفيه أنه بعث له بمزادتين ، وكان بالمدينة قبل أن تفتح مكة . وهو حديث حسن لشواهده ، وكذا كانت عائشة تحمله ، وتخبر انه ﷺ كان يفعله ويحمله في الأداوي والقرب ، فيصب منه على المرضى ويسقيهم . وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف اتحفه من ماء زمزم ، وسئل عطاء عن حمله ، فقال حمله النبي ﷺ والحسن والحسين ، وتكلمتُ عليه في الأمالي انتهى ما في المقاصد ملخصاً . وتقدم في حديث : الباذنجان لما أُكِل له ما قيل فيها .

٢١٦٩ ـ (ما أخاف على أمتي فتنةً أخوَفَ عليها من النساء والخمر)

رواه الديلمي بلا سند عن علي رفعه ، وبيّض له السخاوي . وقال في

التمييز لم أجد لفظه مسنداً ، وأما شواهده فكثيرة ، منها ما سيأتي بمعنى بعضه حديث الشيخين ما تركت بعدي فتنة أضرّ على الرجال من النساء . والله أعلم .

٢١٧٠ ـ (ما أصرّ مَن استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة)

رواه أبو داود والترمذي وأبو يعلى والبزار عن أبي بكر مرفوعا ، وقال الترمذي غريب وليس إسناده بالقوي ، لكن له شاهد عند الطبراني في الدعاء عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٢١٧١ ـ (ما أصاب المؤمنَ مِن مكروه فهو كفارة لخطايا حتى نَجْبة[1] النملة)

قال الحافظ ابن حجر لم أجده ، وأقول لكن يشهد له حديث ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة ،وعزاه الطبراني عن أبي أمامة ، ويشهد له أيضاً ما رواه الشيخان عن أبي سعيد وأبي هريرة بلفظ ما يصيب المسلمَ من نصب ولا وصب ولا همّ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه .

٢١٧٢ ـ (ما أضيف شيء الى شيء أفضلَ مِن حلم الى علم)

رواه أبو الشيخ عن أبي أمامة ، وسيأتي في : ما جُمِع شيء الى شيء .

٢١٧٣ ـ (ما أظلّتِ الخَضْراء ولا أقلّتِ الغَبْراء بعد النبيين امرءاً أصدقَ لَهْجةً من أبي ذر)

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والطبراني بسند جيد عن ابن عمرو مرفوعا ، وله شاهد أخرجه العسكري عن أبي الدرداء بلفظ ما أظلت الخضراء ، ولا أقلّت

(١) نجبة النملة قرصتها اهـ نهاية .

الغبراء من ذي لهجة أصدقَ من أبي ذر ، وذكره السخاوي مطولا في النُّكَت على شرح ألفية العراقي رضي الله عنه .

٢١٧٤ ـ (ما أعزَّ اللهُ بجهل قط ، ولا أذَلَّ بحلم قط ، ولا نَقَصَت صدقةٌ من مال)

رواه الديلمي واللفظ له ، والقضاعي والعسكري عن ابن مسعود رفعه ، ولفظُ القضاعي ولا نَقَصَ مالٌ من صدَقة ، قال ابن الغرس ضعيف ، وليست هذه الجملة عند العسكري من هذا الوجه ، بل عنده عن عبد الله بن المعتز قال سمعت المنتصر يقول والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبهته ، ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه .

٢١٧٥ ـ (ما أعلمُ ما خَلْف جداري هذا)

قال الحافظ ابن حجر لا أصل له . لكنه قال في تلخيص تخريج الرافعي عند قوله في الخصائص : ويَرى من وراءِ ظهره كما يرى من قُدّامه : هو في الصحيحين وغيرهما عن أنس وغيره ، والأحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحالة الصلاة . وبذلك يجمع بينه وبين قوله لا أعلم ما وراء جداري انتهى ، قال في المقاصد وهذا مشعر بوروده ، على أنه على تقدير وروده لا تَنافيَ بينهما لعد تواردهما على أصل واحد ، إذ الظاهر من الثاني نفي علم المغيبات مما لم يعلم به ، فانه ﷺ قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون . وحينئذ فهو نظير لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل . لكن مشى ابن الملقن وتبعه الحافظ ابن حجر على أن معناه نفي الرؤية من خلف . وقال القرطبي على الظاهر أولى لأن فيه زيادة كرامة للنبي ﷺ ، فان قيل روي أنه ﷺ حمله وردعليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضيء فأقعده وراء ظهره ، أجيب بأنه روي مرسلا ومسنداً لكن مع الحكم عليه بالنكارة ، وبأنه

فعمل على تقدير صحته كما قال ابن الجوزي ليَسْتَنَّ ، أو لأجل غيره ، وأطال عليه الكلام السخاوي في بعض أجوبته .

٢١٧٦ ـ (ما أفلحَ سَمِينٌ قطّ)

هو من كلام الامام الشافعي بزيادةِ إلا محمد بن الحسن ، ووجهه ان العاقل لا يخلو من هم لآخرته أو دنياه ، والشحم لا ينعقد مع الهم ، وإذا خلا منها صار في حد البهائم . وفيه قصة الملك المثقل وتطبيبه بخبر الموت، قال القاري. وأقول هذا أغلبي . وما أحسن قول سيف الدين الباخرزي :

يقولون أجسام المحبين نِضْوَةٌ (١) وأنت سمين ، لست غيرَ مرائي
فقلت لهم إذ خالف الحبُّ طبعَهم ، ووافقه طبعي ، فصار غذائي

وتقدم حديث إن الله يكره الحبر السمين .

٢١٧٧ ـ (ما أفلح صاحبُ عيالٍ قط)

رواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا وابن عدي عن عائشة مرفوعا . قال وعن النبي ﷺ منكر ، إنما هو من كلام ابن عيينة عن هشام . قال في المقاصد وصح قوله ﷺ وأيُّ رجلٍ أعظمُ أجراً من رجلٍ له عيالٌ يقوم عليهم حتى يُغنيَهم الله من فضله .

٢١٧٨ ـ (ما أكرم شاب شيخاً إلا قيّضَ الله له مَن يكرمُه عند سِنه)

رواه الترمذي عن أنس مرفوعا ، وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد ابن بيان عن أبي الرجال . قال في المقاصد هو وشيخه ضعفيان ، لكن قال المناوي

(١) أي ضعيفة .

عن الترمذي انه حسّن ، وتعقبه بأنه منكر ، فليتأمل ، ورواه ابن أبي حزم عن الحسن البصري من قوله .

٢١٧٩ ـ (ما الذي يخفى ؟ قال مالا يكون)

قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية نقلا عن السيوطي هو باطل .

٢١٨٠ ـ (ما أُمطِر قوم إلا رُحِموا)

لم أقف عليه حديثاً . لكن معناه صحيح قال الله تعالى (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنَطوا وينشر رحمته) .

٢١٨١ ـ (ما أنصفَ القارئ المُصلّيَ)

قال الحافظ ابن حجر لا أعرفه . ولكن يغني عنه قوله ﷺ لا يجهرْ بعضُكم على بعض بالقرآن . وهو صحيح من حديث البياضي في الموطأ وأبي داود وغيرهما . وقال في موضع آخر لم يثبت لفظُه وثبت معناه ، وقال في المقاصد وحديث البياضي عند أبي عبيد في فضائل القرآن عن أبي حازم التمار ، قال خرج رسول الله ﷺ على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم ، فقال ان المصلي يناجي ربه ، فلينظر بما يناجيه ، ولا يجهرْ بعضُكم على بعض بالقرآن ، وللبيهقي في الشُعَب بسندٍ ضعيف عن علي مرفوعا لا يجهرْ بعضُكم على بعض بالقرآن قبل العِشاء وبعدَها ، ورواه الغزالي في الاحياء بلفظ بين المغرب والعِشاء ، وأخرجه أبو عبيدة عن عليٍّ بلفظ نهيَ رسولُ الله ﷺ أن يَرفع الرجلُ صوتَه بالقراءة في الصلاة قبل العِشاء الآخرة وبعدها يُغلّطُ أصحابَه ، وروى أبو داود عن أبي سعيد الخدري قال اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة ، فكشف السِتْر وقال ألا أن كلكم مناجٍ ربَّه ، فلا يؤذِيَنَّ بعضُكم بعضاً ، ولا يرفعْ بعضُكم على بعض في القراءة ـ أو قال في الصلاة .

٢١٨٢ - (ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضلَ من كلمةِ حكمة)

رواه البيهقي في الشعب وأبو نعيم والديلمي وآخرون عن ابن عمر رفعه . وهو ضعيف ، وأورد في الجامع الصغير عن ابن عمرو أيضاً بلفظ ما أهدى المرء المسلم هديةً أفضلَ من كلمةِ حكمـــةٍ يزيدُه الله بها هُدىً ، أو يَرُدُّه بها عن رَدى .

٢١٨٣ - (ما استرذل اللهُ عبداً إلا حَظَرَ عليه العلم والأدب)

قال في الميزان هو باطل .

١١٨٤ - (ما أوذِيَ أحد ما أوذيتُ في الله عز وجل)

رواه أبو نعيم عن أنس رفعه . وأصله في البخاري . وقال النجم أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن جابر ولم يقل في الله ، وإسناده ضعيف .

٢١٨٥ - (ما اتخذ الله من وَليّ جاهل ، ولو اتخذه لعلّمه)

قال في المقاصد لم أقف عليه مرفوعا . وقال الحافظ ابن حجر ليس بثابت، ولكن معناه صحيح . والمراد بقوله ولو اتخذه لعلمه لو أراد اتخاذه ولياً لعلمه ، ثم اتخذه ولياً . وقال ابن حجر المكي في فتاواه معنى قولهم ان الله تعالى يفيض على أوليائه الذين اتقَوْا الأحكام الظاهرة والأعمال الخالصة من مواقع الالهام والتوفيق والأحوال والتحقيق ما يفوقون به على من عداهم ، فمن ثبتت له الولاية ثبتت له تلك العلوم والمعارف ، فما اتخذ الله ولياً جاهلاً بذلك ، ولو فرض انه اتخذه أي أهّلَه الى أن يصير من أوليائه لعلّمه . أي لألهمه من المعارف ما يلحقه به غيره . فالمراد الجاهل بالعلوم الوهبية والأحوال الخفية لا الجاهل بمبادىء العلوم الظاهرة مما يجب تعلمه ، فان هذا لا يكون ولياً ولا يراد للولاية ما دام على جهله بذلك انتهى والله أعلم .

٢١٨٦ ـ (ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرامُ الحلالَ)

قال ابن السبكي في الاشباه والنظائر نقلا عن البيهقي : رواه جابر الجعفي عن عن ابن مسعود وفيه ضعف وانقطاع . وقال الزين العراقي في تخريج منهاج الأصول لا أصل له ، وأدرجه ابن مفلح في أول كتابه في الأصول فيما لا أصل له .

٢١٨٧ ـ (ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان مجلسهم ترَةً عليهم يوم القيامة)

رواه أحمد وابن حبان عن أبي هريرة بسند صحيح ، وقوله ترة أي حسرة وندامة .

٢١٨٨ ـ (ما استفاد المؤمن من شيء بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة : إن أمرها أطاعتْه ، وإن نظر اليها سرّتْه ، وإن أقسم عليها أبرّتْه ، وإن غاب عنها نصحتْه في نفسها وماله)

رواه ابن ماجه والطبراني عن أبي أمامة بسند ضعيف . لكن له شواهد تدل على ان له أصلا .

٢١٨٩ ـ (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم)

أحمد والطبراني عن أنس رضي الله عنه ، ولابن حبان عن أبي هريرة بلفظ ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتْهم الرحمة ، وحفتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ؛ ومن أبطأ به عملُه لم يُسْرِع به نسبُه .

٢١٩٠ ـ (ما اهتزت اللِّحَى على شيء أفضلَ من العنب)

ليس بحديث .

٢١٩١ ـ (ما بُدِيءَ بشيء يومَ الاربعاء إلا تَمَّ)

قال في المقاصد لم أقف له على أصل ، ولكن ذكر برهان الاسلام في كتابه تعليم المتعلم عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية في فقه الحنفية انه كان يُوقِف بداية السبت على يوم الأربعاء ، وكان يروي ذلك حديثاً ويقول قال رسول الله ﷺ ما من شيء بُدِيءَ به يوم الأربعاء إلا وقد تم . قال وهكذا كان يفعل أبي ، فيروي هذا الحديث باسناده عن القوام أحمد بن الرشيد انتهى . ويعارضه حديث جابر رفعه يومُ الأربعاء يومُ نحسٍ مستمر أخرجه الطبراني في الأوسط ، ونحوه ما يروى عن ابن عباس انه قال لا اخذ فيه ولا عطاء . وكلها ضعيفة انتهى . وقال القاري وفيه ان معناه كان يوماً نحساً مستمراً على الكفار . ومفهومه انه سعد مستقر على الأبرار . وقد اعتمد من أئمتنا صاحب الهداية على هذا الحديث ، وكان يعمل به في ابتداء درسه . وقد قال العسقلاني بلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه انه قال اشتكت الأربعاء الى الله تعالى تشاؤم الناس بها ، فمنحها انه قال اشتكت الأربعاء الى الله تعالى تشاؤم الناس بها ، فمنحها انه ما ابتدىء بشيء فيها إلا وتم انتهى .

٢١٩٢ ـ ((ما بَعَثَ اللهُ نبياً إلا عاش نصفَ ما عاش النبيُّ قبلَه)

رواه ابو نعيم عن زيد بن ارقم رفعه ، وسنده حسن لاعتضاده . لكن يعكر عليه ما ورد في عمر عيسى . نعم أخرج الطبراني في الكبير بسندٍ رجالُه ثِقاتٌ عن فاطمة بنت الحسين بن علي أن عائشة كانت تقول ان رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قُبِض فيه لفاطمة إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل

عام مرة ، وأنه عارضني بالقرآن العام مرتين ، وأخبرني أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ، ولا أراني إلا ذاهباً على رأس الستين ، فبكيت ـ الحديث ، ولأبي نعيم عن ابن مسعود رفعه بلفظ يا فاطمة إنه لم يعمر نبي إلا نصفَ عُمُرِ الذي قبله . وفيه كلام في حواشي المواهب للشبراملسي .

٢١٩٣ ـ (ما بَكَيْتُ مِن دهر إلا بكيت عليه)

من كلام ابن عباس : ففي معجم ابن جميع عن الشعبي قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال يا ابن عباس أما تعجب من عائشه تذم دهرها ، وتنشد قول لَبيد :

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم ... وبَقيتُ في خَلَفٍ كجِلْد الأجربِ
يتأكلون ملاذة ومشحة ... ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

فقال ابن عباس لئن ذمت عائشة دهرها فقد ذَم عادٌ دهرَه ، وجد في خزانة عاد سهم كأطول ما يكون من رماحها عليه مكتوب ، وذكر الشعر ، فقال ابن عباس ما بَكَيْنا من دهر إلا بكينا عليه ، واللاذة من الملاذ وهو الذي لا يَصْدُق في مودته قاله في المقاصد إنتهى .

٢١٩٤ ـ (ما بين بيتي ومنبري رَوْضةٌ من رياض الجنة)

متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا .

٢١٩٥ ـ (ما بات ـ يعني التمر ـ في جوفٍ إلا أفسده ، وما بات يعني الزبيب في جوف إلا وأصلحه)

٢١٩٦ ـ (ما تبعد مصر عن حبيب)

قال السخاوي يأتي في : ما ضاق مجلس عن متحابَّين ، ولفظه ما بَعُدَ طريقٌ أدمىً إلى صديق ، وقال النجم ما تَبْعُد مصر عن حبيبٍ أو عاشِق . ليس بحديث .

٢١٩٧ ـ (ما تركتُ بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء)

رواه الشيخان عن أسامة بن زيد رفعه ، ورواه الديلمي بلا سند عن علي رفعه ما أخاف على أمتي فتنةً أخوفَ عليها من النساء والخمر .

٢١٩٨ ـ (ما ترك الحقُ لعمر صديقاً)

قال النجم هذا غير معروف في كتب الحديث في حق عمر : لا عنه ولا عن غيره ، وانما روى ابن سعد في طبقاته عن أبي ذر قال ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك الحق لي صديقاً . نعم تقدم في الحاء المهملة عن ابن عبد البر معناه في حق عمر رضي الله عنه .

٢١٩٩ ـ (ما تَرَكَ عبدٌ شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عَوَّضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه)

رواه أبو نعيم عن ابن عمر مرفوعا ، وقال غريب . لكن له شواهد : منها ما رواه التيمي في ترغيبه عن أبي ابن كعب مرفوعاً بلفظ ما تَرَكَ عبدٌ شيئاً لا يَدَعُه إلا لله إلا آتاه الله ما هو خيرٌ له منه ، ولأحمد عن قتادة وأبي الدهماء أنهما نزلا على رجل من البادية ، فقالا له هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ؟ قال نعم سمعته يقول إنك لن تَدَعَ شيئاً إتقاءَ اللهِ إلا أعطاك الله خيراً منه ، ورجاله رجال الصحيح ، وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعاً

ما تَرَكَ عبدٌ لله أمراً لا يتركه إلا لله إلا عَوَّضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودينه . وللطبراني وأبي الشيخ عن أبي أمامة مرفوعاً مَن قدَر على طمَع مِن طمَـــع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوَّجه الله من الحُور العين حيث شـاء .

٢٢٠٠ ـ (ما ترك القاتلُ على المقتول من ذنب)

قال الحافظ ابن حجر في اللآلىء : هو حديث لا يعرف أصلا ، ولا باسناد ضعيف ، ومعناه صحيـح ، وقال ابن كثير في تاريخه لا نعرف له أصلاً بهذا اللفظ ، ومعناه صحيح كما أخرجه ابن حبان عن عمر رفَعه بلفظ ان السيف مَحَّاءٌ للخطايا ، وللعُقيلي عن أنسٍ رفَعه لا يمر السيف بذنب إلا محاه ، قال وليس له أصل يثبت ، وللبيهقي عن عقبة السُلَمي في حديث مرفوع أوله القتلى ثلاثة ،وفيه قوله فى المؤمن المقترف للخطايا المقتول في سبيل الله أن السيف مَحَّاء للخطايا ، وفي المنافق المقتول في الجهاد أن السيف لا يمحو النفاق ، ولأبي نعيم والديلمي عن عائشة مرفوعا : قَتْلُ الصَبْر لا يمر بذنب إلا مَحاه ، ونحوه لسعيد بن منصور عن عمرو بن شعيب مَن قُتِل صَبْراً كان كفارة لخطاياه ، ورواه ابن الأحوص ومحمد بن الفضل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جـــده رفَعه بلفظ قتلُ الرجلِ صبراً كفارةٌ لما كان قبله من الذنوب ، ورواه صالح الطلحي عن أبي هريرة ، قال الدارقطني والأول أشبه ، وأخره البيهقي في الشعب عن الأوزاعي أنه قال مَن قُتِل مظلوماً كَفَّر الله عنه كل ذنب ، فان ذلك في القرآن (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك) انتهى . قال القـاري وفي استدلاله بالقرآن بحث ظاهر ، وقال في الدرر تبعاً للزركشي حديث ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ، قال ابن كثير لا أصل له ، قلت بمعناه حديث السيف مَحَّاء للخطايا أخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر ، وأخرج الديلمي وأبو نعيم من حديث عائشة قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه ، وأخرجه سعيد بن منصور من مرسل عمرو بن شعيب مَن قُتِل صَبْراً كان كفارة لخطاياه انتهى .

٢٢٠١ ـ (ما تعاظم عليّ أحدٌ مرتين)

قال القاري هو من كلام السلف ، ومعناه يؤخذ من حديث لا يُلْدَغ مؤمنٌ مِن جُحْر مرتين انتهى . وقال في المقاصد هو كلام غير واحد من السلف : فروى الدينوري في المجالسة عن الأصمعي قال قال رجل ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول داؤه فيّ ، يريد أني أتكبر عليه ، ويروى عن الشافعي في هذا المعنى ايضاً ، وقال النجم نقل القشيري في الرسالة عن يحيى بن معاذ أنه قال التكبر على من تكبر عليك بمالِه تَواضُعٌ .

٢٢٠٢ ـ (ما جُبِلَ وليٌّ اللهِ إلا على السخاء وحسن الخلُق)

رواه الديلمي عن عائشة مرفوعا بسند ضعيف ، ورواه الدارقطني في الأجواد وأبو الشيخ وابن عدي ، لكن ليس عند أولهم حسن الخلق ، ومن شواهده ما رفعه أنس أن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ، ولكن برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين ، ونحوه عن أبي سعيد ، وفي كتاب الجواهر المجموعة عن عمرَ رفعه أن الله بعث جبريل الى ابراهيم ، فقال له يا ابراهيم إني لم اتخذك خليلاً على انك عبد من عبادي ، ولكن اطلعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلباً أسخى من قلبك .

٢٢٠٣ ـ (ما جعل الله مَنِيَّةَ عبدٍ بأرض إلا جَعَلَ له فيها حاجة)

٢٢٠٤ ـ (ما جُمِعَ شيء الى شيء أجسنَ من حلم الى علم)

رواه العسكري عن علي بزيادةِ : وأفضلُ الايمان التحبب الى الناس ، ثلاث مَن لم تكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله ، وله أيضاً عن جابر مرفوعا

ما أوتي شيء الى شيء أحسن من حلم الى علم ، وصاحب العلم عُرْيانٌ الى حلم ، ولأبي الشيخ عن أبي أمامة مرفوعا ما أضيف شيء الى شيء أفضلَ من حلم الى علم ، وأخرجه ابن السني أيضاً .

٢٢٠٥ ـ (ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصد)

رواه الطبراني في الصغير والقضاعي عن أنس رفعه ، وفي سنده ضعيف جداً ، وتقدم ، وسيأتي ما سعد أحـــد برأيه ، ولا وشقي عن مشورة ، وما أحسن ما قيل :

شاور ســـواك اذا نابتك نائبة ... يوماً وان كنت من أهل المشورات
فالعين تَلْقىَ كفاحاً من نأى ودنا ... ولا ترى نفســـَها إلا بمِرآةِ

وفي النجم روى ابن أبي الدنيا في العقل عن زائدة قال إنما نعيش بعقلِ غيرِنا ، يعني المشاورة ، ولبعضهم : الناس ثلاثة فواحـــد كالغذاء لا يستغنى عنه ، وواحد كالدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات ، وواحد كالداء لا يحتاج اليه أبداً ، وللخطيب في تلخيص المتشابه عن قتادة قال الرجال ثلاثة : رجل ، ونصف رجل ، ولا شيء ، فأما الرجل الذي هو رجل فرجل له عقل ورأي يعمل به وهو يشاوِر ، وأما الذي هو نصف رجل فرجل له عقل ورأي يعمل به وهو لا يشـاوِر ، وأما الذي هو لا شيء فرجل له عقل وليس له رأي يعمل به وهو لا يشاوِر ، قال النجم وقلت :

ليس من عاش بعقله ... مثلَ من عاش بفضليهْ
إنمـا الفاضـل من ضم حِجَى النـــاس لِعقله
وكـذا الجاهل من لم ... ير في الناس كمثـــله
نفسُه يُبْصِرُهـا كا ... ميلَةً مِن فَرْطِ جهليهْ

٢٢٠٦ ـ (ما حل بِحَرَمِكم حل بكم)

لينـــظر .

٢٢٠٧ ـ (ما خرج من فيك فهو فيك)

ليس بحديث ، بل هو من كلام بعضهم . وفي معناه ما قيـــل وكل إناء بالذي فيه ينضح .

٢٢٠٨ ـ (ما خلا جَسَدٌ مِنْ حَسَد)

قال في المقاصد لم أقف عليه بلفظه ، ولكن معناه عنـد أبي موسى المديني في نزهة الحفاظ له عن أنس رفعه : كل بني آدم حسود ، وبعضٌ أفضـلُ في الحسد من بعض ، ولا يضر حاسداً حسدُه مالم يتكلم باللسان أو يعمل باليد ، وفي سنده خلف العمى ضعيف ، ورواه الحاكم في علوم الحديث مسلسلا بجماعة يسمون خلفاً . ولابن أبي الدنيا في ذم الحســـد له بسند ضعيف أيضاً عن أبي هريرة رفعه ثلاث لا ينجو منهن أحد : الظن ، والطِّيَرة ، والحسد ـ الحديث ، وقد بسط الكلام عليه السخاوي في شرحه للترمذي .

٢٢٠٩ ـ (ما خلا قصير من حكمة)

قال في المقاصد لم أقف عليه . نعم في ابن لال عن عائشة مرفوعا الخير كله في الرَبْعة . ويشهد له خير الأمور أوسطها ، وفي صفته ﷺ أطول من المربوع . وعن الحسن بن علي رفعه إن الله جعل البَهاء والهَوَج ـ بفتحتين أي الحُمْق ـ في الطوال ، ورواه بعضهم بلفظ ما خلا قصير من حكمة ، ولا طويل من حماقة انتهى .

٢٢١٠ ـ (ما خلا يهوديان بمسلم إلا هَمّا بقتله)

رواه الثعلبي وابن مردويه وابن حبان في الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعا . وفي رواية ابن حبان يهودي ، وهو بالافراد ، وأخرجه الديلمي بلفظ ما خلا قط يهودي بمسلم إلا حدث نفسه بقتله ، وقد أطال الكلام عليه السخاوي في بعض الحوادث ، فأقول ويؤيد ذلك ما ذكره شيخنا المرحوم يونس المصري أنه كان يقرأ على يهودي يوماً في المنطق ، فقال له وقد انفرد به لا تأتني إلا ومعك سكين أو نحوها لأن اليهودي إذا خلا بمسلم ولم يكن معه سلاح لزمه التعرض لقتله . وقال العجم واشتهر في كلام الناس أنه ما خلا قطُّ رافضي بسني إلا حدثته نفسُه بقتله . وهي من الخصال التي شاركت الرافضة فيها اليهود .

٢٢١١ ـ (ما دفعَ اللهُ كان أعظمَ)

قال النجم لم أجده في المرفوع ، وإنما قال لقمان لابنه في قصة أصاب ابنَه فيها بلاء ، فقال له لعل ما صرفه الله عنك أعظمُ مما ابتليت به ، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضاع عن سعيد بن المسيب موقوفاً عليه وذكر الحديث .

٢٢١٢ ـ (ما رفع أحدٌ أحداً فوقَ مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيدَ)

قال في المقاصد ليس في المرفوع . ولكن قد جاء عن الشافعي كما نقله البيهقي في مناقبه بلفظِ ما أكرمتُ أحداً فوقَ مقداره إلا اتضع من قدري عنده بمقدار ما أكرمته . نعم مضى أمرَنا رسولُ الله ﷺ أن ننْزِل الناس منازلَهم ، ومَن رَفَعَ أخاه فوق قدره اجترّ عداوته . وهذا في اللئام . قال الشافعي : ثلاثةٌ إن أكرمْتَهم أهانوك : المرأة ، والعبد ، والفلاّح ، وكذا روي مرفوعاً لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حَسب او دين كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب ،

رواه البزار عن عائشة وقال منكر . لكن قال الشافعي انه لا صنيعة عند نذل ، ولا شكر للئيم ، ولا وفاء لعبد . والله أعلم .

٢٢١٣ ـ (ما خالطتِ [١] الصدقةُ مالا [٢] أهلكته)

رواه البيهقي وابن عدي عن عائشة بسند ضعيف .

٢٢١٤ ـ (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن)

رواه احمد في كتاب السنة ، وليس في مسنده كما وهم عن ابن مسعود بلفظ إن الله نظر في قلوب العباد ، فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد فاختار له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح. وهو موقوف حسن ، وأخرجه البزار والطيالسي والطبراني وأبو نعيم والبيهقي في الاعتقاد عن ابن مسعود أيضاً . وفي شرح الهداية للعيني روى أحمد بسنده عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه ، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رأوه سيئاً ـ وفي رواية قبيحاً فهو عند الله سيء . وقال الحافظ ابن عبد الهادي رُوِي مرفوعا عن أنس باسناد ساقط ، والأصح وقفه على ابن مسعود انتهى .

٢٢١٥ ـ (ما زال جبريل يُوصِيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)

متفق عليه عن عائشة وابن عمر مرفوعا . وكذا رواه غير الشيخين .

---

(١) في الشامية « داخلت » مكان « خالطت » .

(٢) لعل الصواب : إلا اهلكته .

٢٢١٦ ـ (ما سعيد أحدٌ برأيه ، ولا شَقِيَ مع مَشُورة)

تقدم في : رأس العقل ، وتقدم آنفاً في أثناء حديث : ما خاب من استشار.

٢٢١٧ ـ (ما ضاق مجلسٌ بمُتَحابَّيْنِ)

رواه الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعا وأخرجه البيهقي في الشعب من قول ذي النون بلفظ ما بَعُد طريقٌ أدىً الى صديق ، ولا ضاق مكان من حبيب ، وفي معناه قول الشاعر : ★ سَم الخياط من الاحباب مَيْدانُ ★ لكن من آداب الجلوس ما قال سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثي ذراع انتهى ، أما في الشتاء أو الصلاة أو الجهاد فينبغي الالتصاق ، وأخرج الدينوري عن اليزيدي قال أتيت الخليلَ بن أحمدَ وهو على طِنْفِسة فأوسع لي ، وكرهت التضييق عليه ، فقال انه لا يضيق سَم الخياط على متحابَّيْنِ ، ولا تتسع الدنيا على متباغِضَيْنِ . وعزاه المناوي للأصمعي . ولفظه قال دخلت على الخليل وهو قاعد على حصير صغير فأومأ لي بالقعود ، فقلت أُضيِّقُ عليك ، قال مه ، ان الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين ، وان شبراً في شبر يسع متحابين انتهى .

٢٢١٨ ـ (ما عاقبتَ مَن عصَى الله فيك بمثلِ أن تُطيعَ الله فيه)

لم يتكلم عليه في المقاصد مع أنه بيض له ، وقال في التمييز لم أره مرفوعا ومعناه صحيح انتهى .

٢٢١٩ ـ (ما عاب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قَطّ ، فان اشتهاه أكله ، وان كرهه تركه)

رواه الشيخان ، وفي رواية لمسلم وان لم يَشْتَهِ كَفَّ ، وروىَ أبو داود والترمذي وابن ماجه أن رجلا سأل النبي ﷺ ان من الطعام طعاماً أتحَرَّجُ

منه ، قال لا يَخْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارعت فيه النصارى . ويختلجن بالخاء المعجمة ثم الجيم أو بالحاء المهملة بمعنى يتحرك .

٢٢٢٠ ـ (ما عالَ مَنِ اقتَصَد)

رواه أحمد عن ابن مسعود ، ومضى في : الاقتصاد .

٢٢٢١ ـ (ما عُبِدَ اللهُ بشيء أفضلَ ـ وفي لفظ أعظمَ مِن جبر القلوب)

قال في المقاصد لا أعرفه في المرفوع ، والمشهور على الألسنة ما عبد الله بشيء أفضلَ من جبر الخواطر ، بدلَ القلوب .

٢٢٢٢ ـ (ما عُبد اللهُ بأفضلَ مِن فقه في دين)

رواه البيهقي في الشُعَب بسندٍ ضعيف عن ابن عَمْرو ، قال النجم وعند ابن أحمد عن جابر ما عُبِدَ اللهُ بشيء أفضلَ مِن حُسْن الظن ، قال ولا معارضة بينه وبين ما قبلَه لأن حسن الظن بالله من جملة الفقه في الدين .

٢٢٢٣ ـ (ما عُزِلَ مَن وُلِّيَ ولده)

قال في المقاصد لا أصل له ، وقد كتبت فيه في بعض الأجوبة شيئاً . وقال القاري بل هو موضوع في مبناه ، وباطل في معناه انتهى .

٢٢٢٤ ـ (ما عَزَّ شيء إلا هان)

هو معنى ما في البخاري وغيره من قوله ﷺ في العضباء لما سبقها أعرابي على قَعودٍ له : حَقٌ على الله أن لا يَرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه .

٢٢٢٥ ـ (ما عزت الفية [1] في الحديث إلا لشرفه)

قال القاري نقلا عن الخطيب لا يحفظه مرفوعا ، وإنما هو قول ابن هرون.

٢٢٢٦ ـ (ما عَظُمَتْ نعمةُ الله على عبد إلا عَظُمَتْ مؤنة الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرّض تلك النعمة للزوال)

رواه البيهقي وأبو يعلى والعسكري عن معاذ بن جبل مرفوعا . قال المناوي وهو ضعيف ، ورواه البيهقي أيضاً عنه والطبراني والبيهقي أيضاً عن ابن عمر رفعه إن لله أقواماً خصّهم بالنعم لمنافع العباد ، بقاؤهم فيها ما بذلوها ، فاذا منعوها نزعها منهم ، فحوّلها إلى غيرهم ، ورواه البيهقي أيضاً عن أبي هريرة رفعه بلفظ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل اليه شيئاً من حوائج الناس ، فان تبرّم بهم فقد عرّض تلك النعمة للزوال ، وبعضها يؤكد بعضاً ، وأخرج عن الفضيل بن عياض قال إذا علمتم أن حاجة الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملّوا النعم ، فتصيرَ نِقَماً .

٢٢٢٧ ـ (ما عملٌ أفضلَ من إشباعِ كبدِ جائعةٍ)

رواه الديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ، وهو ضعيف .

٢٢٢٨ ـ (ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ، ولكن بشيء وَقَر في قلبه)

ذكره في الاحياء ، وقال مخرجه العراقي لم أجده مرفوعاً ، وهو عند الحكيم الترمذي وأبو يعلى عن عائشة ، وأحمد بن مَنيع عن أبي بكر كلاهما مرفوعا ، وقال في النوادر انه من قول بكر بن عبد الله المزني .

(١) كذا في الاصل : ولعل الصواب : ما عزّ الفقيه .

٢٢٢٩ - (ما قُبِلَ حجُّ امرىءٍ إلا رُفِعَ حَصاه)

رواه الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً ، وكذا الأزرقي في تاريخ مكة عن ابن عمر وأبي سعيد ، وعنده أيضاً بسنده إلى ابن خثيم قال قلت لأبي الطفيل هذه الجمار تُرْمىَ في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هِضاباً تسد الطريق ؟ قال سألت ابن عباس ، فقال إن الله عز وجل وكل بها مَلَكاً ، فما يُتقبلَ منه رُفِعَ ، ومالم يُقبَلْ منه تُرِكَ . قال الحافظ ابن حجر وأنا شاهدتُ من ذلك العَجَب ، كنت أتأمل فأراهم يَرْمُون كثيراً ، ولا أرى يسقط إلى الارض إلا شيء يسير جداً . قال في المقاصد : وكذا نقل المحب الطبرى في شرح التنبيه عن شيخه بشير التبريزي شيخ الحرم ومفتيه أنه شوهد إرتفاع الحجر عياناً يعني حصى الرمي ، واستدل لذلك الطبري على صحة الوارد في ذلك ، وهي إحدى الآيات الخمس التي بمنى ايام الحج : اتساعها للحجيج مع ضيقها في الأعين ، وكون الحدأة لا تخطَف بها اللحم ، وكون الذباب لا يقطع في الطعام وإن كان لا ينفك عنه في الغالب كالعسل وشبهه ، وقلة البعوض بها كما بسط ذلك الفاسي في شفاء الغرام ، والجمار مع كثرتها لا تصير هِضاباً .

٢٢٣٠ - (ما مِن يوم إلا والذي بعدَه شَر منه)

هو بمعنى ما رواه البخاري عن أنس مرفوعاً بلفظ لا يأتي عليكم زمانٌ إلا والذي بعدَه شَر منه حتى تلقَوْا ربكم . وتقدم مبسوطاً في : كلَ عامٍ ترذلون. قال المناوي يعني بقوله حتى تلقَوْا ربكم ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ، وقال أيضاً أمّا خبرُ كلَ عام ترذلون وقولُ عائشة لولا كلمة سبقتْ من رسول الله ﷺ لقلتُ كلَ يومٍ ترذلون فقال الحافظ ابن حجر لا أصل له انتهى .

٢٢٣١ - (ما من عام إلا يَنْقُصُ الخير فيه ويَزيد الشر)

رواه الطبراني بسند جيد . قال المناوي قيل للحسن هذا ابن عبد العزيز

بعد الحجاج فقال لا بد للزمان من تنفس ، وقال أيضاً ورد بسند صحيح أمسِ خيرٌ من اليوم ، واليومُ خير من غد ، وكذلك حتى تقوم الساعة انتهى .

٢٢٣٢ ـ (ما من ميت يموت إلا نَدِم ، قالوا وما ندامته ؟ قال إن كان محسناً أن لا يكون زاد ، وإن كان مسيئاً أن لا يكون استَعْتَب)

رواه الترمذي عن أبي هريرة .

٢٢٣٣ ـ (ما من ليلة إلا يُنادي منادٍ يا أهل القبور مَن تغبطون ؟ فيقولون أهلَ المساجد)

قال القاري لم يوجد .

٢٢٣٤ ـ (ما مِن يومٍ إلا وتموتُ فيه سُنَّة وتحيا بِدعة)

وهو من كلام بعض السلف كما قاله الصغاني .

٢٢٣٥ ـ (ما قُدِّرَ يَكُنْ)

تقدم وسيأتي أيضاً في لا يكثر همك ، والمشهور على الألسنة ما قُدِّر كان .

٢٢٣٦ ـ (ما قَلَّ وكفى خير مما كثُر وألْهى)

رواه أبو يعلى والعسكري عن أبي سعيد قال سمعت النبي ﷺ يقول وهو على هذه الأعواد فذكره . قال المناوي وهو صحيح ، زاد النجم في لِدوا للموت عن أبي هريرة أن مَلَكاً بباب من أبواب السماء يقول يا أيها الناس هلُموا الى ربكم ، فان ما قل وكفى خير مما كثُر وألْهى ، وأخرجه الديلمي عن عقبة بن عامر في حديث أما بعد ، فان أصدقَ الحديث كتابُ الله ـ الحديث ، وأخرجه العسكري عن أبي أمامة الثعلبي في قصة ثَعلبة بن حاطب بلفظِ ويحك يا ثعلبة قليلٌ تُطيق شكرَه خير من كثير لا تُؤدّي حقَّه ـ أو لا تُطيقُه .

٢٢٣٧ ـ (ما كثُر أذانُ بلدةٍ إلا قَلَّ بَرْدُها)

رواه الديلمي بلا سند عن علي وفي اللآلىء حديث ما مِن بلدة مدينة يكثر أذانُها إلا قل بردها موضوع انتهى .

٢٢٣٨ ـ (ما كِسُوا الباعَةَ)

تقدم في : حاكُوا الباعة .

٢٢٣٩ ـ (ما كلَ مَرّة تَسْلَم الجَرّة)

قال القاري ليس بحديث ، وقال في المقاصد وقع في شعر المبرد :

أقـــول للنفس وعاتبتُـــها على التصـابي مِائَتَيْ مَرّة
يا نفسُ صبراً على ظلال الهوى ما كلَّ يومٍ تَسْلَم الجرة

٢٢٤٠ ـ (ما كلُ ما يُعْلَم يُقال)

قال النجم لا يعرف مسنداً بهذا اللفظ ، لكنه في معنَى أُمِرْنا أن نُكَلِّم الناسَ على قدْر عقولهم ، وحَدِّثوا الناس بما يَعرفون ، وقد تقدما .

٢٢٤١ ـ (ما المُعْطِي مِن سَعة بأعظمَ أجراً مِن الآخِذ مِن حاجة)

ابن حبان في الضعفاء ، والطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم عن أنس مرفوعاً ، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر بسند ضعيف أيضا ، وبه يتأكد قولُ مَن ذهب الى أن اليد العليا في قوله عليه الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى هي الآخذة لا سيما وسيطوف الرجل بصدقته فلا يجد الأغنياء لا يسقط به اداء الفرض . ولكن الجمهور على خلافه .

٢٢٤٢ ـ (ما منكم من أحد إلا وُكِّلَ ـ وفي لفظ إلا وقد وكل به قرينُه من الجن وقرينه من الملائكة ، قالوا وإياك يا رسول الله ؟ قال وإياي ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم)

رواه البخاري واحمد عن ابن مسعود رفعـــه ، وفي معناه أحاديث كثيرة ذكرها الزركشي في الباب الأخير من كتابه : منها ما رواه مسلم عن عائشة وابن مسعود بلفظِ ما منكم من أحد إلا وله شيطان ، قالوا وأنت يا رسول الله ؟ قال وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، ولا يأمر إلا بخير ، وقوله فأسلم روي بالرفع على أنه مضارع مسند للمتكلم وحده ، وروي بالفتح على أنه فعل ماض ، والثانية دالة على اسلام قرينه خصوصية له ﷺ إلا أن يحمل على معنى فاستسلم فافهم .

٢٢٤٣ ـ (ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بُعِثَ قائداً يعني لأهلها ، ونوراً يومَ القيامة)

رواه الترمذي وقال غريب ، وارساله أصح عن بريدة مرفوعا ، ولفظه مَن مات من أصحابي بأرض كان نورَهم وقائدَهم يومَ القيامة .

٢٢٤٤ ـ (ما مِن رُمّانة من رُمّانكم هذا إلا وهي تُلْقَح بحَبة من رمان الجنة)

رواه الديلمي وابن عدي في كامله عن ابن عباس مرفوعا ، وسنده ضعيف كما قاله الذهبي .

٢٢٤٥ ـ (ما مِن طامّة إلا وفوقَها طامّة)

تقدم في : البلاء مُوكّل بالمنطق .

٢٢٤٦ ـ (ما مِن عالِم أتَى صاحبَ سلطان طَوْعاً إلا كان شريكَه في كل لونٍ يُعذَّب به في نار جهنم)

رواه الديلمي عن معاذ بن جبل رفعه ، قال في المقاصد ولا يصح ، ولكن ورد في معناه ما سيأتي في نعم الأمير اذا كان بباب الفقير ، وقال النجم وهو ضعيف ، لكن في تنفير العلماء من اتيان السلطان والأمراء أشياء كثيرة جمع السيوطي غالبها في مصنف سماه ما رواه الأساطين في عدم إتيان السلاطين ، وقد لخصته في منظومة حافلة انتهى .

٢٢٤٧ ـ (ما من مسلم يُسَلِّم عليّ إلاَ ردَّ اللهُ عليّ رُوحي حتى أردَّ عليه)

رواه وأبو داود عن أبي هريرة رفعه وهو صحيح . وقال النجم وفي لفظ عند البيهقي إلا ورد الله بزيادة الواو .

٢٢٤٨ ـ (ما من نبيّ نُبِّيءَ إلا بعد الأربعين)

جزم ابن الجوزي بوضعه لأن عيسى عليه الصلاة والسلام نبيء ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنه ، فاشتراط الأربعين في حق الأنبياء ليس بشيء. قال في المقاصد كذا قال ، وما قدمناه في حديث ما بعث الله نبياً يرد عليه . وقال القاري ويعارضه قوله تعالى في يحيى (وآتيناه الحكم صبيا) وقوله تعالى في يوسف (وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هـذا) ولو ثبت يُحمل على الغالب .

٢٢٤٩ ـ (ما من جماعة اجتمعت إلا وفيهم وليٌّ الله لا هم يَدرون به ، ولا هو يَدْرِي بنفسه)

قال القاري لا أصل له وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون فجاراً يموتون على الكفر . كذا ذكره بعضهم ، ولو صح فباب التأويل واسع .

٢٢٥٠ ـ (ما امتلأت دار من الدنيا حَبْرة إلا امتلأت عَبرة)

قال العراقي : رواه ابن المبارك عن عكرمة بن عامر عن يحيى بن كثير مرسلا . والحَبْرة بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة السرور . والعبرة بفتح العين الدم السائل انتهى . لكن في القاموس العَبرة بالفتح الدمعة قبل أن تفيض، أو تردد البكاء في الصدر والحزن بلا بكاء ، والجمع عَبَرات وعبر انتهى .

٢٢٥١ ـ (ما النار في اليَبَس بأسرعَ من الغِيبة في حسنات العبد)

ذكره في الاحياء . قال العراقي لم أجد له أصلاً ، واليبس بفتحتين ، وبضم وبسكون الحطب اليابس .

٢٢٥٢ ـ (ما نُزِعَتِ الرحمة إلا من شقي)

رواه الحاكم والقضاعي واللفظ له عن أبي هريرة رفعه ، رواه البخاري في الأدب المفرد وأبو دواد والترمذي وحسنه وقال الحاكم صحيح الاسناد .

٢٢٥٣ ـ (مانعُ الزكاة يوم القيامة في النار)

رواه الطبراني في الصغير بسند حسن عن أنس رضي الله تعالى عنه رفعه .

٢٢٥٤ ـ (ما نَقَصَ مالٌ مِن صَدَقة)

رواه القضاعي عن أم سلمة مرفوعاً . بزيادة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاد بها عزاً ، ورواه الديلمي عن أبي هريرة رفعه بلفظ والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة ، ورواه مسلم عن أبي هريرة رفعه بلفظ ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد اللهُ عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ، ورواه الترمذي أيضاً وقال حسن صحيح . وقال في اللآلىء بعد أن عزاه

لمسلم باللفظ المذكور نعم أورده صاحب مسند الفردوس بلفظ والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة ، ومزاه لمسلم وأبي يعلى الموصلي والطبراني انتهى ما في اللآلىء .

٢٢٥٥ ـ (ما وقى المرء عن عِرْضه فهو له صدَقة)

رواه العسكري والقضاعي عن جابر مرفوعاً ، زاد القضاعي وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كُتِب له صدقة ، وفي لفظ له كتب له به صدقة .

٢٢٥٦ ـ (ما وسعني سمائي ولا أرضي ، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن)

ذكره في الاحياء بلفظ قال الله لم يسعْني سمائي ولا أرضي ، ووسِعَني قلبُ عبدي المؤمن اللّيّن الوادِع . قال العراقي في تخريجه لم أرَ له أصلا ، ووافقه في الدرر تبعاً للزركشي ، ثم قال العراقي وفي حديث أبي عتبة عند الطبراني بعد قوله : وآنيةُ ربكم قلوبُ عباده الصالحين ، وأحبُها اليه ألينُها وأرقُّها انتهى . وقال ابن تيمية هو مذكور في الاسرائيليات ، وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ . وقال في المقاصد تبعاً لشيخه في اللآلىء ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ ، ومعناه وسع قلبُه الايمانَ بي ومحبتي ومعرفتي . وإلا فمن قال إن الله يحل في قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده ، وكأنه أشار بما في الاسرائيليات إلى ما أخرجه أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال إن الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش ، فقال حزقيل سبحانك ما أعظمك يا رب ، فقال الله إن السموات والأرض ضَعُفْنَ عن أن يَسَعْنَني ، ووَسِعَني قلب عبدي المؤمن الوادع اللّيّن ، ونقل عن خط الزركشي أن بعض العلماء قال إنه حديث باطل ، وأنه من وضع الملاحدة ، وأكثر ما يَرويه المتكلم على رؤس العوام علي بن وفا لمقاصد يقصدها ويقول عند الوجد والرقص طوفوا

ببيت ربكم . قال وقد روى الطبراني عن أبي عتبة الخَوْلاني رفعه إن لله آنيةً من أهل الأرض ، وآنيةُ ربكم قلوبُ عباده الصالحين ، وأحبها اليه ألينُها وأرقها ، وفي سنده بقية بن الوليد يُدَلِّس لكنه صرح بالتحديث .

٢٢٥٧ ـ (مالا يَجيء من القلب عِنايتُه صَعْبة)

قال في المقاصد لا أعرفه حديثاً . قال وقد أنشد أبو نواس حين جلس اليه أبو العتاهية وبالغ في وعظه بحيث أبرمه :

لا زجر للأنس[1] عن غيها ... مالم يكن منها لها زاجر

قال أبو العتاهية فوددت أن لو كان لي بجميع ما قلته من شعري انتهى ، وقال النجم وفي معنى مافي الترجمة قول بعض الصوفية من لم يكن له من قلبه واعظ لم تنفعه المواعظ . قال وعند الديلمي بسند جيد عن أم سلمة رضي الله عنها إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظاً من قلبه .

٢٢٥٨ ـ (مالا يُدرَك كلُّه لا يُترَكُ كلُّه)

هو في معنى الآية (فاتقوا الله ما استطعتم) والحديث « اتقِ اللهَ ما استطعت » ولفظ الترجمة قاعدة ، وليس بحديث .

٢٢٥٩ ـ (ما تَبْعُدُ مِصر عن حبيب)

سبق في : ما ضاق ، روي عن ذي النون المصري بلفظِ ما بَعُدَ طريقٌ أدى إلى حبيب ، والمشهور على الألسنة ما تَبعُد مِصر على عاشق ، وقال النجم في الترجمة مثل وليس بحديث ، وفي معناه قول بعضهم :

والله ما جئتُكم زائراً ... إلا رأيتُ الأرضَ تَطْوَى لي

ولا ثَنيتُ العزم عن بابكم ... إلا تَعَثَّرْتُ بأذيالي

(١) المشهور « لا تنتهي الأنفس » كما في نسخة .

٢٢٦٠ ـ (ما يَزالُ البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يَلقى الله تعالى وما عليه خطيئة)

رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً وقال حسن صحيح .

٢٢٦١ ـ (المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَه كَلابسِ ثَوْبَيْ زُور)

رواه الشيخان عن اسماء ، وسيأتي في : مَن تَشَبَّع .

٢٢٦٢ ـ (المُتَلَوِّطُ لو اغتسل بكل قَطرة تَنزل من السماء على وجه الارض إلى أن تقوم الساعة لَما طَهَّره الله من نجاسته أن يتوبَ)

تقدم في : لو اغتسل أنه باطل .

٢٢٦٣ ـ (مُتْ مسلماً ولا تبالي)

قال في المقاصد لا أعلمه بهذا اللفظ ، والأحاديث في من مات لا يشرك بالله دخل الجنة كثيرة : منها ما للشيخين عن ابن مسعود ، ومنها ما لمسلم عن عثمان بلفظ من مات يشهد أن لا إلـٰه إلا الله دخل الجنة ، وقال القاري معناه صحيح لقوله تعالى (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ويناسب هذا قولُ بعضهم :

كن كيف شئتَ فان الله ذو كرم ، وما عليكَ إذا أذنبتَ من باس
إلا اثنتين فـــلا تقربهما أبـــداً الشركَ بالله والاضـــرارَ بالناس

٢٢٦٤ ـ (مَثَلُ أصحابي في أمتي كالمِلح في الطعام ، لا يَصلح الطعام إلا بالملح)

رواه ابن المبارك وكذا أبو يعلى عن أنس رفعه ، وأخرجه البغوي في

شرح السنة بسند فيه كسابقه اسماعيلُ بن مسلم المكي ضعيف إنفرد به عن الحسن البصري .

٢٢٦٥ - (مَثَلُ البيت الذي يُذكَر الله فيه والبيتُ الذي لا يُذكَر الله فيه مَثَلُ الحي والميت)

رواه الشيخان عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه .

٢٢٦٦ - (مَثَلُ أمتي مَثَلُ المطر لا يُدْرى أولُه خير أم آخِرُه)

رواه الترمذي وأبو يعلى والدارقطني عن أنس مرفوعا ، وأخرجه الخطيب في الرواة عن مالك ، وكذا أبو الحسن القطان في العلل ، وله شاهد عن عمار بن ياسر أخرجه ابن حبان في صحيحه عن سليمان الأغرّ رفعه ، وفي لفظٍ عند الطبراني في الكبير عن عمّار بن ياسر مَثَلُ أمتي كالمطر يَجعل الله في أوله خيراً ، وفي آخِره خيراً ، وأخرجه البزار بسند جيد عن عِمرانَ بن حُصين ، ورواه الطبراني عن ابن عمر . وقول النووي في فتاويه انه ضعيف مُتَعَقَّب ، فقد قال ابن عبد البر إن الحديث حسن إلا أن يريد باعتبار ذاته ، أو من طريق أبي يعلى التي عزاها له في فتاواه . واليه يشير قول الحافظ ابن حجر حديثٌ حَسَن له طُرُق ، ولابن عساكرَ في تاريخه عن عَمْرو بن عثمان رفعه مرسلا أمتي أمة مباركة لا يُدْرَى أولُها خيرٌ أو آخِرُها .

٢٢٦٧ - (مَثَلُ الجليسِ الصالح والجليس السَوْء كمَثَلِ صاحب المِسْك وكِير الحداد ، لا يَعْدَمك من صاحب المسك : إما تشتريه ، أو تجد ريحه ؛ وكِير الحداد يُحْرِق بدنك أو ثوبك ، أو تجد منه ريحاً خبيثة)

متفق عليه عن أبي موسى رفعه ، ورواه العسكري وأبو نعيم والديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٢٢٦٨ ـ (مَثَلُ الذي يَجْلِس فيسمعُ الحكمة ثم لا يحدث إلا بشرِ ما سمع كمَثَلِ رجل أتى راعياً ، فقال أجزرني شاة ، فقال له خذ خيرها شاة ، فذهب فأخذ بأُذُنِ كلب الغنم)

رواه أحمد وابن ماجه وابن منيع والطيالسي والبيهقي والعسكري عن أبي هريرة رفعه ، وسنده ضعيف . قال العسكري أراد به الحث على أظهار أحسن ما يَسمع ، والنهي عن الحديث بما يُستقبَح . وهو معنى قوله تعالى (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

٢٢٦٩ ـ (المجَالسُ بالأمانة)

رواه الديلمي والقضاعي والعسكري عن علي رفعه ، ورواه أبو داود والعسكري أيضاً عن جابر بن عبد الله رفعه إلاّ ثلاثةَ مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق ، وللديلمي عن أسامة بن زيد رفعه المجالس أمانة ، فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً . ولعبد الرزاق عن محمد بن حزم رفعه مرسلا انما يتجالس المتجالسون بأمانة الله ، فلا يحل لأحد أن يُفْشِيَ عن صاحبه ما يكره . وللعسكري عن ابن عباس مرفوعاً انما تجالسون بالامانة . وله عن أنس مرفوعاً الاَ ومِنَ الأمانة أو قال الاَ ومن الخيانة أن يُحَدِّثَ الرجلُ أخاه بالحديث فيقولَ اكتمه فيُفْشيه . وله عن أبي سعيد رفعه انّ من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامه الرجلُ يُفْضِي الى امرأته ، وتُفْضِي اليه ثم ينشر سرها . قال النجم وهذا الأخير عند أحمد ومسلم وأبي داود بلفظ ثم يَنْشُر سِرَّها . وفي لفظ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم

القيامة الرجلُ يفضي الى امرأته ، وتُفْضِي اليه ثم يَنشُر أحدُهما سر صاحبه ، وتقدم حديث اذا حدّث الرجلُ بالحديث ثم التفت فهي امانة والله اعلم .

٢٢٧٠ - (ما ملأ ابنُ آدمَ وعاءً شرّاً من بطنه ، حَسْبُ ابنِ آدمَ لقيماتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه ، فان لم يفعل فثُلث للطعام ، وثُلث للشراب ، وثُلث للنفَس)

رواه الترمذي ، وقال حسن من حديث المقدام ابن معدي كرب . وفي لفظ لفظ له عقب صلبَه : وان كان لا مَحالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنَفسه. هذا ما في الاحياء وتخريجه للعراقي في موضعين ، ورواه السيوطي في الجامع الكبير عن ابن المبارك ، وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن سعد وابن جرير والطبراني والبيهقي عن المقدام ابن معدي كرب أيضاً بلفظِ ما ملأ آدمي وِعاءً شراً من بطن ، بحسْب ابنِ آدم أكُلات يُقِمْن صُلْبه ، فان كان لا مَحالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنَفسه ، ورواه أيضاً فيه عن ابن حبان والبيهقي عن المقدام أيضاً بلفظِ ما ملأ آدمي وِعاءً شراً من بطن ، حسْبك يا ابنَ آدم لُقَيماتٌ يُقِمْن صُلْبك ، فان كان لابد فثلثٌ طعام ، وثلث شراب ، وثلث نفَس .

٢٢٧١ - (ما يوضع في الميزان يومَ القيامة أفضلُ من حُسْن الخُلق ، وان الرجل لَيُدْرِك بحسن خلقه دَرجةَ الصائم)

رواه الطبراني عن أبي الدرداء ، ورواه أبو داود والترمذي وقال غريب . وقال في بعض طرقه حسن صحيح بلفظِ ما من شيء في الميزان أثقلَ من حسن الخُلق ، وفي لفظِ صَحّحه : أثقلُ ما يوضع في الميزان حُسْنُ الخُلُق ، وعند

أحمد عن عبد الله بن عمر إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرمه ، وعن أبي هريرة أن المسلم ليدرك درجة الظمآن في الهواجر بحسن خلقه ، وعن أنس إن العبد ليبلغ بحسن خلقه درجات الآخرة ، وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة ، وإن العبد ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك جهنم وانه لقوي العبادة .

٢٢٧٢ ـ (المجاهد مَن جاهد نفسه في ذات الله)

رواه أحمد والطبراني والقضاعي عن فضالة بن عبيد مرفوعاً ، وفي الباب عن جابر وعقبة بن عامر .

٢٢٧٣ ـ (المحبة مُكبّة)

قال في التمييز كالمقاصد هو معنى حبك الشيء يعمى ويصم ، وأقول تقدم ما فيه . ومُكبة بضم الميم وكسر الكاف وتشديد الموحدة أي تكبُّ الانسانَ وتُوقعه في المهالك ، وقال النجم مَكبّة أي تستر العيوب ، وليس بحديث انتهى . وعليه فمكبّة بفتح الميم والكاف فتأمل .

٢٢٧٤ ـ (مَحبة في الآباء صِلة في الأبناء)

قال في المقاصد لم أقف عليه ، ولكن في معناه إن أبر البر أن يَصِلَ الرجلُ أهلَ وُدِّ أبيه ، ونحوه الود والعداوة يتوارثان وسيأتي .

٢٢٧٥ ـ (المحسود مرزوق)

قال في التمييز كذا ترجمه شيخنا ، ولم يتكلم عليه ، قلت ليس هو بحديث انتهى ، وسبقه في اللآلىء ، وقال ابن الغرس لا يعرف ، وقال النجم ليس بحديث .

٢٢٧٦ ـ (مِدادُ العلماء أفضلُ من دم الشهداء)

رواه المنجنيقي في رواية الكبار عن الصغار له عن الحسن البصري ، وقال الزركشي نقلا عن الخطيب موضوع ، وقال انه من كلام الحسن ، ورواه ابن عبد البر عن أبي الدرداء رفعه بلفظ يُوزَن يوم القيامة مِداد العلماء بدم الشهداء ، فيرجَحُ مِداد العلماء على دم الشهداء ؛ وللخطيب في تاريخه عن ابن عمر مرفوعا وُزِنَ حِبْرُ العلماء بدم الشهداء . فرجح عليهم ، وفي سنده محمد بن جعفر متهم بالوضع ، ومن ثَم قال الخطيب موضوع ، ورواه الديلمي عن نافع بلفظ يوزن حِبْر العلماء ودمُ الشهداء ، فيرجح ثوابُ حِبر العلماء على ثواب دم الشهداء ، وما أحسن ما قيل في ذلك :

يا طالبي علمِ النبي محمدٍ ما أنتمُ وسواكمُ بسواءِ
فمِداد ما تجري به أقلامكمْ أزكى وأرجَحُ من دم الشهداء

٢٢٧٧ ـ (مداراةُ الناسِ صدَقة)

رواه الطبراني وأبو نعيم وابن السني وابن حبان عن جابر وصححه ابن حبان ، وتقدم في رأس العقل وغيره قال في اللآلىء بعد أن عزاه لابن حبان عن جابر : المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تَخَلُّقُه بالأشياء المستحسنة مع مَن يُدْفَع الى عِشرته مالم يَشِنْها بمعصية الله تعالى ، والمداهنة هي استعمال المرء للخصال التي تستحَسن منه في العِشرة وقد يَشُوبها بما يكره الله انتهى .

٢٢٧٨ ـ (مُدْمِن خمرٍ كعابد وَثَن)

رواه أحمد عن ابن عباس ، والحاكم عن ابن عمر رفعاه والله أعلم .

٢٢٧٩ ـ (المرء بسَعْدِه ، لا بأبيه وجَدِّه)

وفي لفظ ولا بجده ، وزاد بعضهم ولا بكَدِّه ، قال في التمييز ليس

بحديث ، وهو بمعنى حديث مَن أبطأ به عملُه لم يُسْرِع به نَسَبُه ، وبمعنى قوله تعالى (ان أكرمَكم عند الله أتقاكم) وحديث ان الله أذهب عنكم عُبِّيَّةَ (١) الجاهلية وفخرها بالآباء .

٢٢٨٠ ـ (المرء محمولٌ على نيته)

ليس بحديث ، وهو في معنى إنما الأعمال بالنيات .

٢٢٨١ ـ (المرء على دين خليله ، فلْينظُرْ أحدُكم مَن يُخالِلُ)

رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، والبيهقي والقضاعي عن أبي هريرة رفَعه ، وتساهلَ ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ، ومن ثَم خطّأه الزركشي وتبعه في الدرر ، وقال الحافظ في اللآلىء والقول ما قال الترمذي يعني أن الحديث حسن ، ورواه العسكري عن أنس رفَعه بلفظِ المرء على دين خليله ، ولا خير في صحبة مَن لا يَرى لك من الخير أو من الحق مثلَ الذي ترى له ، وراه ابن عدي في كامله بسند ضعيف ، وأورده جماعة منهم البيهقي في شعبه بلفظ من يُخالُّ بلام مشددة ، وفي معناه قول الشاعر :

عن المرء لاَ تسأل وسلْ عن قرينه ، فكل قرينٍ بالمقارَن يقتدي
فان كان ذا شر فجنِّبْه سُرعةَ ، وإن كان ذا خير فقارنْه تهتدِي
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردى فتَرْدىَ مع الردِي

وأطال في الشُعَب مِن ذكر الآثار التي في معناه ، وروى الليث عن مجاهد أنه قال كانوا يقولون لاخير لك في صحبةِ من لا يرى لك من الحق مثلَ ما تَرى له . ولأبي نعيم عن سهل بن سعد رفَعه لاتصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما

(١) عُبِّيَّة الجاهلية أي كِبْرها .

ترى له ، وشاهده ما ثبت في الأثر بأن يُحبّ لأخيه ما يُحبّ لنفســـه . قال الشاعر :

إن الكريم الذي تبقى مـودتُه ... مقيمة ابداً صُوفي وإن صُرِما
ليس الكريمُ الذي إن زل صاحبُه ... أفشى وقال عليـــه كلّ ما كتَما

وأنشد العسكري لابي العباس الدغولي :

إذا كنتَ تأتي المرءَ تَعْرِفُ حقَّه ... ويجهلُ منك الحقَّ فالصرمُ أوسعُ
ففي الناس أبدال ، وفي الأرض مَذْهَبٌ ... وفي الناس عمن لا يُواتيك مَقْنَعُ
وإن امرأ يرضى الهوانَ لنفسه ... حقيقٌ بَجدْعِ الأنف والجدعُ أشنع

٢٢٨٢ - (المرء كثيرٌ بأخيه)

رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفعه ، ورواه العسكري عن سهل بن سعد رفعه ، وزاد فيه يقول يكسوه ويَحْمِله ويَرْفِده (١) ، وقال في المقاصد قاله النبي ﷺ حين عزّى جعفر بن أبي طالب لما قتل في غزوة مؤتة كما في دلائل النبوة وغيرها . ثم قال والمراد أن الرجل وإن كان قليلا في نفسه منفرداً فانه يكثر بأخيه اذا ظافره على الأمر وساعده عليه ، فانه وان كان قليلا حين انفراده فانه كثير باجتماعه مع أخيه . وهو مثل قوله الاثنان فما فوقهما جماعة انتهى ملخصاً .

٢٢٨٣ - (مرحباً بالقائلين عَدْلا ، وبالصلاة مرحباً وأهلا)

قال النجم يقال عند الأذان . وذكره الطبراني في الكبير عن قتادة أن عثمان كان اذا جاءه من يُؤْذِنه بالصـــلاة قال ذلك . لكن قتادة لم يسمع من عثمان انتهى .

---

(١) يعطيه ويمنحه ، ويستعمل رباعياً أيضاً .

٢٢٨٤ ـ (المرء معَ مَنْ أحب)

متفق عليه عن أنس وأبي موسى وابن مسعود رفعوه ، ورواه الترمذي عن أنس ، وزاد وله ما اكتسب . وسببه لما قال صفوان بن قُدامة هاجرتُ إلى النبي ﷺ فقلتُ يا رسول الله إني أحبك ، فقال المرء مع من أحب . وقد أفرد بعض الحافظ طرقَه في جزء . وفي لفظٍ قال رجل يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال إنها قائمة ، فما أعددتَ لها ؟ قال ما أعددتُ لها من كثيرٍ إلا أني أحب الله ورسوله ، قال فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ، قال فما فرح المسلمون بشيء بعدَ الاسلام ما فرحوا به . وفي لفظٍ آخَر عن أبي أمامة يا ابن آدم لك ما نويت ، وعليك ما اكتسبت ، ولك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببت . وفي آخَر عن أبي قرصافة من أحب قوماً ووالاهم حشره الله فيهم . وفي آخر عن جابرٍ من أحب قوماً على أعمالهم حُشِر معهم يومَ القيامة ، وفي لفظٍ حُشِر في زمرتهم . وفي سنده أبو يحيى التيمي ضعيف ، وهذا الحديث كما قال بعض العلماء مشروط بشرط ، وعَنَى عليه الصلاة والسلام أنه اذا أحبهم عَمِل بمثل أعمالهم . ومن ثَم قال الحسن البصري كما رواه العسكري لا تغترّ يا ابن آدم بقوله أنت مع من أحببت ، فانه من أحب قوماً تبع آثارهم ، واعلم أنك لا تلحق بالأخيار حتى تتبع آثارهم ، وحتى تأخذ بهَدْيهم ، وتقتديَ بسنتهم ، وتُصبح وتُمسيَ على منهاجهم ، حرصاً على أن تكون منهم . وما أحسن ما قيل :

تعصي الالٰه وأنتَ تُظهر حبَّه ... هذا لَعمري في القياس بَديعُ
لو كان حبك صادقاً لأطعتَه ... إن المحب لمن يُحب مطيع

لكن قد يدل للعموم قوله ﷺ المرء مع من أحب لمن قال له المرء يحب القوم ولَمّا يلحق بهم ، وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ متى يكون الرجل صادقاً في حب مولاه ؟ فقال إذا خلا من خلاقه كان صادقاً في حبه ، قال فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح ، وقال كيف ادعي حبه ولم أخْلُ

طرفةَ عين من خلافه ، قال فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وصار أبو عثمان يقول في بكائه صادق في حبه ، مقصر في حقه ـ أورده البيهقي .

٢٢٨٥ ـ (المرضُ يَنْزِلُ جملةً واحدة ، والبُرْءُ ينزلُ قليلاً قليلا)

رواه الحاكم في تاريخه والخطيب في المتفق والديلمي عن عائشة مرفوعا . وعزاه الديلمي أيضاً لأبي الدرداء ، والحديث كما قال الخطيب باطل لم يثبت عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه ، ولا عن أحد من الصحابة . وانما هو من قولِ عُروة بنِ الزبير بلفظِ المرضُ يدخل جملة ، والبرء يُبَعّض انتهى .

٢٢٨٦ ـ (مُروا أولادَكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشْر ، وفرّقوا بينهم في المضاجع)

رواه أبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وأخرجه البزار عن أبي رافع قال وجدْنا في صحيفةٍ في قِراب رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وفرقوا بين مضاجع الغلمان والجواري والاخوة والأخوات بسبع سنين ، واضربوا أبناءكم على الصلاة اذا بلغوا ـ أظنه تسع سنين ، ورواه أبو نعيم في المعرفة عن عبد الله بن مالك الخثعمي بسند ضعيف ، ورواه الطبراني عن أنس بلفظِ مُروهم بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لثلاثَ عشْرةَ ، لكن في الاسناد داود بن الحبر متروك ،وهو في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس بلفظِ مُروا الصبيان بالصلاة اذا بلغوا سبع سنين .

٢٢٨٧ ـ (المريض أنينُه تسبيح ، وصياحه تكبير ، ونَفسَه صدَقة ، ونومه عبادة ، وتقلبه من جَنْب الى جَنْب جهاد في سبيل الله .

قال الحافظ ابن حجر ليس بثابت . لكن ذكر في المقاصد من رواية

البيهقي عن سفيان الثوري أنه قال ما أصاب ابليس من أيوب عليه الصلاة والسلام في مرضه إلا الأنين . وفي ثاني المجالسة للدينوري عن وهب بن منبه ان زكريا عليه الصلاة والسلام هرب ، فدخل جوف شجرة فوضع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين ، فلماوقع المنشارعلى ظهره أنّ فأوحى الله اليه، يا زكرياماأن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض ومن عليها ، قال فسكت حتى قطع بنصفين . وفي ثاني المجالسة أيضاً أن عبد الله بن أحمد قال لما مرض أبي واشتد مرضه ما أنّ ، فقيل له في ذلك فقال بلغني عن طاووس انه قال أنين المريض شكوى الله عز وجل . قال عبد الله فما أنّ حتى مات ، وأسند ابن الجوزي عن صالح بن الامام نحوه وأنه لم يئن إلا في ليلة موته ، وروى البيهقي أن الفضيل بن عياض دخل على إبنه وهو مريض ، فقال يا بني إن الله أمرضك فما تئن ، قال فصاح إبنه صيحة وغشي عليه . قال الفضيل فقلت إبني إبني ، قال فما أنّ حتى فارق الدنيا ، ودخل ذو النون المصري على مريض يعوده ، فرآه يَئِنّ ، فقال له ذو النون : ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه ، فقال المريض لا ولا صدق في حبه من لم يلتذ بضربه . وكان بعض السلف يجعل مكان الأنين ذكرَ الله والاستغفار والتعبد .

٢٢٨٨ ـ (المريض لا يُعاد حتى يَمرض ثلاثةَ أيام)

قال النجم لا يعرف ، وتقدم في : عيادة المريض . والله أعلم .

٢٢٨٩ ـ (المسافرُ على قَلَتٍ إلا ما وَقَى الله)

في شرح ابن حجر والرملي عند قول المنهاج في الوديعة ولو سافر بها ضَمِن لأن حِرْز السفر دون حرز الحضر ، ومن ثَم جاءَ عن بعض السلف: المسافرُ ومالُه على قَلَتٍ ـ بفتح القاف واللام هلاك ـ إلا ما وَقَى الله ، ووهم من رواه حديثاً . كذا نقل على المصنف ، وممن رواه حديثاً الديلمي وابن الأثير، وسندهما ضعيف ، لا موضوع انتهى . ومَرّ في : لو علم الناسُ بأبسطَ .

٢٢٩٠ ـ (المُسْتَبَّانِ ما قَالاَ فعلى البادىء حتى يعتدي المظلوم)

رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة رفعه ، وفي الباب عن أنس وسعد وابن مسعود وغيرهم ، المُسْتَبَّانِ بضم الميم وسكون السين فمثناة فوقية مفتوحة فموحدة مشددة .

٢٢٩١ ـ (المُسْتَبَّانِ شيطانانِ يتهاتَرانِ ويَتكاذبانِ)

رواه أحمد والبخاري في الأدب عن عياض بن حمار ـ بلفظ الحيوان المعروف ـ قال عياض قلت يا رسول الله رجل من قومي يسبني وهو دوني ، عليّ بأس ان انتصر منه ؟ فذكره . قال الزين العراقي وإسناده صحيح ، ويتهاتران بفوقيتين بينهما هاء وألف من الهَتْر وهو الباطل من القول .

٢٢٩٢ ـ (مُستريحٌ ومُستَراحٌ منه)

متفق عليه عن أبي قتادة رفعه قاله ﷺ جنازة مُرَّ بها عليه ، ورواه غيرُ واحد فيه المؤمن مستريح من نَصَب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والفاجر تستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب ، وأخرج العسكري عن حذيفة إن بعدي فتنةً الراقدُ فيها خير من اليقظان ـ الحديث ، وفيه فان أدركتها فألزِقْ نِطاقَك بالأرض حتى يستريح بَر ، وتستريح من فاجر ، وأخرج ابن أبي الدنيا بلفظ قيل لرسول ﷺ إن فلاناً قد مات ، فقال مستريح ومستراح منه .

٢٢٩٣ ـ (المستحِق محروم)

موضوع كما قاله الصغاني .

٢٢٩٤ ـ (المستشار مؤتمَن)

رواه أحمد عن ابن مسعود رفعه الحديث ، وفيـــه وهو بالخيار إن شاء تكلم ، وإن شاء سكت ، فان تكلم فليجهدْ رأيَهُ ، ورواه القضاعي عن سَمُرة ، وزاد فان شاء أشار وإن شاء سكت ، فان أشار فليُشِرْ بما لو نزل به فَعَلَه ، وأخرجه العسكري عن عائشةَ بلفظِ إن المشير معان ، والمستشار مؤتمَن ، فان استُشير أحدُكم فليشرْ بما هو صانع لنفسه ، وفي الباب عن جابر بن سَمُرة ابن عباس وأبي هريرة ، ورواه أصحاب السنن الأربعـة عن أبي هريرة رفعه ، وقال الترمذي حسن غريب ، واشتهر على الألسنة المستشار لا يكون خَوّان (١).

٢٢٩٥ ـ (المسجدُ بيتُ كلِّ تَقِيَ)

رواه الطبراني والقضاعي عن محمد بن واسع انه قال كتب أبو الدرداء إلى سلمان أما بعد يا أخي فاغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء مالا يستطيع أحد من الناس ردَّه ، ويا أخي إغتنمْ دعـوةَ المؤمن المبتَلَـي ، ويا أخي وليكن المسجدُ بيتَك ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول المسجد بيت كل تقي ، وله شواهد : منها ما رواه أبو نعيم عن أبي إدريسَ الخَوْلاني واسمه عائذ الله من قوله المساجـدُ مجالسُ الكرام ، ورواه البخاري في الأدب عن أنسٍ بلفظِه ، وزاد وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتَهم بالرَوْح والراحـــة والجَواز على الصراط ، وتقدم في إذا رأيتم الرجل يتعهد المساجد ، والحديث وإن كان ضعيفاً فله شواهد تجبره .

٢٢٩٦ ـ (مسحُ العينينِ بباطن أنْمُلَتَـي السبَّابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله ، مع قوله أشهد أن محمداً

(١) كذا المشهور ، وكثير منه لا يوافق القواعد العربية .

عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً)

رواه الديلمي عن أبي بكر لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله قاله ، وقبّل باطنَ الأنملتين السبابتين ، ومسح عينيه ، فقال ﷺ من فَعَلَ فِعْلَ خليلي فقد حلت له شفاعتي . قال في المقاصد ولا يصح ، وقال القاري واذا ثبت رَفْعه الى الصديق فيكفي العمل به لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، وقيل لا يُفْعَل ولا يُنْهَىَ ، وكذا لا يصح مارواه أبو العباس بن أبي بكر الرداد اليماني المتصوف في كتابه موجبات الرحمة وعزائم المغفرة بسند فيه مجاهيلُ مع انقطاعه عن الخضر عليه الصلاة والسلام أنه قال من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله مرحباً بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله ﷺ ثم يقبلُ ابهاميه ويجعلُها على عينيه لم يَعْمَ ولم يَرْمَدْ أبداً ، ثم روي بسند فيه من لم أعرفه عن الفقيه محمد بن السيابا فيما حكى عن نفسه أنه هبت ريح فوقعت منه حصاة في عينه وأعياه خروجها وآلمته أشد الألم ، وأنه لما سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله قال ذلك فخرجت الحصاة من فوره ، قال الرداد هذا يسيرٌ في جنب فضائل رسول الله ﷺ ، وحكى الشمس محمد بن صالح المدني إمامُها وخطيبُها في تاريخه عن المجد أحد القدماء من المصريين ، أنه سمعه يقول من صلى على النبي ﷺ اذا سمع ذكره في الأذان ، وجمع أصبعيه المسبحة والابهام وقبلها ، ومسح بهما عينيه لم يرمد أبداً ، ثم قال ابن الصالح المذكور وسمعت ذلك أيضاً من الفقيه محمد بن الزرندي عن بعض شيوخ العراق أو العجم ، وأنه يقول عندمايمسح عينيه صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله ، يا حبيب قلبي ويانور بصري ويا قرة عيني ، وقال لي منها منذ فعلته لم ترمد عيني ، قال ابن صالح وأنا ولله الحمد والشكر منذ سمعته منها استعملته ، فلم ترمد عيني ، وأرجو أن عافيتها تدوم ، وأني أسلم من العمى

إن شاء الله تعالى ، قال وروي عن الفقيه أبي الحسن علي بن محمد مَن قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله : مرحباً بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله ﷺ ويقبل إبهامه ويجعلها على عينيه لم يَعْمَ ولم يرمد ، ونقل عن الطاوسي أنه سمع من محمد بن أبي نصر البخاري حديثاً مَن قَبَّلَ عن سماعه من المؤذن كلمةَ الشهادة ظُفُرَيْ إبهاميه ومسحها على عينيه ، وقال عند المسح اللهم احفظ حَدَقَتَيَّ ونُورَهما ببركة حَدَقَتَيْ محمد ﷺ ونورِها لم يعم ، ولم يصح في المرفوع من كل هذا شيء .

٢٢٩٧ ـ (مسح الوجه باليدين عند تمام الدعاء)

قال النجم رواه عن ابن أبي بريدة كان النبي ﷺ اذا دعا رفع يديه ومسح وجهه بيديه ، والترمذي عن ابن عمر أنه ﷺ كان اذا رفع يديه في الدعاء لم يَحُطَّهما حتى يمسحَ بهما وجهه ، والطبراني في الكبير عنه أن الله حَيِيي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لا خير فيهما ، فاذا رفع أحدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا إلٰه إلا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ، ثم اذا رَدَّ يديه فلْيفرغ الخيرَ على وجهه ، وله في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث معضلا إذا دعا أحدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه بركة ورحمة ، فلا يَردهما حتى يمسح بهما وجهه .

٢٢٩٨ ـ (مسحُ الوجه باليدينِ عندَ قراءةِ قل هو الله أحد)

قال النجم رواه ابن أبي شيبة والستة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان اذا أوَى الى فراشه كلَ ليلةٍ جَمَعَ كفيه ، ثم نَفَثَ فيهما يقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ،

يفعل ذلك ثلاث مرات ، ورواه الشـــيخان وأبو داود عنها أنه ﷺ كان اذا اشتكى نَفَثَ على نفسه بالمعوّذات ، ومسح عليه بيده .

٢٢٩٩ - (مَسُّ اللحيةِ عند الهم والغم)

رواه ابن السني وأبو نعيم عائشة وعن أبي هريرة أنه ﷺ كان اذا اهتم أكثر من مَس لحيته ، ورواه البزار بسند فيه رشيد بن سعد مختلَف فيه ،وقد وُثّق عن أبي هريرة وحده بهذا اللفظ ، وأخرجه الشيرازي في الالقاب عنه بلفظِ كان النبي ﷺ اذا اغتم أخذ لحيته بيده ينظر فيها .

٢٣٠٠ - (مسحُ الرَقَبة أمانٌ من الغُل)

قال النووي في شرح المهذب موضوع ، وقال الشربيني وأما أثر ابن عمر من توضأ ومسح عنقه وُقيَ الغُل يومَ القيامة فغير معروف ، وقال القاري لكن زوى أبو عبيد عن موسى بن طلحة أنه قال مَن مَسح قفاه مع رأسه وُقيَ من الغُل ، وهو موقوف لكنه في حكم المرفوع اذ لا يقال بالرأي ، ويقويه ما رواه في مسند الفردوس عن ابن عمر مرفوعاً بسند ضعيف بلفظِ مَن توضأ ومسح بدَيْه على عُنُقه أمِنَ من الغُل يومَ القيامة ، ولذا قال أئمتنا مسحُ الرَقبة مستحب أو سنة انتهى . وأقول أما مذهب الشافعية فلا يستحب على الراجح كما صوبه النووي ، ونقله عن الأكثرين خلافاً للرافعي تبعاً للغزالي وآخرين ، فانهم قالوا بسنية ذلك .

٢٣٠١ - (المسلمون عُدولٌ بعضُهم على بعض إلا محدوداً في فِرْية)

أورده الديلمي عن ابن عمرو بلا سند مرفوعا ،وابن أبي شيبة بسند الى ابن عمرو ،ويروى عن عمر من قوله ، وأخرج الدارقطني عن أبي المليح قال كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى أما بعد فان القضاء فريضة مُحْكَمة ، وسنة

متبعة ، فافهم ،وآسِ بين الناس في مجلسك ، والفهمَ الفهمَ فيما يختلج في صدرك مما لم يَبْلُغْك في الكتاب والسنة ، واعرف الأشباه والأمثال - إلى أن قال: المسلمون عدولٌ بعضُهم على بعض إلا مجلوداً في حد ، أو مجروحاً في شهادة زُور ، أو ظنيناً في وَلاء أو قرابة ، ان الله تعالى تَوَلّى عنكم السرائر ، ودفع عنكم بالبينات ، ورواه البيهقي وضعفه عن أبي هريرة بلفظ لا تُقبَل شهادةُ أهلِ دين على غير دين أهليهم إلا المسلمون ، فانهم عدولٌ على أنفسهم وعلى غيرهم .

٢٣٠٢ - (المسلمون على شروطهم ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً)

رواه أبو داود وأحمد والدارقطني عن أبي هريرة رفعه ، وصححه الحاكم ، وله شاهد عن ابن راهُويه ، ورواه الدارقطني أيضاً والحاكم عن عمرو بن عوف المُزَني مرفوعا بلفظ المسلمون عند شروطهم ، إلا شرطاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً ، ورواه الحاكم عن أنس ، والطبراني عن رافع بن خديج والبزار عن ابن عمر وقال عطاء كما أخرجه ابن أبي شيبة بلغنا أن رسول الله ﷺ قال المؤمنون عند شروطهم . قال في المقاصد وكلُّها فيها مَقال ، وأمثلُها أولاُها ، وقد علقه البخاري جازماً به في الاجارة ، فقال وقال النبي ﷺ المسلمون عند شروطهم، وذكره في تخريج الرافعي في المُصَرّاة والردّ بالعيب والله أعلم .

٢٣٠٣ - (المسلم أخو المسلم لا يَظْلِمُه ولا يشتِمُه - وفي رواية ولا يُسْلِمه - الحديث)

وفيه ومَن كان في حاجةِ أخيه كان الله في حاجته . متفق عليه عن ابن عمر رفعة ، ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة بزيادةِ ولا يَحْقِره ، حسْبُ المسلم من الشر أن يَحْقِر أخاه المسلم ، ورواه الثعلبي عن أبي هريرة بلفظ المسلم أخو

المسلم ، لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُله ، ولا يَعيبُه ، ولا يتطاولُ عليه في البنيان ، فيستر عليه الريح إلا بإذنه ، ولا يؤذيه ولا بِقُتار (١) قِدْره إلا أن يَغْرِف له منها ، ولا يشتري لبنيه الفاكهةَ فيخرُجون بها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها ، وإسناده ضعيف ، ورواه مسلم والطبراني عن عقبة ابن عامر مقتصراً على المسلم أخو المسلم ، وزاد فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً يعلم فيه عيباً إلا بيَّنه ، ورواه أبو داود عن عمرو بن الأحوص كذلك بدون الزيادة إلا انه زاد فليس يَحِل لمسلم من مال أخيه شيء إلا ما أحل له من نفسه ، وعن قَيْلة ابنة مَخْرَمة بلفظ المسلم أخو المسلم ، يسعُها الماء والشجر ، ويتعاونان على الفتات ، ورواه الديلمي بلا سند عن علي بن شيبان بلفظ المسلم أخو المسلم ، إذا لقيه حَيَّاه بالسلام .

٣٣٠٤ - (المسلمُ مَن سَلِم المسلمون مِن لسانه ويده ، والمهاجر مَن هجر ما حرّم الله - وفي رواية والمهاجر مَن هَجَر ما نهى الله عنه)

متفق عليه عن ابن عَمْرو مرفوعاً ، ورواه مسلم عن جابر . وفي الباب عن أنسٍ بزيادة والمؤمن مَن أمِنه الناسُ ، وعن بلال ومعاذ وأبي هريرة وآخَرين ، ورواه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم عن أبي هريرة بلفظ المسلم مَن سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمِنه الناسُ على دمائهم وأموالهم . والمشهور على الألسنة روايته بتقديم يده على لسانه ، ولم أره كذلك فراجعه . ثم رأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ذكره في فتح الباري من كتاب الأدب في باب البر والصلة من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ، والمذكور باللفظ المشهور فاعرفه .

٣٣٠٥ - (المؤمنون لهم آثار)

لم أقف عليه .

---

(١) ريح القِدْر والشِواء .

٢٣٠٦ ـ (المصائب مفاتيح الأرزاق ـ وفي لفظ الرزق)

قال القاري ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه . قلت وهو يحتمل احتمالين : أحدهما انه يَجْبُره في مصيبته ، ويُعَوِّضُه خيراً منها كما يشير اليه حديث اللهم أجُرني في مصيبتي واخْلُف لي خيراً منها . وثانيهما ما اشتهر من قولهم :

★ مصائب قوم عند قوم فوائد ★

ومن اللطائف مَوْتُ الحمير عُرس الكلاب انتهى . وقال في التمييز لم يرد مرفوعا بهذا اللفظ . وقال النجم لا أعرفه حديثاً انتهى . وأقول مثله ما أخَذَ مفك إلا ليُعْطيَك فراجعه .

٢٣٠٧ ـ (مِصرُ أطيب الأرَضين تراباً ، وعَجَمُها أكرمُ العجم أنساباً)

قال الحافظ ابن حجر لا أعرفه مرفوعاً ، وإنما يُذْكر معناه عن عمرو بن العاص رضي الله عنها .

٢٣٠٨ ـ (مِصْر بأفوالِها)

من كلام بعضهم بمعنى قول بعض الصوفية ألسنة الخلق أعلام الحق أو أقلام الحق . وبمعنى الفألُ مُوَكَّل بالمَنْطِق . كذا في المقاصد وغيره . وقال النجم مصر بأفوالها ليس بحديث إلى آخر ما ذكر في المقاصد لكنه مكتوبٌ بأقوالها بالقاف ، فلعله تحريف أو يقال أقوالها بالقاف جمع قول ، وعلى الفاء فالظاهر أنه جمع فأل بالفاء من التفاؤل . ولكنه حينئذ لا يختص بمصر . ويحتمل انه جمع قول أحد ما يقتات ، وحينئذ يكون المعنى أن حياة مصر بخروج قولها لكثرة انتفاعهم به ، لاسيما فقراؤها فليتأمل .

٢٣٠٩ ـ (مِصْرُ كِنانةُ اللهِ في أرضه ، ما طلبها ـ وفي لفظٍ ما ظلمها ـ عَدُو إلا أهلكه الله)

قال في المقاصد لم أره بهذا اللفظ . ولكن عند أبي محمد الحسن ابن زولاق في فضائل مصر له بلفظِ مصرُ خزائنُ الأرضِ كلِها ، فمن أرادها بسوء قصمه الله تعالى ، وعزاه في الخِطَط لبعض الكتب الآلهية ، وكذا روي عن كعب الأحبار : مصرُ بَلدٌ معافاةٌ من الفِتَن ، من أرادها بسوء كبه الله على وجهه . ولابن يوسف وغيره عن أبي موسى الأشعري : أهلُ مصر الجندُ الضعيف ، ما كادَهم أحدٌ إلا كفاهم الله مؤنته . قال تبيع بن عامر الكلاعي فأخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرني بذلك عن النبي ﷺ . وقد ورد لفظ الكنانة في شأن الشام أيضاً كما أخرجه ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة أنه قال قرأت فيما أنزل الله تعالى على بعض الأنبياء إن الله تعال يقول الشام كِنانتي ، فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم ، وعن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا فتح الله عليكم مصر بعدي فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً ، فذلك الجند خير أجناد الأرض ، قال أبو بكر ولِمَ ذاك يارسول الله ؟ قال إنهم في رِباطٍ إلى يوم القيامة ، وعن عمرو بن الحمق قال مرفوعا تكون فتنةٌ أسلمُ الناسِ ـ أو خير الناس فيها الجندُ الغربي ، فلذلك قدمت عليكم مصر . وعن أبي بصرة الغفاري أنه قال مصر خزائن الأرض كلِها ، وسلطانها سلطان الأرض كلها ، ألا ترى إلى قول يوسف اجعلني على خزائن الأرض ، ففعل ، فأغيث بمصرَ وخزائنها يومئذ كلُ حاضرٍ وباد من جميع الأرض الى غير ذلك مما أودعه ابن عساكر في مقدمة تاريخه . وقال في اللآلىء وأما مصرُ خزائنُ الله في أرضه ، والجيزة روضة من رياض الجنة فكذب ، وورد بلفظِ مَن أحب المكاسب فعليه بمصر ، ورواه ابن عساكر عن عمرو بلفظِ مَن أعيته المكاسب فعليه بمصر ، وعليه بالجانب الغربي ، وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رفعه انكم ستفتحون

أرضاً يذكر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيراً ، فان لهم ذمة ورَحِماً ، قال حرملة في رواية يعني بالقيراط أن قبط مصر يُسَمُّون أعيادَهم وكلَ مجمع لهم القيراط ، يقولون نشهد القيراط ، وفي الطبراني وتاريخ مصر لابن يونس واللفظ له عن كعب بن مالك رفعه إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالأقباط خيراً فان لهم ذِمَّةً ورَحِماً ، ولابن يونس وحده عن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر ، فاستوصوا بقبطها خيراً ، فان لهم منكم صِهْراً وذِمة ، وجاء عن ابي عُيينة أنه قال مِن الناس مَن يقول : هاجر أم اسماعيل كانت قبطية ، ومنهم من يقول مارية أم ابراهيم بن النبي ﷺ قبطية ، وروى الزهري أن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب الانصاري حدثه أن رسول الله ﷺ قال اذا فتتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيراً ، فان لهم ذمة ورَحِماً ، قال الزهري الرَحِم باعتبار هاجر ، والذمة باعتبار ابراهيم ، ويحتمل أن يراد بالذمة العهد الذي أخذوه أيام عمر ، فان مصر فتحت زمنه صلحاً ، وفي الحديث عَلَم من أعلام نبوته ﷺ .

٢٣١٠ ـ (مصرُ أمُ الدنيا)

قال النجم لا أصل له ، ولكنه في معنى مصرُ خزائنُ الأرض كلها انتهى. وأقول مقتضاه أن مصر خزائن الأرض كلها ثابت ، وليس كذلك ، فقد قال السيوطي في الدرر المنتثرة قلت في كتاب الخِطط يقال ان بعض الكتب الآلهية مصر خزائن الأرض كلها ، من أرادها بسوء قصمه الله انتهى .

٢٣١١ ـ (مصرُ ما تَبْعُدُ عن حبيب ـ وفي لفظ مصر ما بعد على عاشق ، أو حبيب)

تقدم في : ما تبعد مصر .

٢٣١٢ - (مَصُّوا الماء مَصّاً ولا تَمُبُّوا مَبّاً)

رواه البيهقي عن أنس ، وله هو وابن السني عن عائشة مثله بزيادة فان الكُباد (١) من العب ، ولابن السني وأبي نعيم كلاهما في الطب عن أبي هريرة كان رسول الله ﷺ يستاك عَرْضاً ويشرب مصاً ، ويتنفس ثلاثاً ، أي خارج الاناء ، ويقول هو أهنأ وأمرأ .

٢٣١٣ - (المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضةٌ للجنب)

قال القاري موضوع مبناه وان كان صحيحاً عندنا معناه انتهى .

٢٣١٤ - (مصارعته عليه الصلاة والسلام لأبي جهل)

قال القاري نقلا عن حاشية الشفا للبرهان الحلبي لا أصل له .

٢٣١٥ - (مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْم)

متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي لفظ لبعضهم عنه المَطْلُ ظُلْمُ الغَنِيِّ ، ورواه القضاعي عن عمران بن حُصين بزيادة في آخرين قال في المقاصد .

٢٣١٦ - (المطيع لوالديه هو المطيع لرب العالمين في أعلى عليين)

رواه أبو بكر بن لال عن أنس رفعه .

٢٣١٧ - (المعاصي بَريدُ الكفر)

أي تَجُر اليه ، لم أر من ذكره غيرَ أن ابن حجر المكيَّ في شرح الأربعين قال أظنه من قول السلف ، وقيل انه حديث ، وهو معنى ما قيل الصغيرة تجر لكبيرة ، وهي تجر للكفر ، وهو معنى بريد الكفر فافهم .

(١) الكُباد بالضم : وجع الكبد . كما في النهاية .

٢٣١٧ ـ (المعاصي تُزيل النِعَم)

قال في المقاصد لم أقف عليه ، قال في التمييز يعني مرفوعا ، وإلا فهو كلام بعض السلف ، وما أحسن ما قيل :

اذا كنتَ في نعمـــةٍ فارعَها فان المعـاصِي تُزيـل النِعَمْ
وداوِمْ عليهـــا بذكرِ الالٰـهِ فانّ الالٰـهَ ســـريعُ النِقَم

ويؤيده قولُه تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يُغَيِّروا ما بأنفسهم) وقولُه تعالى (فكفَرتْ بأنعُمِ الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) قال القاري المحدث لا يُسأل إلا عن اللفظ ، وإلا فقلما يوجد حديثٌ ذكروا أنه لا أصل له أو موضوع إلا وهو له معنى في الكتاب .

٢٣١٩ ـ (مُعْتَرَكُ المنايا)

تقدم في : أعمار أمتي .

٢٣٢٠ ـ (المَعِدَةُ بيتُ الداء ، والحِمْية رأسُ الدواء)

قال في المقاصد لا يصح رَفْعُه الى النبي ﷺ بل هو من كلام الحرثِ بن كَلَدة طبيب العرب أو غيرِه . نعم رَوَى ابن أبي الدنيا في الصمت عن وهب بن منبه قال اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية . وأجمعتِ الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت . وللخلّال عن عائشة : الأزْمة دواء . وفي لفظ الأزْم وهو بفتح الهمزة وسكون الزاي الحِمْية ، وتيتِمّته : والمعدة داء ، وعَوِّدُوا بدناً ما اعتاد ، وأورد في الاحياء من المرفوع البطنة أصل الداء ، والحمية أصل الدواء ، وعودوا كلَ بَدَنٍ ما اعتاد . قال مُخَرِّجه لم أجد له أصلاً . وللطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعا المعدة حوض البدن ، والعروق اليها واردة ، فاذا صحت المعدة صَدَرت العروق بالصحة ، واذا فسدت المعدة صدرت

العروق بالسقم . وذكره الدارقطني في العلل . وقال اختلف فيه على الزهري . ثم قال لا يصح ولا يعرف من كلام النبي ﷺ ، وانما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن الحرث . ومثله في اللآلىء ، وزاد ولم يرو هذا مسنداً عن ابراهيم ابن جريج ، وكان طبيباً ، فجعل له إسناد ، ولم يُسْنِد غيرَ هذا الحديث انتهى . وفي الكشاف يحكي أن الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق ، فقال لعلي بن الحسين ابن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء ، والعلم علمان : علم الأبدان ، وعلم الأديان ، فقال له قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه ، قال وماهي؟ قال (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) فقال النصراني ولا يؤثر عن رسولكم شيء في الطب ، فقال قد جمع رسولنا ﷺ الطب في ألفاظ يسيرة . قال وماهي ؟ قال قوله ﷺ المعدة بيت الداء ، والحِمْيَة رأس كل دواء ، وأعْطِ كلَّ بدن ما عوّدْتَه . فقال ما ترك كتابُكم ولا نبيُّكم لجالينوس طباً انتهى . واقتصر البيضاوي على قول الحسين قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه قوله (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) قال الخفاجي لأن في ثبوت هذا الحديث كلاماً للمحدثين انتهى فاعرفه .

٢٣٢١ - (معلم الصبيان اذا لم يعدِل بينهم كُتب يومَ القيامة من الظَلَمة)

قال القاري هو من قول مكحول .

٢٣٢٢ - (المغبون لا محمود ولا مأجور)

رواه أبو يعلى عن الحسين ، والطبراني عن الحسن ، والخطيب عن أبيها . وقال المناوي حسن .

٢٣٢٣ - (المغتاب والمستمع شريكان في الاثم)

ذكره الغزالي في الاحياء ، ولم يخرجه العراقي . لكن روى الطبراني من

حديث ابن عمر مرفوعاً أن النبي ﷺ نهى عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة ، وورد أيضاً من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى في الدنيا والآخرة . وفي التنزيل (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً).

٢٣٢٤ ـ مفتاحُ الجنة لا إلـه إلا الله)

رواه أحمد عن معاذ رفعه . قال النجم وفي لفظ مفاتيح الجنة ، وضعفوه ، لكن عند البخاري عن وهب ما يشهد له .

٢٣٢٥ ـ (المقدر كائن)

سيأتي في : لا يَكثرْ هَمُّك ، وقال النجم لا يعرف بهذا ، وفي معناه ما يُقَدَّرْ يَكُنْ .

٢٣٢٦ ـ (المكتوب ما منه مهروب)

هو من الأمثال ، قال النجم وفي معناه (قل لن يصيبَنا إلا ما كتب الله لنا).

٢٣٢٧ ـ (المكر والخديعة في النار)

رواه الديلمي عن أبي هريرة ، والقضاعي عن ابن مسعود رفعاه ، زاد ابن مسعود ومَن غشنا فليس منا . وفي الباب عن غيرهما ، ونحوه ما أخرجه الترمذي ليس منا من ضارَّ مسلماً أو ماكره . وفي مراسيل أبي داود عن الحسن مرسلاً بلفظ المكر والخديعة والخيانة في النار .

٢٣٢٨ ـ (ملعون من زاد ولم يشتر)

قال في المقاصد لا أعلمه في المرفوع . نعم ثبت في المرفوع النهي عن النجش وهو أن يزيد في ثمن شيء وهو لا يريد شراءه ولكن ليوقع غيره أو يمدحها لينفقها ويروجها .

٢٣٢٩ ـ (المُلْك والدِين توأمان)

قال الصغاني موضوع .

٢٣٣٠ ـ (المُقام بمكة سعادة ، والخروج منها شقاوة)

قال القاري لا أصل له في المرفوع . والله أعلم .

٢٣٣١ ـ (ملعونٌ مَن أتى امرأةً في دُبُرِها)

رواه أبو داود عن أبي هريرة مرفوعا والنسائي واللفظ له ورجاله ثقات كما في التمييز ، وعزاه في الجامع الصغير لأحمد والترمـــذي عن أبي هريرة ، وقال المناوي رحمه الله تعالى وسنده صحيح ونوزع . ولفظُ تخريجِ أحاديثِ مسندِ الفردوس لابن حجر : ملعونٌ من أتىَ امرأتَه في دبُرها . رواه أبو داود وابن ماجه وأبو يعلى عن أبي هريرة .

٢٣٣٢ ـ (ملعونٌ مَنْ سب أباه ، ملعون مَن سب أمّه)

رواه أحمد عن ابن عباس بزيادةِ ملعون مَن ذَبَحَ لغير الله ، ملعونٌ من غيَّر تُخومَ الأرض ، ملعون من كَمَّهَ (١) اعمى عن الطريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عَمِلَ عملَ قومِ لوط .

٢٣٣٣ ـ (ملعونٌ مَن انتسب لغير أبيه)

٢٣٣٤ ـ (ملعونٌ مَنْ حلَف بالطلاق أو حلَّف به)

٢٣٣٥ ـ (ملعونٌ مَن ضار مؤمناً أو مَكَر به)

رواه الترمذي عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق ، ورواه الترمذي أيضاً وأبو نعيم عن أبي بكر بلفظِ ملعون مَن ضار أخاه المسلم أو ماكره .

(١) أي أضلّ .

٢٣٣٦ ـ (ملعون مَن زادَ ولم يَسْتَرِ)

قال النجم لا يُعْرَف بهذا اللفظ ، لكن في الصحيحين والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر أنه ﷺ نهى عن النجْش وهو أن يزيد في السلعة لا لرغبة في شرائها ، لكن ليُوقِع غيرَه .

٢٣٣٧ ـ (ملعونٌ ذو الوجهين)

الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بزيادةِ وذو اللسانين .

٢٣٣٨ ـ (المنافقُ يَمْلِك عينيه : يَبْكي بهما متى شاء)

رواه الديلمي وأبو بكر الشافعي في الغَيْلانيات عن علي رفعه ، لكنه ضعيف ، ونحوُه لابن عدي في كامله بسند ضعيف جداً عن جابرٍ رفعه أتدرون ما علامة المنافق ؟ قلنا الله ورسوله أعلم . قال الذي يبكي باحدى عينيه ، قال مالك بن دينار وقرأت في التوراة إذا استكمل العبدُ النفاقَ مَلَك عينيه ، وروى البيهقي في الشُعَب أن سفيان الثوريّ بكى يوماً ، ثم قال بلغني أن العبد أو الرجل إذا كَمُل نفاقُه مَلَك عينيه فبكى ، ولابن المبارك في الزهد عن شُعَيب الجُبّائي قال إذا كَمُل فُجورُ الانسانِ يملك عينيه ، فمتى شاء أن يبكي بَكَى انتهى ، ومن ثَم قيل دمعُ الفاجر حاضِر ، وقال الصلاح الصفدي رأيت من يبكي باحدى عينيه ثم يقول لها قفي فيقف دمعها ويقول للأخرى إبكي فيجري دمعها ، ورأيت آخر له محبوب فاذا قال له محبوبه إبك يبكي ، وإذا قال له وهو في وسط البكاء إضحك يَجْمُد دمعُه ، ورأيت من يبكي باحدى عينيه ، وروَى ابن مردويه والطبراني في المعجم الكبير عن حذيفة رفعه بكاء المؤمن من قلبه ، وبكاء المنافق من هامَته ، وروي عن ابن عباس مرفوعا بكاء العين والعين من الله .

٢٣٣٩ ـ (المُنْبَتُّ لا أرضاً قَطَع ، ولا ظهراً أبْقى)

رواه البزار والحاكم في علومه ، والبيهقي وابنُ طاهر وأبو نعيم والقضاعي والعسكري والخطابي في العزلة عن جابر مرفوعا بلفظ ان هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، ولا تُبَغِّض إلى نفسك عبادةَ الله ، فان المُنْبَتَّ لا أرضاً قَطَع ، ولا ظَهراً أبقىَ ، واختلف في إرساله ووصله . ورجح البخاريُّ في تاريخه الارسالَ ، وأخرجه البيهقي أيضاً والعسكري عن عمرو بن العاص رفعه ، لكن بلفظ فان المنبت لا سفراً قطع ، ولا ظهراً أبقىَ ، وزاد فاعمل عمل امريء يظن أن لن يموت أبداً ، وأحذر حذراً تخشى أن تموت غداً ، وسنده ضعيف ، وله شاهد عند العسكري عن علي رفعه إن دينكم دين متين فأوغل فيه برفق ، فان المُنْبَتَّ لا ظهراً أبقى ، ولا أرضاً قطع ، وفي سنده الفرات بن السائب ضعيف ، وهذا كالحديث الآخر الذي أخرجه البخاري وغيره عن أبي هريرة ان هذا الدين يُسْر ، ولن يشاد الدينَ أحدٌ إلا غلبه ، وروى أحمد عن أنس بلفظ ان هذا الدين متين ، فأوغلوا فيه برفق ، وليس فيه الترجمة ، وروى الخطابي في العزلة عن ابن عائشة قال أمَرَ الله عباده بما أمَرَ إلا وللشيطان فيه زعتان : فاما إلى غلو ، وإما إلى تقصير ، فبأيهما ظَفِر قَنِع ، وعن بعضهم كلُّ طرَفي القَصْد مذموم ، ولبعضهم :

فسامح ولا تستوفِ حقَّك كلَّه ... وأبْقِ فلم يستوفِ قَطُّ كريمُ
ولا تَعْدُ في شيء من الأمرِ ، واقتصد ... كلا طرَفَيْ قصدِ الأمورِ ذميمُ

وقد أفرد السخاوي في الحديث جزءاً .

٢٣٤٠ ـ (مَن أدرك منكم زماناً يَطلبُ فيه الحاكةُ العلمَ فليهرب ، قيل أليسوا من إخواننا ؟ قال هم الذين بالوا في الكعبة ، وسرَقُوا غزلَ مريمَ ، وعمامة يحيى ، وسمكة عائشة من التنور)

قال عثمان بن السماك وجدته في كتاب أحمد بن محمد الصوفي بسنده عن علي رضي الله تعالى عنه رفعه ، قال في الميزان هذا الاسناد ظلمات ينبغي أن يُغْمَز ابن السَّمّاك بروايته وان كان صادقاً ، فهو من أسمج الكذب متناً .

٢٣٤١ ـ (مَن آذى ذمياً فأنا خصمُه)

رواه أبو داود عن عِدّةٍ من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم عن رسول الله ﷺ أنه قال ألاَ من ظلم معاهَداً أو تنَقَّصه أو كلّفه فوق طاقته أو أخذَ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمُه يوم القيامـــة ، قال في المقاصد وسندُه لا بأس به ، ولا يَضُرُّ جهالةُ من لم يُسَمَّ من أبناء الصحابة ، فانهم عدد منجبر به جهالتُهم ، ولذا سكت عليه أبو داود ، وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه ، وقال عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم ، وذكره بلفظ ألاَ مَن ظلَم معاهَداً أو تنقّصه أو كلّفه فوقَ طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حَجِيجُه يومَ القيامـة ، وأشـار رسول الله ﷺ بأصبعه الى صدره ، ألاَ ومَن قتل معاهَداً له ذمة الله وذمـة رسوله حَرَّم الله ريحَ الجنة عليه وإنّ ريحها لَيوجد من مسيرة سبعين خريفاً ، ثم قال له شواهد بيّنْتُها في جزء أفردته لهذا الحديث ، منها عن عمر بن سعد رفعه أنا خصمُ (١) يومَ القيامة لليتيم والمعاهَد ، ومن أخاصمْه أخْصِمْه ، وقال النجم من آذى ذمياً فانا خصمه ، قلت أخرجه الخطيب عن ابن مسعود به ، وزاد فيه ومن كنت خصمه خصمْتُه يومَ القيامة ، وأقول لكن قال الامام أحمد لاأصل له إلا أن يحمل على أنه لا أصـل له بلفظه المشهور على الألسنة وهو مَن آذى ذمياً كنتُ خصمَه يومَ القيامة فتدبر .

٢٣٤٢ ـ (مَن آذى جارَه أورثه اللهُ دارَه)

كذا رأيته في كلام بعض من جمَعَ في الحديث ممن لا يُعْرَف ، لكن

(١) أي وكيل مدافع .

بلفظِ ورّثه بتشديد الراء فلْينظر حالُه ، ثم رأيت النجم قال أورده في الكشاف ، ولعله مَثَلٌ سائر ، وليس بحديث ، ومأخذه في كتاب الله من قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسلهم لَنُخْرِجَنَّكم من أرضنا أو لَتعودُنَّ في ملّتنا ، فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ، ولَنُسْكِنَنَّكم الأرض من بعدهم) قال ومن أمثلة العوام إصبر على جارك المشؤوم : إما يموت وإما يرحل انتهى . نعم ورد في أذى الجار ما رواه أبو الشيخ وأبو نعيم عن أنس بلفظِ من آذى جاره فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن حارب جاره فقد حاربني ، ومَن حاربني فقد حارب الله .

٢٣٤٣ ـ (مَن أبطأ به عملُه لم يُسرِعْ به نسبُه)

رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه في حديثٍ أولُه من نَفَّس عن مؤمن كُرْبة من كُرَب الدنيا نَفَّس الله عنه كُرْبةً مِن كُرَب يومِ القيامة الحديث الآتي في من نَفَّس ، لكن بلفظِ من بَطَّأ بدون ألف ، وكذا رواه العسكري عن الأعمش ، ورواه بلفظِ الترجمة القضاعيُّ عن الأعمش ، وعن محمد بن النضر الحارثي بلفظِ من فاته حَسَبُ نفسه يعني الدين ، ولم ينفعْه حَسَبُ أبيه ، ولابن أبي شيبة عن هرون بن عَنْبَسة عن أبيه قال سألت ابن عباس أيُّ العمل أفضل ؟ قال ذكر الله أكبر ، ومن أبطأ به عملُه لم يُسْرِعْ به حَسَبُه .

٢٣٤٤ ـ (مَن أتت عليه أربعون سنةً ولم يَغْلِبْ خيرُه شرَّه فلْيتجهّزْ إلى النار)

أخرجه الأزدي في ترجمة بارح عن عبد الله بن مالك الهَرَوِيِّ بسنده إلى ابن عباس رفعه . قال القاري وأشار إليه الخطيب حيث قال عَجَبٌ من المؤلف

يقرره وعلامة الوضع لائحة عليه !! وقال القاري قلت وان كان العلامة على إسناده مُسلَّم ، وإلا فليس في معناه ما يدل على بطلان مبناه ، وفي بعض ألفاظ العامة قالوت خير له ، ويؤيده حديث من لم يَرْعَوِ عند الشيب ، ويستحي من العيب ، ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة . ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعا ، وما أحسن قول أبي يزيد لما رأى وجهه في المرآة : ظهر الشيب ، ولم يظهر العيب ، وما أدري ما في الغيب انتهى .

٢٣٤٥ ـ (من اتقى الله وَقَاه كلَ شيء)

قال الحلبي في سيرته روته الخيزران عن زوجها المهدي عن أبيها المنصور عن جده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه .

٢٣٤٦ ـ (من أراد أن يؤتيَه الله علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، فليَزْهَدْ في الدنيا)

قال القاري لم يوجد له أصل كما في المختصر ، ومعناه صحيح مستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما عَلِم أورثه الله عِلْمَ مالم يعلم .

٢٣٤٧ ـ (مَن أذلَّ عالماً بغير حق أذلَّه الله يومَ القيامة على رؤس الخلائق)

قال في الذيل كذا في نسخة سمعان بن المهدي المكذوبة .

٢٣٤٨ ـ (مَن أتت عليه ستون سنةً فقد أعْذَرَ اللهُ اليه في العُمُر)

رواه أحمد عن أبي هريرة ، ورواه البخاري بلفظ أعذر الله الى امرىء أخَّر أجَله حتى بلغ ستين سنة (١) .

(١) أنظر حديث ٤٢٣ ، ٤٢٤ . واعذر بمعنى أزال عذره .

٢٣٤٩ - (مَن آذى مسلماً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله)

رواه الطبراني عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٢٣٥٠ - (مَن أحب أن يَتَمَثَّل له الرجال قِياماً فلْيتبوّأ مقعدَه من النـار)

رواه الإمام أحمد والطيالسي في مسنديهما ، والترمذي وآخرون عن معاوية رفعه ، وقال الخطابي معناه أن يأمرَهم بذلك ويُلزِمَهم إياه عن طريق الكِبْر والنخوة ، ومعنى يتمثل يقوم وينتصب بين يديه ، ثم قال وفي حديث سمد دلالة على أن قيـــام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للمعلم مستحب غير مكروه ، قال البيهقي في الشُعَب عقب حكايته : وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام كما كان قيام الأنصار وقيام طلحةَ لكعب بن مالك . ولاينبغي للذي يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حَنِق عليه ، وشكاه أو عاتبه . ثم قال سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول سمعت أبا بكر أحمـــد بن اسحق الضبعي إمام الشافعية بنيسابور يقول التقيت مع أبي عثمان الحيري في يوم عيد في المصلى ، وكان من عادته اذا التقى بواحـد منا يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية يريد بذلك إجلالـه وزيادةَ محله عند العوام ، فسألني بحضـــرة الناس في مصلى العيد عن مسائل ، فلما فرغ منها قلت له أيها الاستاذ في قلبي شيء أردت أن أسألك عنه منذ حين ، قال قل ، قلت إني رجل قد دُفِعْتُ الى صحبة الناس وحضور هذه المحافل ، وإني ربما أدخُلُ مجلساً فيقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم ، فأجدُني أنقِم على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة عليه فعلتُ ، قال فلما فرغت سكت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبني بشيء ، فلما رأيته تغير سَكَتُّ ، ثم انصرفت من المصلى ، فلما كان بعد العصـــر قعدت وأذنت للناس ، فدخل علي عند المساء جار لي فلما كان يتخلف عن مجلس أبي عثمان ،

فقلت له من أين أقبلت ؟ قال من مجلس أبي عثمان ، قلت وفيم كان يتكلم ؟ قال أخذ في المجلس من أوله الى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن ، فأخبر عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير ظنه به ، قال أبو بكر فعلمت أنه حدثني ، قلت وبماذا ختم حديث ذاك الرجل ؟ قال قال أبو عثمان أظهر لي من باطنه شيئاً لم أشمّ منه رائحة الايمان ، ويشبه أن يكون على الضلال مالم تظهر توبته من الذي أخبرني به عن نفسه . قال الشيخ أبو بكر فوقع عليّ البكاء ، وتبت الى الله عز وجل مما كنت عليه انتهى . والابتلاء بهذا كثير نسأل الله العافية ، وقد ألف الامام النووي في ذلك تأليفاً مختصراً نافعاً ، ذكر فيه الأحاديث الواردة في ذلك والآثار ، وحاصل ما ذكره أن القيام لأهل الفضل ونحوهم كالأصل مندوب اليه ومرغب فيه اذا كان على سبيل التوقير والاحترام ، لا على سبيل الافتخار والاعظام ، وذكر فيه بيتين لبعضهم وهما :

قيامي والعزيز اليك حق ، وتركُ الحسن مالا يستقيمُ
فهل أحدٌ له لب وعقلٌ ومعرفةٌ يراك ولا يقوم ؟

وقلت في ذلك مع زيادة :

قيامي على الاقدام حق ، وسعيُها للقياك يا فرد الزمان أكيدُ
فقد أمر المختار أنصارَه به لسعدٍ الذي قد ماتَ وهو شهيدُ

٢٣٥١ ـ (مَن أحب دنياه أضرّ بآخرته ، ومَن أحب آخرته أضر بدنياه)

رواه أحمد والطبراني والقضاعي وغيرهم عن أبي موسى رفعه بزيادة فآثروا ما يَبْقَى على ما يَفْنَى .

٢٣٥٢ ـ (مَن أحبَّ شيئاً أكثرَ من ذِكره)

رواه أبو نعيم والديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها مرفوعاً .

٢٣٥٣ ـ (مَن أحب قوماً حُشر معهم)

رواه الحاكم في مستدركه جازماً به بلا سَنَد . ويشهد له : المرء مع مَن أحب ، وتقدم ، ورواه الطبراني والضياء عن أبي قرصافة بلفظ مَن أحب قوماً حشره الله في زمرتهم .

٢٣٥٤ ـ (مَن أحب حَبيبَتَيْه ـ أو كريمتيه فلا يَكْتُبَنَّ بعد العصر)

وفي لفظ مَن أكرم حبيبتيه . قال القاري لا أصل له في المرفوع . قال ولعل المعنى بعد خروج العصر من غير أن يكون عنده سراج . قال وقد أوصى الامام أحمد بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر الى كتاب ـ أخرجه الخطيب قال وهو من كلام الطب ، كما قال الشافعي : الوَرّاق انما يأكل مين دِيَةَ عينيه. وفي معناه الخياط وأرباب الصنائع .

٢٣٥٥ ـ (مَن أحب أن ينظر الى عُتَقاء الله من النار فلْينظرْ الى المتعلمين)

قال ابن حجر نقلا عن السيوطي كذب موضوع .

٢٣٥٦ ـ (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)

متفق عليه عن أبي موسى . قال النجم وأخرجه أحمد والبيهقي والترمذي والنسائي عن عُبادة ، وعن عائشة زادت فقلت يا نبي الله أكراهية الموت وكلنا نكره الموت ؟ قال ليس ذلك ، ولكن المؤمن اذا بُشّر برحمة الله ورضوانه وجنته

أحب لقاء الله ، فأحب الله لقاءه ، وان الكافر اذا بُشِّر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه ، وروى مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والترمذي عن أبي هريرة قال الله تعالى اذا أحب عبدي لقائي أحببتُ لقاءه . واذا كره لقائي كرهتُ لقاءه ، ورواه الدارقطني عن مجاهد عن أبي هريرة بلفظ قال رسول الله ﷺ اذا أحب العبد لقاء الله أحب الله لقاءه ، واذا كره العبد لقاء الله ، فذُكر ذلك لعائشة فقالت يرحمه الله حدثكم بأول الحديث ، ولم يحدثكم بآخره قالت عائشة قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بعبد خيراً بعث اليه ملكاً في عامه الذي يموت فيه فيسدده ويبشره ، فاذا كان عند موته أتاه مَلَك الموت فيقعُد عند رأسه ، فقال أيتها النفس المطمئنة اخرُجي على مغفرة من الله ورضوان، وتنهرع نفسه رجاء أن تخرج ، فذلك حين يحب لقاء الله ويحب الله لقاءه . واذا أراد بعبد شراً بعث اليه شيطاناً في عامه الذي يموت فيه ، فأغراه ، فاذا كان عند موته أتاه مَلَك الموت فقعد عند رأسه فقال يا أيتها النفس اخرُجي الى سخط الله وغضبه ، فتفرق في جسده ، فذلك حين يُبغض لقاء الله ويُبغض الله لقاءه ، وأخرج الاستاذ أبو منصور البغدادي في مؤلفه فيما استدركته عائشة على الصحابة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة ، فقال مسروق قال عبد الله بن مسعود من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقالت عائشة رحم الله أبا عبد الرحمن حدث عن أول الحديث ولم يسألوه عن آخره ، ان الله اذا أراد بعبد خيراً قيض له قبل موته بعام ملكاً يوفقه ويسدده حتى يقول الناس مات فلان على خير ما كان ، فاذا حُضِر ورأى ثوابه من الجنة تهرع نفسه ـ أو قال تهوعت[1] نفسه ـ فذلك حين أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، واذا أراد بعبد شراً قيَّض الله له قبل موته بعام شيطاناً ، فأفتنه حتى يقول الناس مات فلان شرّ ما كان ، فاذا حُضِر رأى ما ينزل عليه من العذاب فباغ نفسه ، وذلك حين كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

---

(١) التهوع : التقيؤ .

٢٣٥٧ ـ (مَن أحبّكَ لشيء مَلَّك ـ بتشديد اللام من الملال ـ عند انقضائه)

حكى الخطابي في العزلة انه مما وجد على نقش خاتم بعض الحكماء ، لكن بلفظ مَن وَدَّك لأمر وَلَّى مع انقضائه . وكان يقال لاتؤاخين مَن مَوَدَّتُه لك على قدْر حاجته اليك ، فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة . ونقل في الاحياء عن الجنيد أنه قال كل محبة تكون لغرض فاذا زال الغرض زالت المحبة .

٢٣٥٨ ـ (مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)

رواه الشيخان وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

٢٣٥٩ ـ (مَن أذنَّ فليُقِمْ)

هكذا اشتهر على الألسنة .

٢٣٦٠ ـ (مَن أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ، ومن توضأ ولم يصلّ فقد جفاني ، ومن صلى ولم يدعني فقد جفاني ، ومن دعاني فلم أجبه فقد جفوته ، ولست برب جافٍ)

قال الصغاني في موضوعاته حديث موضوع .

٢٣٦١ ـ (من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)

رواه أبو نعيم بسند ضعيف عن أبي أيوب . وقال في اللآلىء رواه أحمد وغيره عن مكحول مرسلا بلفظ مَن أخلص لله أربعين يوماً تفجرت ينابيع

الحكمة من قلبه على لسانه ، وروي مسنداً من حديث ابن عطية عن ثابت عن أنس بسند فيه يوسف ضعيفٌ لا يحتج به انتهى ، ورواه القضاعي عن ابن عباس مرفوعا قال كان يريد بذلك من يحضر العشاء والفجر في جماعة . قال ومن حضرها أربعين يوماً يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين : براءة من النار ، وبراءة من النفاق ، ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس بلفظ مَن ادرك التكبيرة الأولى مع الامام أربعين صباحاً كتب الله له ـ الحديث ، وروى ابن الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى رفعَهُ ما من عبد يخلص لله أربعين يوماً ـ الحديث . والمشهور على الألسنة صباحاً بدل يوما ، وأورده الصغاني بلفظ مَن أخلص لله أربعين صباحا نَوّر الله تعالى قلبه ، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . وقال انه موضوع .

٢٣٦٢ ـ (من أدخل بيته حبشياً أو حبشية أدخل الله بيته رزقاً)

رواه الديلمي عن ابن عمر رفعَه بلفظ بركةٌ بدلَ رزقاً ، وأورده ابن الجوزي في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ، ولا يصح . وعند البيهقي في مناقب الشافعي أنه قال ما نقص من أثمان السودان إلا لضعف عقولهم ، ولولا ذلك لكان لوناً من الألوان ، من الناس مَن يشتهيه ويفضل على غيره .

٢٣٦٣ ـ (من أحسن فيما بقي غفر له ما مَضىَ وما بقي ، ومن أساء فيما بقي أُخِذَ بما مضىَ وما بقي)

قال النجم لم أجده في الحديث المرفوع ، وانما أخرجه الاصبهاني في الترغيب عن الفضيل بن عياض من قوله . وفي معناه ما أخرجه الشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود من أحسن في الاسلام لم يُؤاخَذْ بما عمِلَ في الجاهلية . ومن أساء في الاسلام أخِذ بالأول والآخِر .

٢٣٦٤ - (من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب ، فأجِلَّ اللهَ أن يُحلَّفه وجبتْ له الجنة)

رواه أبو الشيخ عن رافع بن خَديج مرفوعا ، وفي الباب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

٢٣٦٥ - (مَن استطاع أن يموتَ في المدينة فلْيمتْ)

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر ، قال الترمذي حسن صحيح غريب .

٢٣٦٦ - (مَن استطاع أن ينفع أخاه فلْينفعْه)

رواه أحمد ومسلم عن جابر .

٢٣٦٧ - (مَن أساء لا يستوحش)

قال في المقاصد هو في معنى انما هي أعمالكم أحفظُها عليكم . وقال النجم لفظ الترجمة ليس بحديث . لكن أخرج ابن الجوزي من طريق الخطيب عن بيانٍ لحَمّال قال البَرِي جَرِي ، والخائف خاف ، ومن أساء استوحش .

٢٣٦٨ - (مَن أسدى اليكم معروفاً فكافِئوه ، فان لم تستطيعوا فادْعُوا له)

رواه أبو داود والنسائي باسناد صحيح بلفظِ مَن صَنَعَ .

٢٣٦٩ - (من أسدى الى هاشمي أو مطلبي معروفاً ولم يكافئه كنتُ مكافئَه يومَ القيامة)

قال في المقاصد بَيَّض له شيخنا في بعض أجوبته ، قال قلت أخرجه الطبراني

في الأوسط عن عثمان بن عفان ، قال قال رسول الله ﷺ مَن صنع الى أحد من ولدِ عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعليّ مكافأته غداً اذا لقيني ، وللثعلبي في تفسيره بسندٍ فيه بعضُ الكذابين عن علي رفعه مَن اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها اذا لقيني يوم القيامة ، ورواه الجعابي في تاريخ الطالبيين بلفظ مَن اصطنع الى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عنها يومَ القيامة ، وقد بينه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغُرَف .

٢٣٧٠ ـ (من تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الايمان)

قال الصغاني موضوع .

٢٣٧١ ـ (من أسرج في مسجدٍ من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحَمَلة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء مِن ذلك السراج)

رواه الحارث بن أبي أسامة ، وأبو الشيخ بسند ضعيف عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٢٣٧٢ ـ (مَن أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة)

قال الصغاني موضوع .

٢٣٧٣ ـ (مَن أَسْمَكَ فلْيُتْمِرْ)

قال الحافظ ابن حجر باطل ، لكن في مناقب الشافعي للبيهقي عنه أنه قال لقد أفلستُ ثلاثَ مرات ، ولقد رأيتني آكلُ السمك بالتمر لا أجد غيرهما .

٢٣٧٤ ـ (مَن أصاب مالاً من نَهاوِشَ أذهبه الله في نَهابِر)

رواه القضاعي عن أبي سلمة الحمصي مرفوعاً ، وكذا في الميزان في ترجمة

حرو بن الحسين ، لكن أبو سلمة الجهني ضعيفٌ ولا صحبة له ، ورواه الديلمي ليحيى بن جابر ، وليس هو أيضاً بصحابي ، قال التقي السبكي لا يصح ، وفي رواية مَن جمع مالاً من نهاوش أذهبه الله في نهابر ، وفي رواية من تهاوش بضم التاء وكسر الواو جمع تهوش ، وأخطأ من ضم الواو ، وهو بمعناه كما في النهاية ، والمعنى من أصاب مالاً من غير حله أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة ، ودرهم بهاوش بالبم .

٢٣٧٥ - (مَن أَسَرَّ سريرةً ألبسَه الله رداءَها عَلانيَةً)

رواه ابن أبي الدنيا في الاخلاص عن عثمانَ بلفظِ ما من عبد يُسِرُّ سريرة إلا رداه الله رداءها علانية : إنْ خيراً فخير ، وانْ شراً فشر ، ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني وأبو نعيم عن أبي سعيد بلفظِ لو أن أحدكم عمل في صخرة صماء لا باب لها ولا كوة لأخرج الله عمله كائناً ما كان ، قال النجم وسنده حسن .

٢٣٧٦ - (مَن أصاب من شيء فليلزمْه)

رواه ابن ماجه عن أنس مرفوعاً ، والبيهقي في الشعب والقضاعي عنه بلفظِ من رُزِقَ ، وفي لفظِ للبيهقي مَن رزقه الله رزقاً في شيء فليلزمْه ، ولابن ماجه عن نافع قال كنتُ أجهّز الى الشام والى مصر ، فجهّزتُ الى العراق ، فأتيت أم المؤمنين عائشة ، فقلت لها يا أم المؤمنين كنت أجهز الى الشام والى مصر ، فجهزت الى العراق ، فقالت لا تفعل ، مالك ولمجرك ؟ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا حبب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يَدَعْه حتى يتغيرَ له أو يتنكر ، ورواه البيهقي أيضاً عنه بسندٍ ضعيفٍ بلفظِ اذا قُسِّم لأحدكم رزقٌ فلا يَدَعْه حتى يتغير أو يتنكر له ، وبلفظِ اذا قُسِّم لأحدكم رِزقٌ من باب فليلزمْه ، ورواه أحمد عن جابر أيضاً بسند ضعيف ، ورواه في الاحياء بلفظِ مَن جُعِلتْ

معيشته في شيء فلا ينتقلْ عنه حتى يتغير له ، والذي يدور على الألسنة بمعناه ، ونسبه ابن تيمية الى بعض السلف ، وهو مَن بورك له في شيء فليلزمه ، وتقدم في : البلادُ بلادُ الله والعباد عباد الله ، فأيُّ موضع رأيتَ فيه رِفقاً فأقِم . والله أعلم .

٢٣٧٧ ـ (مَن أصبح منكم آمِناً في سِرْبه ، معافىً في جَسَده ، وعنده قوتُ يومِه فكأنما حِيزَتْ له الدنيا)

رواه البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن محصن .

٢٣٧٨ ـ (مَن أصبح والدنيا أكبرُ همّه فليس مِن الله في شيء)

ابن لال عن حذيفة رضي الله عنه بلفظ مَن أصبح والدنيا أكبرُ همه ألزم الله قلبه أربع خصال لا ينفك من واحدة حتى يأتيه الموت : همٌ لا ينقطع أبداً ـ الحديث رواه الديلمي عن ابن عمر .

٢٣٧٩ ـ (مَن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم)

رواه الحاكم عن ابن مسعود بلفظ مَن أصبح وهمه غيرُ الله فليس من الله في شيء ، ومن أصبح لا يهتم ـ الحديث .

٢٣٨٠ ـ (مَن أعان ظالماً سلّطه الله عليه)

قال في اللآلىء ذكره صاحب الفردوس بسنده من حديث ابن مسعود ، وقال في المقاصد رواه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود رفعه ، وفيه ابن زكريا العدوي متهم بالوضع ، وأورده الديلمي بلا سند عن ابن مسعود ، وذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً) فقال وفي الحديث ، وذكره لكنه لم يَعْزُه لصاحب ولا مُخرج . وبالجملة فمعناه صحيح . وفي التنزيل (كتب عليه أنه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير) انتهى . وقال في

العميز والذي يدور على الألسنة معناه ، وهو من أعان ظالماً أغْرِيَ به . كذا قال ، وأقول والدائر على الألسنة الآن : من أعان ظالماً سلّطه عليه . وهو كذلك في الدرر . وذكره القاري بلفظ الترجمة ، ونسبه لابن عساكر أيضاً ، ثم قال قلتُ ويؤيد ثبوته أنه أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق الحسن بن علي بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زِرٍّ عن ابن مسعود مرفوعا من أعان ظالماً سلّطه الله عليه . وليس في هذا الاسناد غُبار كما لا يخفي انتهى كلام القاري . وأقول هذا عَجَب ، فان السند الذي جعله مؤيداً هو الذي حكم عليه السخاوي بأن فيه متهماً بالوضع ، ونص عبارة السخاوي : رواه ابن عساكر في تاريخه من جهة الحسن بن علي بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن حماد بن سلمة عن عاصم ابن بَهْدلة عن زِر عن ابن مسعود مرفوعاً وابن زكريا متهم بالوضع ، فهو آفته انتهى ، فتأملْ وتَعَجَّبْ مما قاله .

٢٣٨١ - (مَن أشهر صاحبَ بِدْعةٍ ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً)

قال القاري موضوع .

٢٣٨٢ - (مَن أُعْطِيَ حظَّه من الرفق فقد أُعطيَ حظه من خَيرَي الدنيا والآخرة)

تقدم في : ان الرفق .

٢٣٨٣ - (مَن أقال نادماً أقال اللهُ عثرتَه)

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رفعه بلفظِ من أقال مسلماً أقاله الله عثرتَه . قال الحاكم صحيح على شرط مسلم . وقال ابن دقيق العيد على شرطها ، ورواه ابن أحمد في زوائد المسند عنه بلفظِ مَن أقال عثرةً أقاله الله

يومَ القيامة ، وفي لفظ عند البيهقي عنه مَن أقال نادماً أقاله الله ، ورواه ابن حبان عنه بلفظ مَن أقال مسلماً عثرته أقاله الله عثرته يومَ القيامة ، ورواه البزار عن أبي هريرة مرفوعا مَن أقال نادماً بَيْعَتَه أقاله الله عثرته يومَ القيامة ، وأخرجه البيهقي في سننه عنه بلفظ مَن أقال نادماً أقاله الله يوم القيامة . وفي لفظ له عنه مَن أقال مسلماً عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة . وللبيهقي أيضاً عنه بلفظ مَن أقال نادما أقاله الله نفسَه يوم القيامة ، ورواه من هذا الوجه شيخُه الحاكم في علوم الحديث ، وأورده البغـــوي في المصابيح بلفظ مَن أقال أخاه المسلم صَفْقة كرهها أقاله الله عثرتَه يوم القيامـــة ، وفي الباب عن قتادة . وبالجملة فالحديث صحيح ، وصححه ابن حزم ، ورواه أبو داود وابن ماجـــه وصححه ابن حبان ، وقال النجم ورواه الطبراني ـ ورُواتُه ثِقات ـ عن أبي شُريح من أقال أخاه بيعاً أقالَه الله عثرته يوم القيامة .

٢٣٨٤ ـ (مَن أكرم أخاه المؤمنَ فانما أكرم اللهَ)

رواه الاصبهاني في ترغيبه عن جابر ، والعقيلي في الضعفاء عن أبي بَكْرة رفعاه ، وسنده ضعيف ، ورواه النجم عمن ذكر بلفظ من أكرم أخاه المسلم فانما يكرم الله .

٢٣٨٥ ـ (مَن أكرم حبيبتيه فلا يكتبْ بعد العصر)

قال في المقاصد لم يثبت في المرفوع ، ولكن أوصى الامام أحمدُ بعضَ أصحابه أن لا ينظر بعد العصر في كتاب ـ أخرجـــه الخطيب وغيره وقال الشافعي فيما أخرجه البيهقي في مناقبه : الوَرّاق انما يأكل مِن دَيَة عينيه . وتقدم بلفظ : من أحب كريمته ـ الحديث .

٢٣٨٦ ـ (مَن أمان تاركَ الصلاة بلقمة فكأنما قَتَلَ الأنبياءَ كلَهم)

قال في اللآلىء موضوع وَضَعه رَتَن الهنديُّ الكذاب .

٢٣٨٧ - (مَن اغتسل من الجنابة حلالاً أعطاه الله قَصراً من دُرة بيضاءَ ، وكَتَبَ له بكل قطرة ثوابَ ألفِ شهيد)

قال القاري باطل وضَعه دينار .

٢٣٨٨ - (مَن أكل الأرز أربعين يوماً ظهرت ينابيعُ الحكمة مِن قلبه على لسانه)

قال الصغاني موضوع . وتقدم الكلام فيه بأبسطَ في : لو كان الأرز .

٢٣٨٩ - (مَن أكرمَ غريباً في غُربته وَجبت له الجنة)

ذكره الديلمي بلا سند عن ابن عباد رفَعه . والمشهور على الألسنة من أكرم غريباً في غربته فكأنما أكرم سبعين نبياً - لِيُنْظَرْ .

٢٣٩٠ - (مَن أكلَ طعامَ أخيه لِيَسُرَّه لم يَضُرَّه)

أورده ابن عساكر في تاريخه من كلام أبي سليمان الدارني ، وفي لفظ مَن أكل مِن زاد أخيه لِيُسُرَّه لم يَضُرَّه .

٢٣٩١ - (مَن أكل فُولة بقشرها أخرج الله تعالى منه مِن الداء مثلَها)

رواه ابن حبان في الضعفاء ، والديلمي عن عائشة ، وأورده الذهبي في الميزان وقال باطل ، نعم ذكر البيهقي في مناقب الشافعي أنه قال الفول يزيد في الدماغ ، والدماغ يزيد في العقل .

٢٣٩٢ ـ (مَن أكَلَ في قَصعة ثم لَحَسَها استغفرتَ له القصعة)

رواه الترمذي عن أم عاصم وكانت أم ولد لسنان بن سلمة ، قالت دخل نُبَيْشة (١) الخير ونحن نأكل في قصعة ، فحدثنا ان رسول الله ﷺ وذكره ، وأخرجه ابن ماجه وأحمد والبغوي والدارقطني وابن خيثمة وابن السكن وابن شاهين ، وقال الترمذي غريب والدارقطني وأورده بعضهم بلفظ تستغفر الصحفة لِلاَحيسها ، وثبت في مسلم عن جابر الأمر بلعق الأصابع والصحفة ، فانكم لا تدرون في أيّ طعامكم البركة . وفي لفظ لابن حبان ولا يَرفعُ الصحفةَ حتى يلعقها ، فان آخرَ الطعام البركة .

٢٣٩٣ ـ (مَن أكل ما يَسقط من الخِوان والقَصعة أمِن من الفقر والبَرَص والجُذام ، وصُرِف عن ولده الحُمْقُ)

رواه أبو الشيخ في الثواب عن جابر رفعه ، وعن الحجاج ابن عِلاط أيضاً أعْطِيَ سَعَةً من الرزق ، ووُقِيَ الحُمْقَ في وَلَدِه ووَلَدِ وَلَدِه ، وللديلمي عن ابن عباس رفعه مَن أكل ما يسقط من المائدة خرج وَلَدُه صباحَ الوجوه ، ونُفِيَ عنه الفقر ، وأخرجه الخطيب ثم ضعّفه ، وذكره الغزالي في الاحياء بلفظ عاش في سعة ، وعوفي وَلَده ، وفي الباب عن أنس وأبي هريرة ، لكنها مناكير . نعم ثبت في مسلم عن جابر وأنس مرفوعا : إذا وقعت لقمةُ أحدِكم فليأخذْها فليُمِطْ ما كان فيها من أذى ، ولا يدعْها للشيطان ، ولا يمسحْ يده بالمنديل حتى يلعقَ أصابعه ، فانه لا يدري في أيّ طعامه البركة.

٢٣٩٤ ـ (مَن أكل مع مغفور له غُفِر له)

قال في المقاصد قال شيخنا كذب موضوع . وقال مرة أخرى لا أصل له

(١) نُبَيْشة الخير بوزن جُهَينة صحابي اه قاموس .

صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وقال غيره ليس له إسناد عن أهل العلم ، وإنما يروى عن هشام ، وليس معناه صحيحاً على الاطلاق فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ، وأورده عبد العزيز الديريني في الدُرَر الملتقطة ، وقال لا أصل له عند المحدثين ، ولكن نقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال يا رسول الله أنت قلت هذا الحديث ؟ وذكره فقال نعم ، ومَن نَظَر إلى مغفور له غُفر له ، قال السخاوي والمعنى صحيح اذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى ، قال النجم وان سُلِّم هذا على اطلاقه فهو مخصوص بالمؤمنين قطعاً والله أعلم .

٢٣٩٥ - (مَن أنفق ولم يَحْسُب افتقر وهو لا يدري)

قال النجم هو مَثَلٌ وليس بحديث . وكذلك قولهم من استكثر ماله أكله ، ومن استقله أكله .

٢٣٩٦ - (مَن ألْقَى جلبابَ الحياء فلا غِيبةَ له)

تقدم في : ليس لفاسق غيبة .

٢٣٩٧ - (مَن أُهْدِيَتْ له هَدِيَّةٌ وعنده قومٌ فهم شركاؤه فيها)

رواه أبو نُعيم والطبراني وعبد بن حُميد وعبد الرزاق عن ابن عباس . وكذا ابن راهُويَة وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن الحسن بن علي ، والعقيلي لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء ، وقال البخاري ويُذْكَر عن ابن عباس أنْ جلساءَه شركاؤه ، وأنه لم يصح انتهى ، وقال في المقاصد وهذه العبارة من مثله لا تقتضي البطلان ، بخلافها من العقيلي . وعلى كل حال قال شيخنا ان الموقوف أصح ، وعبارة الدُرر للسيوطي مَن أهْدِيَتْ له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها - رواه الطبراني من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه وعلقه البخاري

عن ابن عباس بصيغة تمريض ، وأخرجه العقيلي عن عائشة ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ انتهى . وعبارة اللآلىء من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فجلساؤه شركاؤه فيها - حديث ضعيف أخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي ، وقال البخاري في صحيحه بابُ مَن أهْدِيَ له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق . قال ويذكر عن ابن عباس جلساؤه شركاؤه ، ولم يصح انتهى .

٢٣٩٨ (مَن أيقن بالخلَف جاد بالعطية)

رواه القضاعي من حديث ابن لَهيعة عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا في حديث طويل .

٢٣٩٩ - (مَن اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه)

رواه القضاعي والبيهقي والديلمي عن أبي هريرة ، وفي سنده عمر بن ابراهيم الكردي وَضّاعٌ ، وذكر الدارقطني أنه تفرد به ، وقال هو والبيهقي : المعروف أنه من قول ابن سيرين ، وأخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي من طريق أخرى مرسَلة عن مكحولٍ رفعَه بسند فيه ضعيفٌ لكنها أمثَلُ من الموصولة ، وعلق الشافعي القول به على ثبوته ، ونقل النووي إتفاق الحفاظ على تضعيفه ، وعند الطحاوي والبيهقي من طريق علقمة بن وقاص أن طلحة اشترى من عثمان مالا ، فقيل لعثمان إنك غُبِنْتَ ، فقال عثمان لي الخيار لأني بعت مالم أره ، وقال طلحة لي الخيار لأني اشتريت مالم أره ، فحكّما بينهما جُبير بن مُطعِم ، فقضى أن الخيار لطلحة ، ولا خيار لعثمان انتهى ، وقد أورده كثير من السادة الحنفية في كتبهم مستدلين به كصاحب الهداية بلفظِ مَن اشترى مالم يرَ فله الخيار إذا رأى ؛ وهو المشهور على الألسنة ، لكن نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال في تخريجه لأحاديث الهداية لا أصل له ، فليراجع . والله أعلم .

٢٤٠٠ - (مَن ابتُلي ببليَّتين فليختر أسهلَهما)

قال النجم لا يُعرف ، لكن يستأنس له بقول عائشة ما خُيِّر رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرَهما ما لم يكن إثماً .

٢٤٠١ - (مَن أزْغل ما أزغل عليه فليتبوأ مقعده من النار)

لم أره وهو مشهور على ألسنة العوام ، والظاهر أنه لا أصل له ، وليس أزغل بمعنى غشَّ لغوياً .

٢٤٠٢ - (مَن ازداد علماً ولم يزدد في الدنيا زهداً لم يزددْ من الله إلا بُعداً)

رواه الديلمي عن علي رفعه ، وسنده ضعيف كما قال العراقي ، وقال السخاوي وفي لفظ ثم ازداد للدنيا حباً إزداد من الله غضباً ، وقال المناوي ورواه الأزدي في الضعفاء من حديث علي بلفظ مَن ازداد علماً ثم ازداد للدنيا حباً إزداد من الله عليه غضباً .

٢٤٠٣ - (من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى)

قال الصغاني موضوع .

٢٤٠٤ - (من إستُرضِيَ فلم يرض فهو شيطان)

قال في المقاصد ليس في المرفوع ، وإنما هو فيما أورده البيهقي في الشعب من جهة جعفر الصادق ، قال ومن لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف ، وقال في التمييز ليس من المرفوع وإنما يروى عن الشافعي بزيادة ومَن استُغضِب فلم يغضب فهو حمار .

٢٤٠٥ ـ (مَن استُعْمل)

تقدم في : من جُعل قاضياً .

٢٤٠٦ ـ (مَن استوى يوماه فهو مغبون ، ومَن كان آخرُ يوميه شراً فهو ملعون ، ومَن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان، ومن في النقصان فالموت خير له ، ومن اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ، ومن أشفق من النار لَهِيَ [1] عن الشهوات ، ومَن ترقب الموت هانت عليه اللذات ، ومَن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات)

رواه الديلمي بسند ضعيف عن علي مرفوعاً ، وفي الموضوعات الكبرى للقاري بلفظ من استوى يوماه فهو مغبون ، ومن كان يومُه شراً من أمسه فهو ملعون . ثم قال لا يعرف إلا في منام ابن رواد ، وقال العراقي في تخريجه لا أعلم هذا إلا في منام لعبد العزيز بن أبي رواد قال رأيت في المنام رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله أوصني ، فقال ذلك بزيادة في آخره ، والزيادة هي : ومَن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان . ولله دَرُّ الامام البستي حيث يقول :

زيادةُ المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خُسرانُ

قال الله تعالى (والعصر إن الانسان لفي خسر ـ الآية)

٢٤٠٧ ـ (مَن اصطنع صنيعةً إلى أحدٍ من وَلد عبد المطلب)

تقدم في : من أسدى .

٢٤٠٨ ـ (من اعتذر اليه أخوه المسلم فلم يَقْبَلْ لم يَرِدْ عليّ الحوض)

رواه أبو الشيخ عن عائشة مرفوعا ، وترجمه السخاوي من غير عَزْوٍ

(١) لَهِيَ عن الشيء يَلْهَى : تركه . ولَهَا بالشيء يلهو : لعب به .

لأحد بلفظ مَن اعتذر الى أخيه فلم يقبل كان عليه مثلُ خطيئةِ صاحب مَكْس ، ثم قال وللديلمي عن في حديثٍ رفعه مَن اعتذر قَبِل اللهُ معذرتَه ، قال وأنشد البيهقي في الشُعَب لبعضهم :

إقْبَلْ معاذيرَ مَن يأتيك معتذِراً ... إنْ بَرَّ عندك فيما قال أو فَجرا
فقد أطاعك مَن أرضاك ظاهرُه ، ... وقد أجلك مَن يعصيك مستتِراً

قال ومما قيل ما هو على الألسنة :

اذا اعتذر المسيء اليك يوما ... تجاوزْ عن مساويه الكثيره
لأن الشافعيَّ روى حديثا ... باسناد عن الحَبر المغيره
عن المختار أن الله يمحو ... بعذر واحدٍ ألفَيْ كبيره

لكن قيل إن هذا الحديث المنظم كذب كنسبته للشافعي ، وفي العشرين من المجالسة من جهة محمد بن سلام قال قال بعض الحكماء أقل الاعتذار موجب للقبول ، وكثرته ريبة انتهى ملخصاً ، ولبعضهم :

قيل لي قد أسا اليك فلان ... ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذراً ... دِيَةُ الذنبِ عندنا الاعتذارُ

٢٤٠٩ - (مَن اعتز بالعبيد أذلَّه الله)

رواه أبو نعيم والقضاعي عن عمر مرفوعا ، وفي لفظ من استعز بقوم أورثه الله ذلهم ، وبلفظ الترجمة عند العقيلي في ترجمة عبد الله بن عبد الله الأموي وهو من الضعفاء ، وقال لا يُتابَع على حديثه ، لكن ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه في اللآلىء أيضاً بلفظ مَن عَزَّ بغير الله ذل .

٢٤١٠ - (مَن اكتحل بالاثمد يومَ عاشوراء لم تَرْمَدْ عينُه)

ويروى عيناه أبداً ، رواه الحاكم والبيهقي في شُعَبه والديلمي عن ابن عباس

رفعه ، وقال الحاكم منكر ، وقال في المقاصد بل موضوع ، وقال في اللآلىء بعد أي أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم حديث منكر والاكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعـــة ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال الحاكم أيضاً الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي ﷺ فيه أثر ، وهو بدعـــة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه وقبّحهم ، نعم رواه في الجامع الصغير بلفظ من اكتحل بالاثمد يومَ عاشوراء لم يَرْمَد أبداً ، قال المناوي نقلا عن البيهقي وهو ضعيف بالمرة . وقال ابن رجب في لطائف المعارف كل ما روي في فضل الاكتحال والاختصاب والاغتسال فيه موضوع لم يصح .

٢٤١١ ـ (مَن التمس محامدَ الناس بمعاصي الله عاد حامدُه من الناس له ذامّا)

رواه ابن لال عن عائشة مرفوعا ، والعسكري عنها بلفظ من أرضى الناس بسخط الله عاد ـ الحديث ، ومن هذا الوجه أورده القضاعي بلفظ مَن طلب محامد الناس بمعاصي الله الخ ، والعسكري عن عائشة مرفوعا من أرضى الناسَ بسخط الله وكلَه الله اليهم ، ومَن أرضى اللهَ بسخط الناس كفاه الله شرهم . وللقضاعي عن عائشة مرفوعا من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه ، وأسخط عليه الناس ، ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضيَ الله عنه وأرضى عليه الناس ، وللعسكري عن أنس مرفوعا ما من مخلوق يلتمس رضا مخلوق إلا كفاه الله مؤنتَه ، وعن عطاء بن أبي رباح أن معاوية رضي الله عنه أرسل الى عائشة رضي الله عنها أخبريني بشيء سمعتيه من رسول الله ﷺ ، فقال سمعتُه يقول مَن آثر محبةَ الناس على محبة الله تعالى وَكَـــله الله تعالى الى الناس ، وذكر مقابله ، وروى أبو نعيم عن أنس مرفوعا مَن حاولَ أمراً بمعصية الله كان أبعدَ له مما رجا وأقربَ مما يتقي .

٢٤١٢ ـ (مَن انتهر صاحبَ بِدعة ملأ الله قلبَه أمْناً وإيماناً)

قال القاري موضوع .

٢٤١٣ ـ (مَن ابتُلي بشيءٍ من هذه البنات فأحسنَ اليهن كُنّ سِتراً له من النار)

هذه رواية الترمذي عن عائشة ، وفي رواية له عنها من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كُن له حجاباً من النار ، ورواه البخاري بلفظ مَن بُلِي من هذه البنات شيئاً ـ الحديث بالتحتية أوله . وفي رواية بالموحدة ، ورواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ مَن كن له ثلاثُ بناتٍ فعالَهن وكفلهن دخل الجنة ، قلنا وثنتين ؟ قال وثنتين ، قلنا وواحدة ؟ قال وواحدة .

٢٤١٤ ـ (مَن ابتُلِيَ فلْيصبر)

قال النجم لا يُعرف بهذا اللفظ ، والأمر بالصبر جاء في الكتاب والسنة .

٢٤١٥ ـ (مَن باع داراً أو عَقاراً ولم يجعل ثمنه في نظيره فجدير أن لا يبارك له فيه)

رواه أبو داود والطيالسي في مسنده عن حذيفة وأحمد والحارث في مسنديهما والطبراني عن سعيد كلاهما رفعه ، وقد كتب السخاوي فيه جزءاً . وقال العجم قلت حديثُ حذيفة ابن ماجه والضياء في المختارة بلفظ مَن باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيه ، وحديث سعيد أخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ من باع داراً أو عقاراً فليعلم أنه مالٌ قَمِنٌ (١) أن لا يبارَك له فيه إلا أن يجعله في

(١) أي خليق وجدير كما في النهاية .

مثله ، وأخرجه الطبراني عن مَعْقِل بن يَسار بلفظ مَن باع عُقْر دار من غير ضرورة سلط الله على ثمنها تالفاً يُتلفه . والله أعلم .

٢٤١٦ ـ (من بان عذرُه وجبت الصدقة عليه)

قال في المقاصد لا أصل له ، وتبعوه على ذلك .

٢٤١٧ ـ (من بدا جفا)

رواه الطبراني عن ابن عباس وأخرجه أحمد في مسنده والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة بلفظ قال قال رسول الله ﷺ من بدا جفا ، ومن اتبع الصيد غَفَل ، ومن أتى أبواب السلاطين افتُتِن ، وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ، وسيأتي في : من سكن البادية .

٢٤١٨ ـ (من بَشَّرني بخروج صفر بشرته بالجنة)

قال القاري في الموضوعات تبعاً للصغاني : لا أصل له .

٢٤١٩ ـ (من بَطَّأ به عملُه)

تقدم في : مَن أبْطأ به عملُه .

٢٤٢٠ ـ (من بلَغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجاءَ ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك)

رواه أبو الشيخ في مكارم الأخلاق عن جابر مرفوعاً . وفي سنده بشر بن عبيد متروك ، ورواه كامل الجحدري عن أنس بنحوه ، وفي سنده عباد بن عبد الصمد متروك ، وعزاه في الدرر لابن عبد البر عن أنس ، وأخرجه غيرهما بأسانيد فيها مقال ، ورواه أبو يعلى والطبراني في معجمه الأوسط بلفظ من بلغه

عن الله فضيلةٌ فلم يُصَدِّقْ بها لم يَنَلْها ، وقال الحافظ ابن حجر في الكلام على قولهم لو حَسَّنَ أحدُكم ظنَّه بحجر لنفعه الله به لا أصل له ونحوه من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة الخ انتهى ، وقال في اللآلىء رواه أبو الشيخ عن جابر وأسنده صاحب مسند الفردوس من طرق وابن عبد البر عن أنس بسند فيه الحرث وغيره ، وقال هم يتساهلون في الحديث اذا كان في الفضائل ، وقال في المقاصد وله شواهد عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقال القاري غاية الأمر أنه ضعيف ، ويقويه أنه رواه ابن عبد البر من حديث أنس كما ذكره الزركشي ، وكذا ذكره العز بن جماعة في منسكه الكبير ، إلا أنه لم يُسْنِده ، ولم يَعْزُه الى أحد ، ويؤيده أنه ذكره السيوطي في جامعه الصغير ، وقال رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بلفظ من بلغه عن الله فضيلةٌ فلم يصدق بها لم يَنَلْها ، ففي الجملة له أصل أصيل انتهى .

٢٤٢١ - (منَّ بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة)

لا أصل له كما نقله العيني في شرح البخاري عن الامام أحمد .

٢٤٢٢ - (من بَشَّ في وجه ذمي فكأنما ساطيٌ لكزني في جنبي)

نقل ابن حجر المكي في الفتاوى عن السيوطي أنه لا أصل له .

٢٤٢٣ - (من اشترى لعياله شيئاً ثم حمله اليهم بيده حَطَّ الله عنه ذنب سبعين سنة)

نقل ابن حجر المكي عن السيوطي أنه كذب .

٢٤٢٤ - (من بنى بناءً فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عاتقه من سبع أرضين)

رواه البيهقي في شعبه وأبو نعيم عن ابن مسعود رفعه ، وعزاه في اللآلىء

من طريق أبو نعيم عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ ما تقدم مُسْتَقِطاً من سبع أرضين ، وللطبراني وعند أبو نعيم عن أنس مرفوعا بلفظ اذا بَنَىَ الرجلُ المسلم سبعةَ أو تسعةَ أذْرُعٍ ناداه مناد من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين ؟ وفي لفظ عنه من بنى فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء يا عدو الله الى أين تريد . وقال في المقاصد وله شواهد : منها حديث يؤجر المرء في كل نفقة إلا ما كان في الماء والطين ، وحديث الأمر أعجل من ذلك قاله ﷺ لمن رآه من أصحابه يُصْلِح خُصّاً لَهُ . وقال النجم وعند البيهقي عن أنس من بَنَىَ بِناءً أكثرَ مما يحتاج اليه كان عليه وبالاً يوم القيامة ، ورواه أبو داود عنه باسناد جيد خرج رسولُ الله ﷺ يوماً ونحن معه ، فرأى قُبَّةً مُشْرِفة ، فقال ما هذه ؟ قال أصحابه هذه لفلان رجل من الانصار ، فسكت وحملها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها إلى رسول الله ﷺ سلم عليه في الناس ، فأعرض عنه صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه ، فشكا ذلك إلى الصحابة ، فقال والله اني لأُنْكِر رسولَ الله ﷺ ، قالوا خرج فرأى قبتك ، فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالارض ، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها ، فقال ما فعلت القبة ؟ قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه ، فأخبرناه فهدمها ، فقال اما ان كل بناء وبالٌ على صاحبه إلاَ ما لاَ . أي ما لا بد للانسان منه مما يُكِنُّه من الحر والبر والعدو . وقد أطال النجم إيراده بألفاظ وطرق مختلفة .

٢٤٢٥ ـ (من بُورِك له في شيء فلْيَلْزَمْه)

رواه ابن ماجه عن أنس . وتقدم في : مَن أصاب ونحوه عن عائشة كما في اللآلىء .

٢٤٢٦ ـ (من بنى مسجداً قدر مَفْحَص قَطاةٍ بنى الله له بيتاً في الجنة)

رواه البزار والطبراني وابن حبان ، وعند أحمد والبزار عن ابن عباس من

بنى لله مسجداً ولو كمَفحص قطاة لبيَيْضها بنى الله له بيتاً في الجنة ، وعند الترمذي عن أنس من بنى لله مسجداً صغيراً أو كبيراً بنى الله له بيتاً فى الجنة. وأطال في ذلك النجم فراجعه .

٢٤٢٧ - (من تأنّى أصاب)

تقدم في التأني ، وفي معناه ما اشتهر من تأنى نال ما تمنى . والله أعلم .

٢٤٢٨ - (مَن تَرك شيئاً عوّضه اللهُ خيراً منه)

قال في الدرر رواه أحمد عن بعض أصحابه مرفوعا بلفظ انك لا تدع شيئاً اتقاءَ لله إلا أعطاك خيراً منه ، وتقدم فيما ترك .

٢٤٢٩ - (مَن ترك الصلاة فقد كَفَر)

رواه الدارقطني في العلل عن أنس ورواه البزار عن أبي الدرداء قال أوصاني أبو القاسم ﷺ أن لا أشرك بالله شيئاً وان حُرِّقْتُ ، ولا أتركَ صلاة مكتوبة متعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد كفر ، ولا أشرب خمراً فانها مفتاح كل شر ، ورواه الترمذي والنسائي وأحمد وابن حبان والحاكم عن بريدة بلفظ العهدُ الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر ، ولمسلم عن جابر بين الرجل وبين الكفر تركُ الصلاة .

٢٤٣٠ - (مَن تَرك صلاة الصبح بَرِيءَ منه القرآن)

قال الصغاني موضوع .

٢٤٣١ - (من تزوج امرأة لمالها وجمالها أحرمه[1] الله مالها وجمالها)

قال في المقاصد لم أقف عليه ، ولكن عند أبي نعيم عن أنس رفعه من

(١) يقال : حرَمه وأحرمه أي منعه .

تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً ، ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه ، وفي الصحيحين تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ، وقال في الدرر حديث من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها لا يعرف .

٢٤٣٢ ـ (من تزوج فقد أحرز نصف دينه ، فليتق الله في النصف الباقي)

رواه ابن الجوزي في العلل عن أنس رفعه وقال لا يصح ، وعزاه في الدرر لابن الجوزي عن أنس بلفظ من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، فليتق الله في الشطر الآخر ، وعند الطبراني في الأوسط عن الرقاشي بلفظ فقد استكمل نصف الايمان ، والباقي مثله ، ورواه البيهقي في شعبه عن الرقاشي بلفظ اذا تزوج العبد فقد كمّل نصف الدين ، فليتق الله في النصف الباقي ، ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال صحيح الاسناد عن أنس مرفوعا بلفظ من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه ، فليتق الله في الشطر الباقي .

٢٤٣٣ ـ (مَن تزيا بغير زيّه فقُتِل فدمه هدْر)

قال في المقاصد ليس له أصل يعتمد ، ويحكى فيه حكايات منقطعة منها أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعاً وإما عن النبي ﷺ بلا واسطة ، ولم يثبت منه شيء .

٢٤٣٤ ـ (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والأرض .

رواه الطبراني عن أبي هريرة ، وعند الديلمي عن أبي موسى مَن تزين للناس بما يعلمُ اللهُ منه غيرَ ذلك شانَه اللهُ .

٢٤٣٥ - (مَن تشبَّع بما لم يُعْطَ فهو كلابسِ ثَوْبَيْ زُور)

متفق عليه عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعاً بلفظِ المتشبعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبِ زُور ، ورواه العسكري عن جابر وأبي هريرة مرفوعا بلفظِ من تحلىّ بباطل كان كلابس ثوب زور ، وفي الباب عن عائشة وعن الثوري .

٢٤٣٦ - (مَن تشبَّه بقوم فهو منهم)

رواه أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير عن ابن عمر رفعه ، وفي سنده ضعيف كما في اللآلىء والمقاصد ، لكن قال العراقي سنده صحيح ، وله شاهد عند البزار عن حذيفة وأبي هريرة ، وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان عن أنس ، وعند القضاعي عن طاوس مرسلا ، وصححه ابن حبان ، وتقدم في : إنما العلم بالتعلم في أثَرٍ عن الحسَن : قلما تشبه رجلٌ بقوم إلا كان منهم ، وقال النجم قلت روى العسكري عن حُميدٍ الطويل قال كان الحسن يقول إذا لم تكن حليماً فتحلَّمْ ، واذا لم تكن عالماً فتعلَّم ، فقلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم .

٢٤٣٧ - (من تعزَّى بعَزاء الجاهلية فأعِضّوه بهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا)

قال النجم رواه أحمد والنسائي وابن حبان عن أبيّ بن كعب .

٢٤٣٨ - (مَن تكلم فيما لا يَعنيه سمِع مالا يُرضيه)

وفي معناه لا تتكلم بمالا يعنيك تسمع مالا يرضيك . قال النجم ليس بحديث، بل هو مَثَل أو حكمة ، وشاهدُه مَن صَمَتَ نجا ونحوه .

٢٤٣٩ ـ (مَن تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الايمان)

قال الصغاني موضوع .

٢٤٤٠ ـ من تكلم بكلام الدنيا في المسجد أحبط الله عمله ـ وفي رواية أعماله أربعين سنة)

قال الصغاني موضوع ، وقال القاري وهو كذلك لأنه باطل مبنى ومعنى انتهى . وأقول ثم قال الصغاني ومن الأحاديث الموضوعة في فضيلة السرج والقناديل والحصر في المسجد لم يثبت فيها شيء ، بل كانت الصحابة يتكلمون ويبيعون ويشترون في بعض الاحيان في المسجد ، وينامون فيه لكن بالأدب التام ، وكذا في المقابر وخلف الجنائز .

٢٤٤١ ـ (من تبسَّم في وجهِ غريبٍ ضحكَ اللهُ في وجهه يومَ القيامة)

قال ابن حجر المكي في الفتاوى : رواه الديلمي أيضاً كابن النجار: الغريب إذا مرض حتى ينظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه وعن خلفه فلا يرى أحداً غير الله تعالى غفر الله له ما تقدم من ذنبه . قال وأخرجه الطبراني أيضاً بزيادةِ أن له بكل نفَس تنفس يمحو الله عنه ألفَيْ ألفِ سيئة ، ويكتب له ألفي ألفِ حسنة . قال لكن في سنده متروك انتهى .

٢٤٤٢ ـ (مَن رفَع يديه فلا صلاة له)

قال القاري موضوع .

٢٤٤٣ ـ (مِن تمام الحج ضرْبُ الجَمّالِ)

قال في المقاصد هو من كلام الأعمش ، ولكن حمله ابن حزم على الفسقة

منهم ، يعني إن ساغ له ذلك بنفسه ، وإلا أعلم الأمير أو نحوه ، وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش ، وقال صاحب الفروع من الحنابلة وليس من تمام الحج ضرب الجمال خلافا للأعمش ، ثم حكى حمل ابن حزم انتهى ، وقال القاري قد ضرب الصدّيق جَمّاله في حجة الوداع بحضرة النبي ﷺ ولم ينكر عليه ، فدل على أن المراد اضافة المصـــدر إلى مفعوله . قال ونقل إضافته إلى الفاعل وهو الأظهر وفي معنى التمام أشهر ، والمعنى أنه لا يجمد في سبيل الله حتى يُضْرب ويهان انتهى والله أعلم .

٢٤٤٤ - (مَن تواضع لِغَنيّ لأجل غناه ذهب ثُلُثا دينه)

رواه البيهقي عن ابن مسعود من قوله بلفظِ من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاماً له وطمعاً فيما قِبَلَه ذهب ثلثا مروءته وشَطْرُ دينه . وللبيهقي أيضاً عن ابن مسعود مرفوعا من أصبح محزوناً - وفي لفظ حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزواً ، وللطبراني في الصغير عن أنس رفعه مَن أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ، ومن تضعضع لغني لينال مما في يده أسخط الله ، وفي لفظ مما في يديه فقد أسخط الله عز وجل ، ومن أعطي القرآن فدخل النار فأبعده الله . وفي لفظ لينال فضل ما عنده أحبط الله عمله . قال في المقاصد وهما واهيان جداً حتى ان ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات . لكن قال الجلال السيوطي في التعقبات ولم يصب في ذلك ، فقد رواه البيهقي عن ابن مسعود وأنس بلفظِ من دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه . قال في كل منهما اسناده ضعيف انتهى . وقال النجم وليس واهياً كما قال السخاوي وإن أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وكذا من الواهي ما أورده الديلمي وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ من

تضعضع لذي سلطان ارادة دنياه أعرض الله تعالى عنه، وللديلمي أيضاً عن أبي هريرة رفعه مَن تضرع لصاحب دنيا وَضَع بذلك نصفَ دينه . وله أيضاً عن أبي ذر مرفوعا لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ماله ، من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه ، وللبيهقي عن وهب بن منبه قال قرأت في التوراة وذكر نحوه ، وإنما ذهب ثلثا دينه لان التواضع له إما بالقول وإما بالفعل . وأما الاعتقاد فهو خفي ، قال النجم وليس من هذا مداراةُ فقيرٍ لغني يخشى أذاه ، أوله عليه دين وهو مُعْسِر به مخافة منه .

٢٤٤٥ ـ (مَن تواضعَ لله رفعه الله)

رواه أحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بزيادةٍ به درجة ، ومن تكبر وضعه الله ـ الحديث ، وأخرجه أبو يعلى وأحمد بلفظٍ ومَن قنِع أغناه الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله ، وأسنده الديلمي عن عمر بلفظٍ فهو في نفسه صغير ، وفي أعين الناس عظيم ، ورواه أبو الشيخ عن معاذ بلفظٍ مَن تواضع تخشعاً لله رفعه الله ، ومَن تطاول تَعَظُّماً وضَعه الله ، وفي تاريخ ابن عساكر عن طلحة بن عبد الله ان التواضع لله تبارك وتعالى الرضى بالدُّون من المجالس انتهى .

٢٤٤٦ ـ (مَن تَوَكَّل على الله كفاه الله)

أسنده الديلمي عن عِمرانَ بن حُصين رضى الله تعالى عنه بزيادةِ مؤنتَه ، وأسنده أيضاً عن الحكم بن عمير في حديثٍ أولُه مَن صدَقَ الله نجا ، ومَن توكل عليه اكتفى . كذا في تخريج أحاديثه للحافظ ابن حجر .

٢٤٤٧ ـ (من توضأ يوم الجمعة فبِها ونِعْمَتْ ، ومن اغتسل فالغسل أفضل)

رواه ابن ماجه والدار قطني وأحمد وأبو داود والنسائي عن سَمُرة .

٢٤٤٨ ـ (من توضأ على طُهْر كتب الله له به عشر حسنات)

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر ، وضعّف الترمذي إسناده .

٢٤٤٩ ـ (من جالس عالماً فكأنما جالس نبياً)

قال في المقاصد لا أعرفه في المرفوع ، ولكن جاء عن إمامنا الشافعي أنه قال اذا رأيتَ رجلا من أصحاب الحديث فكأنما رأيت النبي ﷺ ، وقال القاري لكن معناه صحيح ، لأن العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال تعالى (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وقد ورد : الشيخُ في قومه كالنبي في أمته انتهى . وأقول تقدم في هذا انه موضوع .

٢٤٥٠ ـ (من جاءه الموت وهو يطلب العلم لِيُحْيِيَ به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة)

رواه الدارمي عن الحَسن رفَعه مرسَلا . ولابن النجار عن أنس من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحييَ به الاسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة واحدة ، وللطبراني عن ابن عباس من جاءه الموت وهو يطلب العلم لَقِيَ اللهَ ولم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجةُ النبوة . وللخطيب عن ابن عباس بلفظ مَن جاءه أجَلُه وهو يطلب العلم ليحي به الاسلام لم يَفْضُلْه النبيون إلا بدرجة .

٢٤٥١ ـ (من جَدَّ وجَدَ)

قال في التمييز ليس بحديث ، بل هو من الأمثال السائرة ، وقال القاري لا أصل له ، بل هو من كلام بعض السلف ، وكذا حديث من لجّ وَلَجَ ، قال النجم وربما قيل مَن طلب وجدّ وَجَد ، وهو بمعنى لكل مجتهد نصيب ، وليس في الحديث .

٢٤٥٢ ـ (مَنْ جُعِل قاضياً بين الناس فقد ذُبِح بغير سكين)

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وغيرهم كابن أبي عاصم عن أبي هريرة ، ولفظُ بعضهم فانه قد ذُبح ، ولم يذكر بين الناس ، ولفظُ أحدِهم مَن استُعمِل على القضاء قال في التمييز قال شيخنا وهو صحيح بل حسن ، وشذ بعضُهم فقال فكأنما ذُبح بالسكين ، ورواه النسائي وأبو داود وابن أبي عاصم بلفظِ مَن ولي القضاء ، ورواه الترمذي وابن أبي عاصم أيضاً بلفظِ مَن ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس وقال الترمذي حسن غريب ، وقال في التمييز أيضاً صححه ابن خزيمة وابن حبان .

٢٤٥٣ ـ (من جَمع مالاً مِن نهاوِشَ أذهبه الله في نهابر[1])

قال الامام السبكي لا أصل له ، وهو في كتب الغريب ، وتقدم في : من أصاب مالا مع الكلام عليه مبسوطاً .

٢٤٥٤ ـ (مَن جَمعَ المالَ من غير حقه سلَّطه الله على الماء والطين)

قال المناوي منكر .

٢٤٥٥ ـ (مَن جَمع القرآنَ متَّعه الله بعقله حتى يموت)

رواه ابن عدي عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال المناوي وفيه متروك .

٢٤٥٦ ـ (مَن جَلس فوق عالِم بغير اذنه فكأنما جلس على المصحف)

قال في الفتاوى الحديثية لابن حجر المكي نقلا عن السيوطي لا أصل له .

---

(١) أي من استغنى من حرام أتلفه في الباطل .

٢٤٥٧ ـ (مَن جَهِل شيئاً عاداه)

قال في التمييز ليس بحديث انتهى ، وفي مناقب الشافعي للبيهقي أنه قال العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ، ثم أنشأ يقول :

ومنزلة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه في الفقيه :
فهذا زاهد في قرب هذا ، وهذا فيه أزهد منه فيه

ويشير اليه قوله تعالى (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) وقوله (واذ لم يهتدوا فسيقولون هذا إفك قديم) ومن كلام بعضهم : المرء لا يزال عدواً لما جهل ، قال النجم وفي معناه الناس أعداء ما جهلوا . والله أعلم .

٢٤٥٨ ـ (مَن حمَل علينا السلاحَ فليس منا)

رواه مالك وأحمد والشيخان وابن ماجه عن ابن عمر ، وكذا رواه مسلم عن أبي هريرة ، وزادَ ومَن غشَّنا فليس منا .

٢٤٥٩ ـ (مَن حوسِب عُذِّب)

رواه الترمذي والضياء في المختارة عن أنس .

٢٤٦٠ ـ (من حج ولم يزرني فقد جفاني)

يأتي في : من لم يزرني وقال الصغاني كابن الجوزي موضوع ، لكن ذكره بلفظِ مَن حَجَّ البيت ـ الحديث ، لكن قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس أسنده عن ابن عمر وهو عند ابن عدي وابن حبان في الضعفاء وفي غرائب مالك للدارقطني وفي الرواة عن مالك للخطيب انتهى . ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع فتدبر .

٢٤٦١ ـ (مَن حَدَّث حديثاً فعُطِس عنده فهو حق)

رواه أبو يعلى عن أبي هريرة رفعه ، وأخرجه الطبراني والدارقطني في الافراد بلفظ من حَدّث بحديث فعُطس عنده ، والبيهقي وقال منكر ، وقال لغيره باطل ولو كان سنده مثل الشمس ، لكن قال النووي في فتاويه له أصل أصيل انتهى . وقال في الدرر تبعاً للزركشي حسنه النووي وأخطأ من قال ان الحديث باطل انتهى ، وقال في المقاصد وله شاهد عند الطبراني عن أنس مرفوعا أصدق الحديث ما عُطِس عنده ، وفي معرفة الصحابة ومسند الديلمي عن أبي رهم مولى رسول الله ﷺ مرفوعا من سعادة المرء العطاس عند الدعاء ، والكلام عليه مستوفي في تخريج الأذكار ، وتقدم : العطاس شاهد صدق .

٢٤٦٢ ـ (من حَسَّن ظنه بحجر نفعه الله به)

مرّ في : لو أحسن ، وأنه لا أصل له .

٢٤٦٣ ـ (من حَسُن ظنه بالناس كثرت ندامتُه)

تقدم في : إحترِسوا من الناس بسوء الظن .

٢٤٦٤ ـ (من حَفر لأخيه قَلِيباً[1] أوقعه الله فيه قريباً)

قال الحافظ ابن حجر لم أجد له أصلا ، وإنما ذكره صاحب الأمثال بلفظ مَن حَفر جُبّاً أوقعه الله فيه منكباً ، وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس من حفر مهواة كبه الله فيها ، فقال ابن عباس إنا نجد في كتاب الله (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) ويجري على الألسنة أيضاً مَن حفر بئراً لأخيه أوقعه الله فيه . قال الشاعر :

(١) القليب : البئر .

قضى الله أن البغي يَصرع أهلَه ... وأن على الباغي تدور الدوائرُ
ومَن يحتفرْ بئراً ليوقِعَ غيرَه ... سيوقَعُ في البئر الذي هو حافر

ولآخـــر :

ولا تَحْفِرَنْ (١) بئراً تريد بها أخاً ... فانك فيها أنتَ مِن دونِه تَقَعْ
كـذاك الذي يبغي على الناس ظالماً ... تُصِيبُه على رغمِ عواقبُ ما صَنَع

٢٤٦٥ - (من حفِظ على أمتي أربعين حديثاً بُعِث يومَ القيامة فقيهاً)

رواه أبو نعيم بنحوه عن ابن عباس وابن مسعود ، وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية عن أنس وعلي ومعاذ وأبي هريرة وغيرهم ، ورواه ابن عدي عن ابن عباس بلفظِ مَن حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنتُ له شفيعاً وشهيداً يومَ القيامة ، وأخرجه ابن النجار في تاريخه عن أبي سعيد الخـــدري بلفظِ من حفِظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يومَ القيامة في شفاعتي. وقال الدارقطني طُرُقُه كلُّها ضعيفة ، وليس بثابت . ولذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تَسْلَم من علة قادحة ، وقال البيهقي في شُعَبه عقب حديث أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه : هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح ، وقال ابن عساكر فيها مقال كلها ، وقال النووي في خطبة أربعينه وأتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه انتهى . وقال العلامة ابن حجر المكي رحمه الله تعالى في شرحه ولا يرد على قول المصنف قول الحافظ أبي طاهر السلفي في أربعينه إنه روي من طرق وثقوا بها وركنوا اليها وعرفوا صحتها وعولوا عليها انتهى . لأنه معترَض وإن أجاب عنه الحافظ المنذري بأنه يمكن أن يكون سلك في ذلك مسلك من رأى أن الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها لبعض أحدثت قوة ، ولا يرد على المصنف

(١) في النسخ « لا تحفون » ولعل الوزن لا ينجبر بدون واو .

ذكر ابن الجـــوزي له في الموضوعات لأنه تساهُلٌ منه ، فالصواب أنه ضعيف لا موضوع انتهى ، ثم قال وأما خبر من حفظ على أمتي حديثاً واحـداً كان له كأجر أحد وسبعين نبياً صديقاً فهو موضوع انتهى كلام ابن حجر .

٢٤٦٦ ـ (من حَفِظَ حُجَّةٌ على من لم يَحفظ)

قال النجم هو من قواعد الفقهاء والمحدثين وليس بحـــديث ، وفي معناه المُثْبِت مُقَدَّم على النافي .

٢٤٦٧ ـ (من حَفِظ ما بين لَحْيَيه وما بين رجليه دخل الجنة)

رواه الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة ، وعن أبي موسى بلفظ من حفِظ ما بين فَقْمَيه ورجليه ، ورواه الطبراني عن أبي رافع وعن سهل بن سعد بلفظِ من حفظ ما بين فَقَميه وفَخِذيه دخل الجنة ، وفقميه تثنية فَقَم وهما اللَّحْيانِ ، والمراد الفم .

٢٤٦٨ ـ (مِن حُسْن المُرافقةِ الموافقةُ)

ترجَمَهُ السخاوي ولم يتكلم عليـه ، ومعناه في المَثَل لولا الوِئام لَهلك الأنام ، وقال القاري ليس بحديث انتهى ، وأقول المشـهور على الألسنة أيضاً من شرط المرافقة الموافقة ، وليس بحديث .

٢٤٦٩ ـ (من حلف بالله صادقاً كان كمن سَبّح الله تعالى وقَدّسه)

قال في التمييز ما علمته في المرفوع ، وقال الامام الشافعي ما حلفت بالله تعالى قط صادقاً ولا كاذباً إجلالاً لله ، فلو كان معنى هذا الحديث صحيحاً لما كان ترك اليمين إجـــلالاً لله من الخصال المحمودة انتهى ، وقال القاري تَرْجَمَهُ السخاوي ولم يتكلم عليه ، ومعناه صِدْق وصَوابٌ لأنه إذا كان في يمينه صادقاً

يكون حلفه بالله ذكراً موافقاً . ثم قال بعد ذكر ما نقل في التمييز عن الشافعي ما نصه : ولا يخفى أنه لو كان تركه من الخصال الحميدة ما كان فعله من الشمائل السعيدة ، وقد حلف ﷺ في مواضع متعددة من أحاديث متبددة كما حلف بالله تعالى في أماكن ، فينبغي أن يحمل أنّ تَرْكَ الحِلفِ من الخصال المحمودة على حالة مخصوصة في المعاملة ، بأن يعطي ما يتوجه عليه ولا يحلف عمـــلا بالمجادلة انتهى .

٢٤٧٠ - (من حلَفَ على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير ، وليُكَفِّرْ عن يمينه)

رواه مالك وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي بن حاتم ، ورواه الشيخان وأبو داود وابن ماجـــه عن أبي موسى بلفظ إني والله إن شاء الله لا أحلفُ على يمين فأرى غـــيرَها خيراً منها إلا كفرْتُ عن يميني وأتيت الذي هو خير .

٢٤٧١ - (من حلَق رأسَه أربعين أربعاءَ صار فقيهاً)

قال في التحفة لا أصـل له انتهى ، ومثله ما اشتهر من حلق رأسه أربعين سبتاً لا يأمن قطع الرأس . والله أعلم .

٢٤٧٢ - (من دخل السوق فقال لا إلَـٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتَب الله له ألفَ ألفِ حسنة ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ ، ورَفَع له ألفَ ألفِ درجةٍ)

قال ابن القيم هذا الحديث معلول ، أعلّه أئمة الحديث ، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال حديثٌ منكَر . وقال الترمذي فيه حـديث وقع فيه خطأ

أو غلط ، ورواه ابن ماجه في سننه ، وفي سنده ضعف كما قال الدارقطني والنسائي والدارمي وأبو زُرعة . وذكره الترمذي في جامعه ، وقال حديث غريب ، ورواه أحمد والترمذي وغيرُهما عن ابن عمر مرفوعاً بلفـــظِ من دخل السوق فقال لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمـــد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له به ألفَ ألفِ حسنةٍ ـ الحديث .

٢٤٧٣ ـ (مَن دعا على مَن ظَلَمه فقد انتصر)

رواه الترمذي وأبو يعلى وغيرهما عن عائشة مرفوعا وهو ضعيف .

٢٤٧٤ ـ (مَن دعا لظالم بطول البقاء فقد أحَبَّ أن يُعْصى الله)

ذكره البيهقي في الشُعَب وابن أبي الدنيا في الصمت من قول الحسن البصري ، وأخرجه أبو نعيم في ترجمة سفيان الثوري من قوله . وذكره الزمخشري في تفسير هو والغزالي أيضاً في موضعين آخَرين من الاحياء . لكنه لم يرو في المرفوع ، نعم في المرفوع كما لابن أبي الدنيا في الصمت وابن عدي في الكامل وأبي يعلى والبيهقي في شعبه عن أنس بسند ضعيف : إن الله ليَغْضَب إذا مُدِح الفاسق ، وروى ابن عدي عن عائشة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن بُشْر رفعه : مَن وَقَّر صاحبَ بِدْعة فقد أعان على هدم الاسلام ، وأسانيده ضعيفة . بل قال ابن الجوزي كلها موضوعة ، وأورده الغزالي بلفظِ من أكرم فاسقاً بَدَلَ مَن وَقَّر صاحب بدعة .

٢٤٧٥ ـ (مَن دَلَّ على خير فله مثلُ أجرِ فاعلِه)

تقدم في : الدال على الخير كفاعله .

٢٤٧٦ ـ (مَن دَخَل على قوم لِطعام لم يُدْعَ اليه فانه دخل فاسقاً ، وأكل ما لا يَحِل)

رواه البيهقي ، وضعفه وابن النجار عن عائشة ، ورواه أبو داود والبيهقي عن ابن عمر بلفظ من دُعِيَ فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخلها على غير دعوة دخل فاسقاً وخرج مُغيراً .

٢٤٧٧ - (من حَمَل سِلْعَته فقد بَرِيءَ من الكِبْرِ)

رواه القضاعي والديلمي عن جابر مرفوعا وهو عند ابن لال عن أبي أمامة . وفي لفظ بضاعته بدلَ سلعته ، والشرك بدل الكِبْرِ ، قال ابن الغرب ضعيف .

٢٤٨٨ - (مَن حُوسب عُذِّب)

رواه الترمذي والضياء عن أنس .

٢٤٧٩ - (من خاف من الله خَوَّفَ الله منه كل شيء)

رواه أبو الشيخ في الثواب والديلمي والقضاعي عن وائله وهو ضعيف وفي الباب أحاديث منها عن علي ، وبعضُها يُقَوِّي بعضاً . وقال عمر بن عبد العزيز من خاف الله أخاف منه كلَ شيء ، ومن لم يَخَفِ اللهَ خاف مِن كل شيء . وقال الفضيل بن عياض من خاف الله لم يضره أحد ، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد . وفي لفظ إن خفت الله لم يضرك أحد ، وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد . وقال يحي بن معاذ الرازي على قدر حبك اللهَ يُحِبُّك الخلق ، وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق ، وعلى قدر شغلك بأمر الله تشتغل في أمرك الخلق ، رواها كلها البيهقي في الشعب .

٢٤٨٠ - (من خاض في العلم يومَ الجمعة فكأنما أعتق سبعين ألف رقبة ، وكأنما تصدق بألفِ دينار ، وكأنما حج أربعين ألفَ حجة)

قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي انه موضوع .

٢٤٨١ - (من رأى منكم امرأة فأعجبَتْه فلْيأتِ أهلَه فلْيواقعْها ، فان معها مثلَ الذي معها)

رواه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن حَبيب بلفظِ قال خرج رسول الله ﷺ فلقى امرأة فأعجبته ، فخرج الى أم سلمة وعندها نسوة يَدُفْنَ (١) طيباً ، فعرفن فى وجهه ما طلب عليه السلام ، فقضى حاجته، فخرج ، فقال مَن رأى وذكره ، ورواه مسلم والترمذي عن جابر أن النبي ﷺ رأى امرأة فأعجبته ، فدخل على زينب ، فقضى حاجته وخرج فقال ان المرأة اذا أقْبلتْ في صورةِ شيطان ، فان رأى أحدُكم امرأةً فأعجبتْه فلْيأتِ أهلَه ، فان ذلك يَرُدُّ ما في نفسه .

٢٤٨٢ - (مَن رآني في المنام فقد رأى الحق)

متفق عليه عن أبي هريرة وأبي قَتادة ، ورواه ابن ماجه عن أبي جُحَيفة وحذيفة وغيرِهما ، وفي لفظٍ لبعضهم فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ، ورواه أحمد والشيخان عن أبي قَتادة بلفظِ الترجمة وزيادةِ فان الشيطان لا يتزيا بي .

٢٤٨٣ - (مَن رَدَّ عن عِرضِ أخيه ردَّ اللهُ عن وجهه النارَ يومَ القيامة)

قال في التمييز أخرجه الترمذي عن أبي الدرداء مرفوعا وحسَّنه ، ورواه البيهقي عن أبي الدرداء بلفظِ مَن رَدَّ عن عِرض أخيه كان له حجابا من النار . والله أعلم .

٢٤٨٤ - (مَن رفَع كتابا عن الطريق فيه بسم الله إجلالاً له كُتِب من الصديقين)

(١) يخلطنه ، يقال داف يدوف وداف يَديف والواو فيه اكثر اه نهاية .

رواه الدارقطني في الافراد عن أبي هريرة رفعه ولأبي الشيخ عن أنس رفعه من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله إجلالاً كُتِب من الصديقين . ومثلُه في الحُكمْ كلُّ اسمٍ معظم .

٢٤٨٥ - (مَن رأى منكم منكراً فلْيُغَيِّره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعفُ الايمان)

رواه أحمد ومسلم والأربعة عن أبي سعيد .

٢٤٨٦ - (من رفع نفسه قَمَعَه الله)

رواه ابن عساكر عن أبي كعب بلفظِ من رفع نفسه في الدنيا قمعه الله يومَ القيامة ، ومن تواضع لله في الدنيا بعث الله اليه ملَكاً يوم القيامة ، فأنشطه من بين الجمع ، فقال أيها العبد الصالح ، يقول الله عز وجل ائت إليّ ، فانك ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٢٤٨٧ - (من رَضِيَ من الله باليسير من الرزق رَضِيَ الله منه باليسير من العمل)

رواه البيهقي والديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه .

٢٤٨٨ - (من رفع يديه فلا صلاة له)

قال القاري موضوع .

٢٤٨٩ - (من زار قبري وجبت له شفاعتي)

قال في الأصل رواه أبو الشيخ وابن أبي الدنيا وغيرهما عن ابن عمر وهو في صحيح ابن خزيمة ، وأشار الى تضعيفه ، وعند أبي الشيخ والطبراني وابن عدي

والدارقطني والبيهقي ، ولفظهم كان كمن زارني في حياتي ، وضعفه البيهقي . وقال الذهبي طرقه كلها لينة ، لكن يتقوى بعضها ببعض ، لأن ما في رُواتها متهمٌ بالكذب . قال ومن أجودها اسنادُ حديثِ حاطب الذي أخرجه ابن عساكر وغيره من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي . وللطيالسي عن عمر مرفوعا من زار قبري كنتُ له شفيعاً أو شهيداً ؛ وللسبكي شفاء السقام في زيارة خير الأنام ، وذكر فيه أحاديث كثيرة في هذا المعنى . وكذا ذكر ابن حجر المكي في كتابه الجوهر المنظم أحاديثَ من هذا النمط : منها قوله عليه الصلاة والسلام من زارني أو مَن زار قبري الى المدينة كنتُ له شفيعاً وشهيداً ، وروى البيهقي عن أنس رضى الله تعالى عنه مَن زارني في المدينة محتسباً كنتُ له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة .

٢٤٩٠ ـ (من زارني وزار أبي إبراهيمَ في عامٍ واحد دَخَل الجنة)

قال النووي في شرح المهذب في آخر الحج موضوع لا أصل له . وقال ابن تيمية موضوع ، ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث .

٢٤٩١ ـ (من زَرَعَ حَصَدَ)

قال في المقاصد معناه صحيح واليه يشير قوله تعالى (يوم تجد كلُ نفسٍ ما عملت من خير مُحْضراً) وقد مضى : الدنيا مزرعةٌ للآخرة ، واشتهر من زَرَعَ الاحَنَ حَصَدَ المِحَنَ[1] .

٢٤٩٢ ـ (من زَوَى مِيراثاً عن وارثه زَوَى اللهُ عنه ميراثَه من الجنة)

أورده الديلمي بلا سند عن أنسٍ رفعه ولا يصح ، وأخرجه ابن ماجه

(١) أي مَن زرع الأحقاد حصد المصائب .

عن أنسٍ رفعه من فر عن ميراثِ وارثِه قطع الله ميراثه من الجنة يومَ القيامة ، وهو ضعيف جداً .

٢٤٩٣ - (من زار حياً ومن يُكرِمْه فكأنما زار ميتاً)

لينظـــر .

٢٤٩٤ - (من زار العلماء فكأنما زارني ، ومن صافح العلماء فكأنما صافحني ، ومن جالس العلماء فكأنما جالسني ، ومن جالسني في الدنيا أُجلِس إليّ يومَ القيامة)

قال في الذيل في إسناده حفص كذاب .

٢٤٩٥ - (من سَبق الى مباح فهو له)

رواه أبو داود عن أسمر بن مضرس رفعه بلفظِ من سبق إلى مالم يُسْبَق اليه فهو له ، وصححه الضياء ، وقال البغوي لا أعلم بهذا الاسناد غير هذا الحديث ، ونحوه من أحيا ارضاً مَيْتةً في غيرِ حق مسلم فهي له - أخرجه البيهقي وابي شيبة وابن راهُويَه والبزار وأحمد وغيرُهم عن عَمْرو بن عوف المُزني ، ورواه الطبراني والبيهقي عن سُمرةَ رفعه من أحاط حائطاً على أرض فهي له ، وعبدُ ابن حميد عن جابرٍ رفعه ، وأخرج البخاري وأحمد والنسائي عن عائشة مرفوعا من عَمَر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها ، ورواه أبو داود والضياء عن أم جُندُب بلفظِ من سَبق الى مالم يَسبِقْ اليه مسلمٌ فهو له ، ويؤيده حديثُ : مِني مُناخُ من سَبق ، وأخرجه الطبراني عن فَضالة بن عبيد .

٢٤٩٦ - (من سَبق العاطس بالحمد أمِن من الشَوْص واللَّوص والعِلَّوْص)

ذكره في النهاية وهو ضعيف ، وفي الأوسط للطبراني عن علي رفعه من عُطِس عنده فسَبق بالحمد لم يَشْتكِ خاصرته ، ونظم بعضهم الحديث فقال :

من يَبتدي عاطساً بالحمد يأمنُ مَن شَوْصٍ ولَوْصٍ وعِلَّوْصٍ كذاوردا ،
عَنَيْتُ بالشوص داءَ الرأس ، ثم بما يليه دَا البطنِ والضِرسِ اتَّبِعْ رَشَدا،

وقال بعضهم الشَوْص بفتح الشين المعجمة وجمع الضِرس ، وقيل وجمع البطن ، والثاني بفتح اللام وجمع الأذن وقيل وجمع المخ ، والثالث البطن من التخمة وهو بكسر العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو ، آخرُ الجميع صادٌ مهملة ، وقال النجم وأخرج تمّام وابن عساكر من سبق العاطس بالحمد وقاه الله وجمع الخاصرة ، ولم ير فيه مكروهاً حتى يَخرج من الدنيا ، وفي سنده بقية وقد عنعنه .

٢٤٩٧ ـ من سَتَر أخاه المسلم في الدنيا ستَره الله يوم القيامة)

قال النجم رواه أحمد عن رجل من الصحابة ، ورواه الطبراني عن عقبة بن عامر بلفظِ من ستر أخاه في فاحشةٍ رآها عليه ستَره الله في الدنيا والآخرة ، ورواه أبو نعيم عن ثابت بن مخلد بلفظِ مَن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، ولابن أبي الدنيا وابن عدي والخطيب عن مَسْلمة بن مخلد بزيادةِ ومَن فَكَّ عن مكروب كُرْبه فَكَّ الله عنه كربة من كُرَب يومِ القيامة ، ومن كان في حاجةِ أخيه كان الله في حاجته ، وروى أحمد والبيهقي عن عقبة بن عامر، والطبراني والخرائطي وابن النجار عن مسلمة بن مخلد مَن ستر على مؤمن عورةٍ فكأنما أحيا مَوْؤُدةً من قبرها ، وروى ابن ماجه عن ابن عباس من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يومَ القيامة ، ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته ، ففضحه في بيته .

٢٤٩٨ ـ (مَن سرَّ أخاه المؤمنَ فقد سر الله)

كذا في الاحياء . قال العراقي رواه ابن حبان والعقيلي في الضعفاء من

حديث أبي بكر الصديق بلفظ من سر مؤمناً فانما سر الله . قال العقيلي باطل لا أصل له ، وفي الذيل حديثٌ من سر مؤمناً فانما يَسُرّ الله ، ومن عظّم مؤمناً فانما يعظم الله ، ومن أكرم مؤمناً فانما يكرم الله كذب بَيِّن ، وقال ابن حبان سمعت جعفر بن أبان يملي أنبأنا ابن أفلح حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر من سر المؤمن فقد سرني ، ومن سرني فقد سر الله تعالى ، فقلت يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله ﷺ ، فقال لستَ مني في حق ، أنتم تَحسُدونني لاسنادي ، فخوّفته حتى حلف لا يُحدث بمكة .

٢٤٩٩ ـ (من سَكن البادية جَفا ، ومن اتى السلطان افتُتِن ، ومن اتّبع الصيد غَفل)

رواه العسكري عن ابن عباس رفعه ، وأبو داود والترمذي وأبو يعلى والطبراني عنه . يزيد بعضهم على بعض ، وأولُه عند بعضهم من بَدا جَفا ، وأخرجه أحمد والبيهقي والقضاعي عن أبي هريرة رفعه بزيادةٍ وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ، ورواه السيوطي في كتاب سماه ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين عن ابن عباس رفعه بلفظ من سكن البادية جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلاطين افتُتِن ، ورواه أيضاً أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من بدا فقد جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلاطين افتُتِن ، وما ازداد عبد إلى السلطان دنواً إلا ازداد من الله بعداً . قال ابن الغرس ضبط افتُتِن بالبناء للفاعل والمفعول إنتهى . وأقول في بنائه للمفعول نظراً لأنه لازم فتأمل .

٢٥٠٠ ـ (من سلَك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة)

رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٥٠١ ـ (من سلك مَسْلَك التُّهَم أتُهِم)

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر مين قوله بلفظ من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومنَّ من أساء الظن به ، وقد ذكر السخاوي آثاراً مين معناه في تصنيفٍ له في الظن : منها ما في الكشاف في أواخر تفسير الأحزاب بلفظ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفنَّ مواقفَ التهم .

٢٥٠٢ ـ (من سَرَّ [1] فليُولِمْ)

قال القاري كالتمييز ليس بحديث .

٢٥٠٣ ـ (من سمع المناديَ بالصلاة فقال مرحباً بالقائلين عدلاً مرحباً بالصلاة وأهلاً كَتَب الله له ألفي ألفِ حسنةٍ ، ومَحا عنه ألفي ألفِ سيئة ، ورَفع له ألفي ألفِ درجةٍ)

هو موضوع كما في اللآلىء .

٢٥٠٤ ـ (من سَمَّع سَمَّع الله به ، ومن رايا رايا الله به)

متفق عليه عن جندب مرفوعا ، وأخرجه مسلم وغيره عن ابن عباس مرفوعا ، وفي الباب عن أبي سعيد وعن ابن عُمر ، والبيهقي والطبراني في الكبير رفعه بلفظ من سمَّع الناسَ سمَّع اللهُ به سامعَ خلقِه ، وحقره وصغره ، وعزاه الغزالي لابن عمر ، وفي الزهد لابن المبارك ومسند أحمد وابن منيع عن ابن عَمْرو بن العاص .

---

(١) أي نكح ، ولكن لا تواعدوهن سِرّاً .

٢٥٠٥ ـ (مَن سُئِل عن علم فكتمه أُلجم الله بلجام من نار يومَ القيامة)

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجـــه وأبو يعلى والترمذي وحسّنه الحاكم أيضاً وغيره ، وصححه عن ابن عمر ، وعند ابن ماجه عن أنس وأبي سعيد بسند ضعيف ، وعند الطبراني عن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود ، قال في اللآلىء بعد إيراد ما تقدم بزيادة : ورواه عبد الله بن وهب المصري عن عبد الله بن عيّاش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عن عبـد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار ، وهذا إسناد صحيح ليس فيه مجراح ، وقد ظن ابن الجوزي أن ابن وهب هذا هو الفَسَويّ الذي قال فيه ابن حبان دجال ، وليس كذلك انتهى ، ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد بلفظِ من كتم علماً مما ينفع الله به الناسَ في أمر الدين ألجمه الله يومَ القيامة بلجام من نار ، ورواه ابن عدي عن ابن مسعود بلفظِ من كتم علماً عن أهله ألجم يومَ القيامة لجاماً من نار .

٢٥٠٦ ـ (من شَمّ الورد الأحمر ولم يُصلّ عليّ فقد جفاني)

موضوع كحديث الورد الأحمر مين عرَق النبي ﷺ قال الصغاني ، وتقدم في أن الورد الكلام عليه مستوفى .

٢٥٠٧ ـ (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة)

رواه أحمد وأبو داود والترمذي والبيهقي عن عمرو بن عنبسة رفعه وهو وهو حسن ، وفي الباب أحاديثُ كثيرة منها ما أخرجـه الديلمي في مسنده وأبو الشيخ وآخرون عن أنس رفعه يقول الله عز وجل الشيب نُوري ، والنـار خَلْقي ، وأنا أستحي أن أعذب نُوري بناري ، وروى الديلمي عن أبي هريرة

رفعه ان الله يبغض الشيخ الغِرّيب بكسر الغين المعجمة الذي لا يشيب ، وجمعه غرابيب ، وقيل الذي يُسَوِّد شعره يَصْبُغه بالسواد .

٢٥٠٨ ـ (من سمى في وضوئه لم يزل ملَكان يكتبان له الحسنات حتى يُحْدِث من ذلك الوضوء)

قال القاري في إسناده ابن علوان مشهور بالوضع .

٢٥٠٩ ـ (من سَنَّ في الاسلام سنةً حسنة كان له أجرها وأجرُ من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة)

رواه مسلم عن جَرير ، قال في فتح الباري وهو محمول على من لم يتب من ذلك الذنب انتهى . وعزاه النجم لمسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جرير بلفظِ من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بها من بعده من غير أن ينقُص من أجورهم شيء ، ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ، ورواه ابن ماجه عن أبي جحيفة نحوه ، وعزاه النووي في رياض الصالحين لمسلم في آخر حديثٍ عن جَرير بلفظِ من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء انتهى . والمشهور على الألسنة بلفظ من سن سنة فله أجرها وأجر من يعمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من يعمل بها الى يوم القيامة . فاعرفه .

(١) من باب قطع ونصر .

٢٥١٠ ـ من شرب الخمر في الدنيا لم يشربْها في الآخرة)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ، وهذا محمول على من لم يتب منها كما عند أحمد والستة عن ابن عمر بلفظِ كلُّ مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يُدْمِنُها لم يشربْها في الآخر . وفي روايةٍ مَن شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخِرة . وفي لفظٍ عند مسلم ثم لم يتب منها حُرِمها في الآخِرة ، وتقدم في الخمر أم الخبائث .

٢٥١١ ـ (من شكا ضرورتَه وجبت مساعدتُه ـ وروي معونته)

هو من كلام بعض السلف . وفي الأحاديث شواهدُ لمعناه .

٢٥١٢ ـ (من صبر على حرّ مكة ساعة من نهار تباعدتْ منه جهنمُ مسيرةَ مائتيْ عامٍ)

ذكره الأزرقي في تاريخ مكة بغير إسناد . والزمخشري في تفسير آل عمران ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء عن ابن عباس رفعَه مَن صبر على حر مكة ساعةً باعد الله جهنم عنه سبعين خريفاً ، وقال هذا باطل لا أصل له ، وأورده الديلمي عن أنس بلفظِ تباعدت منه جهنم مائة عام ، وتقرّبت منه الجنة مائةَ عام . وقال القاري قلت قد ذكره الامام النسفي في تفسير المدارك ، وهو إمام جليل ، فلا بد أن يكون للحديث أصل أصيل ، غايته أن يكون ضعيفاً انتهى فتأمله . وقال النجم وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة بلفظِ الترجمة ، وزاد وتقربت منه الجنةُ مائتي عام ، وفي سنده عبد الرحيم بن زيد العَمّيّ وهو متروك عن أبيه وليس بالقوي .

٢٥١٣ ـ (من صبر وتأنّى نال ما تمنى)

قال النجم ليس بحديث ، بل من الحكم ، ومن الأمثال في معناه مَن صَبر على الحِضْرِم أكلَه حَلْوَى .

٢٥١٤ ـ (من صلّى خلفَ عالِمٍ تقي فكأنما صلى خلفَ نبي)

تقدم عن السخاوي أنه لم يقف عليه .

٢٥١٥ ـ (من صلّى الصبحَ في جماعة فهو في ذمة الله ، فانظر يا ابن آدم لا يَطلُبَنَّكَ الله بشيء من ذمته)

رواه مسلم عن جندُب بن سفيان مرفوعا . وفي لفظٍ لأحمد والترمذي وابن ماجه وأبي يعلى عن أبي بكر الصديق فهو في جوار الله ، وليس فيه ذكر جماعة ، ورواه الأوزاعي عن أبي سُمرة رفعه بلفظِ مَن صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى ، ورواه الطبراني عن ابن عمر بلفظِ مَن الغَداة كان في ذمة الله حتى يمسي . وله عن أبي مالك الأشجعي من صلى الفجر فهو ذمة الله ،وحسابه على الله.

٢٥١٦ ـ (من صلى عليّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة)

موضوع كما قال الصغاني .

٢٥١٧ ـ (من صَلى عليّ واحدةً صلى الله عليه بها عشْراً)

رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ، ورواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي أنس بلفظِ من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشْر صلوات ، وحَط عنه عشر خطيئات ، ورفعَ له عشر درجات ، ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظِ مَن صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاةً فلْيُقِلَّ عند ذلك أو ليُكْثِرْ .

٢٥١٨ ـ (من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب)

رواه الطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة والمستغفري في الدعوات بسند ضعيف .

٢٥١٩ ـ (من صلى صلاة الصبح في جماعة فكأنما حج مع آدم خمسين حجة ، ومن صلى صلاة الظهر في جماعة فكأنما حج مع نوح أربعين حجة أو ثلاثين الخ)

موضوع كما قال الصغاني .

٢٥٢٠ ـ (من صام يوم ثمانيةَ عشَرَ من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً)

هذا الحديث ذكره الحلبي في سيرته في أواخرها قبل باب ذكر عمره ﷺ من غير عزو لأحد ، ثم نقل عن الحافظ الذهبي أنه حديث منكر جداً ، بل كذب ، فقد ثبت في الصحيح أن صيام شهر رمضان بعشَرة أشهر ، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهراً ؟ هذا باطل فليتأمل انتهى ما في السيرة ، وذكر فيها قبيل ذكره ان الرافضة قبحهم الله اتخذوه عيداً لهم لأمر ذكره فيها فليراجع .

٢٥٢١ ـ (من صَمتَ نجا)

رواه الترمذي ، وقال غريب ، والدارمي وأحمد وآخَرون عن ابن عمرو بن العاص مرفوعا ، وفي سنده ابن لَهيعة ، وفي ثَم قال النووي في الأذكار بعد

ما عزاه للترمذي وإسناده ضعيف انتهى . لكن شواهده كثيرة : منها كما في حُسْن الصمت عند الطبراني بسند جيد الى أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ عليك بطول الصمت إلا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك. ومنها ما سيأتي بعضه مفرقا في الحروف كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ، وصنف ابن ابي الدنيا في الصمت جزءاً حافلاً ولخصه السيوطي مع زيادة وسماه حسن الصمت .

٢٥٢٢ ـ (من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ)

متفق عليه .

٢٥٢٣ ـ (من ضَمِن لي ما بين لَحْيَيْهِ ورجليه ضمِنْتُ له على الله الجنة)

رواه جماعة عن جابر مرفوعا ، وأخرجه البخاري والترمذي عن سهل بن سعد بلفظ مَن يضمنْ لي ما بين لَحْيَيه وما بين رجليه أضمنْ له الجنة ، وفي لفظ من تَوَكَّلَ لي ما بين فقميه (١) ورجليه أتوكل له بالجنة ، وفي آخر مَن تكفل لي تكفلت له ، وتكلم عليها العسكري ، ورواه عن ابن عباس وأبي هريرة بن حبان وغيره ولفظُ حديث أبي هريرة من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة ، وفي لفظ عنه من حفظ ما بين لحييه ، والديلمي بسند ضعيف عن أنس رفعه مَن وُقِيَ شَرَ قَبْقَبَيه وذَبْذَبه ولَقْلَقِه وجبت له الجنة ، ولفظ الاحياء فقد وُقِيَ بدلَ وجبت له الجنة . وقبقبه بقافين مفتوحتين وموحدتين أولاهما ساكنة البطنُ من القبقبة وهي صوت يُسمع من البطن ، وذَبْذَبه بذالين

(١) بضم الفاء وفتحها لحَيَيْه اه نهاية أي مَن حفظ لسانه وفرجه .

معجمتين مفتوحتين وموحدتين أولاهما ساكنة الذكر ، ولقلقه بلامين مفتوحتين وقافين أولاهما ساكنة اللسان ، ويجوز أن يكون القبقبة كناية عن أكل الحرام .

٢٥٢٤ ـ (من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً)

تقدم في : مَن أسْدَى .

٢٥٢٥ ـ (من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غُفِرتْ له ذنوبُه بالغةً ما بلغت)

رواه الواحدي في تفسيره ، والجندي في فضائل مكة عن جابر رفعه ، وأخرجه الديلمي في مسنده بلفظ من طاف بالبيت أسبوعا ، ثم اتى الى مقام ابراهيم فركع عنده ركعتين ، ثم أتى ماء زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيومَ ولدته أمه ، قال في المقاصد ولا يصح باللفظين ، وقد وَلِع به العامة كثيراً لا سيما بمكة ، بحيث كُتب على بعض جُدُرها الملاصق لزمزم ، وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ، وقال القاري ليس بموضوع ، غايته أنه ضعيف ، مع أن قول السخاوي لا يصح لا ينافي الضعيف ولا الحسن إلا أن يريد به أنه لا يثبت ، وكأن المنوفي فهم هذا المعنى حتى قال في المختصر إنه باطل لا أصل له ، وقد أغرب بعض علمائنا في استدلاله بهذا الحديث على تكفير الكبائر والصغائر مع أن كون الحج يكفر الكبائر خلاف الاجماع كما صرح به التوربشتي والقاضي عياض والنووي وغيرهم أنه لا يكفر الكبائر إلا التوبة انتهى فليتأمل ويراجع ، قال السخاوي ومن المشهور بين الطائفين حديث من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه ، ويحرصون لذلك على الطواف في المطر ، ولا أصل له في المرفوع ، وهو فعل حسن ، حتى أن البدر بن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله ، واتفق لغيره من المكيين وغيرهم ، بل قال مجاهد ان الزبير رضي الله عنه طاف سباحه ، وقد جاء سيل

طبق الأرض وامتنع الناس من الطواف ، وعند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ مَن طاف بالبيت أسبوعاً وصلى ركعتين كان كعتق رقبة ، وذكره الغزالي في الاحياء بهذا اللفظ ، بل عنده أيضاً فمن طاف أسبوعا حافياً حاسراً كان له كعتق رقبة ، ومن طاف اسبوعا في المطر غُفر له ما سلف من ذنبه ، ولم يخرج ثانيها العراقي ، وأما أولها فلابن ماجه عن أبي عقال ، قال طُفت مع أنس بن مالك في مطر ، فلما قضينا الطواف أتينا المَقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس ائتنفوا العمل فقد غُفر لكم ، هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطُفْنا معه في مطر ، وفي لفظ لغيره من طاف بالكعبة في يوم مطير كتب الله له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحا عنه بالأخرى سيئة ، ويشهد لذلك كثرة الأحاديث الواردة في فضل مطلق الطواف والترغيب فيه كحديث ابن عمر عند الترمذي وحسنه واللفظ له ولابن ماجه مرفوعا مَن طاف بالبيت أسبوعا وأحصاه كان كعتق رقبة ، بل من المشهور أيضاً حديث مَن طاف بالبيت سبعاً لا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله مُحيتْ عنه عشْر سيئات ، وكُتبت له عشر حسنات ، ورُفع له بها عشر درجات ، ومن طاف فتكلم في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه ، وأخرجه الطبراني في الأوسط وابن ماجه بسند ضعيف ، وفيه من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف شديد حره وحسر عن رأسه وقارب بين خُطاه وقَلّ التفاته وغض بصره وقلّ كلامه إلا بذكر الله واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي كَتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألفَ حسنة ، ومحا عنه سبعين ألفَ سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة ، ويُعتق عنه سبعين ألفَ رقبة ، ثمنُ كلِ رقبة عشَرةُ آلافِ درهم ، ويعطيه الله سبعين شفاعة : ان شاء في أهل بيته من المسلمين ، وان شاء في العامة ، وان شاء عجلتْ له في الدنيا ، وان شاء أخرت له الآخرة ، وأخرجه الجندي في تاريخ مكة عن ابن عباس مرفوعا ، وفي رسالة الحَسن البصري ومناسك ابن الحاج نحوه . ولكن آثار الوضع عليه لائحة ، ولذا قال السخاوي انه باطل .

٢٥٢٦ - (من طَلَب السلامة سَلِم)

قال في المقاصد معناه صحيح ، وقال القاري ليس بحديث .

٢٥٢٧ - (من طَلَب الدنيا بعمل الآخرة فليس له في الآخرة من نصيب)

رواه الديلمي عن أنس به والطبراني وأبو نعيم عن الجارود بن المعلى مَن طلب الدنيا بعمل الآخرة طُمِس وجهه ومُحِق ذكره وأُثبت اسمُه في أهل النار .

٢٥٢٨ - (من طَلَب العلم لِيباهيَ به العلماء ، أو ليُماريَ به السفهاء ، ولِيصرف وجوه الناس اليه فهو في النار)

رواه ابن ماجه عن ابن عمر ورواه ابن ماجه أيضاً عن ابن دريك بلفظ مَن طلَبَ العلم لغير الله أو أراد به غيرَ الله فلْيتبوّأ مقعدَه من النار .

٢٥٢٩ - (من ظلم ذِمّياً كنت خصمَه)

رواه أبو داود بسند حَسن بلفظ مَن ظَلَم معاهداً أو تنقّصه حقه وكلّفه فوق طاقته أو أخَذَ منه شيئاً بغير طِيب نفس فأنا خصمُه يومَ القيامة. وتقدم في : مَن آذى ذمياً .

٢٥٣٠ - من عَبدَ الله بجهلٍ كان ما يُفسِد أكثر مما يُصلِح)

قيل هو من كلام ضِرار بن الأزور الصحابي رضي الله عنه . وللديلمي عن واثلة بن الأسقع رفعه المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون ، قال القاري ويؤيده حديثُ لَفقيه واحد أشدُّ على الشيطان من ألفِ عابد .

٢٥٣١ ـ (من عُرِض عليه طِيبٌ فلا يَرُدُّه ، فانه خفيفُ المحْمَل طيب الرائحة)

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبي هريرة مرفوعا ، ولفظُ بعضهم ريحانٌ بدلَ طِيبٌ ، وللترمذي عن ابن عمر مرفوعا ثلاثةٌ لا تُرَدّ : اللبن والوسادة والدُهن . وزاد بعضهم اللحم . وأنشد بعضهم في ذلك :

قد كان من سيرة خير الورى ... صلى عليه الله طولَ الزمَنْ
أن لا يَرُدَّ الطيبَ والمُتْكىَ ... واللحمَ أيضاً يا أخي واللبَنْ

وغاية ما ورد في الحديث سبع نظمها الجلال السيوطي بقوله على ما قيل :

عن المصطفى سبع يُسَن قبولُها ... اذا ما بها قد أتحفَ المرءَ خُلاَّنُ
دِهانٌ وحَلْوىَ ثم دَر وِسادةٌ ... وآلةُ تنظيف وطِيبٌ ورَيْحانُ

٢٥٣٢ ـ (من عَرف نفسَه فقد عرف ربه)

قال ابن تيمية موضوع . وقال النووي قبله ليس بثابت ، وقال أبو المظفر بن السمعاني في القواطع إنه لا يُعرف مرفوعا ، وانما يحكى عن يحي بن معاذ الرازي ، يعني من قوله . وقال ابن الغرس بعد أن نقل عن النووي أنه ليس بثابت ، قال لكن كُتُب الصوفية مشحونة به يسوقونه مساق الحديث كالشيخ محي الدين بن عربي وغيره . قال وذكر لنا شيخنا الشيخ حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير للسيوطي بأن الشيخ محي الدين بن عربي معدود من الحفاظ . وذكر بعض الأصحاب أن الشيخ محي الدين قال : هذا الحديث وان لم يصح من طريق الرواية فقد صح عندنا من طريق الكشف ، وللحافظ السيوطي فيه تأليف لطيف سماه القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه [1] . وقال النجم قلت

(١) وهو من الكتب الموجودة في « الحاوي للفتاوي للسيوطي »

وقع في أدب الدين والدنيا للماوردي عن عائشة سئل النبي ﷺ مَن أعرفُ الناس بربه ؟ قال أعرفُهم بنفسه .

٢٥٣٣ ـ (من عرف نفسَه كلَّ لسانُه)

قال القاري نقلا عن السيوطي ليس بثابت .

٢٥٣٤ ـ (من عرف نفسَه استراح)

ليس في المرفوع ، بل رواه ابن أبي الدنيا عن عيينة بلفظ ليس يَضُر المدحُ مَن عرف نفسَه ، ومعنى استراح أي مِن مدحِ الخلق وذمهم .

٢٥٣٥ ـ (من عَزَّى مصاباً فله مثلُ أجرِه)

رواه الترمذي وابن ماجه وان مَنيع عن ابن مسعود رفَعه ، وذكره ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جداً بزيادةِ مِن غير أن ينقُصه الله من أجره شيئاً . وذكر السخاوي بنحوه أحاديث في ارتياح الأكباد في موت الأولاد والله أعلم .

٢٥٣٦ ـ (من عزّ بزّ)

قال النجم هو مثـــل ، وليس بحديث ومعناه كما في القاموس من غَلَب سَلَب انتهى .

٢٥٣٧ ـ (من عَزّ بغير الله ذَل)

رواه أبو نعيم عن ابن عمر بسند ضعيف كما قال المناوي . وتقدم في : مَن اعتز بغير الله .

٢٥٣٨ ـ (من عَشِق فعفَّ فكَتَم فمات مات شهيداً)

رواه الخطيب في ترجمة محمد بن داود الأصبهاني عن ابن عباس مرفوعا بلفظ فهو شهيد ، ورواه جعفرٌ السراجُ في مصارع العشاق عن سُويد بلفظ مَن عَشِق فظفِر فعفَّ فمات مات شهداً ، ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق عن سُويد موقوفا ، وقال إن شيخه كان حدثه مرفوعا فعاتبه فيه ، فأسقط الرفع، ثم صار بعدُ يَرويه موقوفا ، وهو مما أنكره يحي بن مَعين وغيره على سُويد. حتى ان الحاكم قال في تاريخه يقال ان يحي لما ذكر هذا الحديث قال لو كان لي فرس ورمح غزوت سويداً . قال في المقاصد لكنه لم ينفرد به ، وقد رواه الزبير بن بكار عن مجاهـــد مرفوعا بسند صحيـح ، وذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج ، فقال :

فان أهلِكْ هوىً أهلِكْ شهيداً ... وإن تَمْنُنْ بَقيتُ قريرَ عَيْنِ
رَوَى هـذا لنـا قومٌ ثِقـاتٌ ... نأوْا بالصدق عن كذِب ومَيْنِ

وذكر نحوه منظوماً الباجي ، وأبو القاسم وغيرهما . ومنه قولُ ابن الربيع :

تَعَفَّفْ إذا ما تَخْلُ بالخِلِّ عالِماً ... بكونِ إلـهي ناظراً وشهيـــداً
ففي خبر المختار مَن عفَّ كاتِماً ... هواه إذا ما مات ماتَ شهيـــداً

وقال في الدرر حديث من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد له طرق عن ابن عباس ، وأخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور ، والخطيب في تاريخ بغـداد ، وابن عساكر في تاريـخ دمشق ، والديلمي بلا سند عن أبي سعيد رفَعه العشق من غير ريبة كفارة للذنوب ، وقد عقد شيخنا الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى حديث الديلمي فقال :

يا مَن يُحب حبيبَهْ ... أترُكْ جميـــعَ العيوبِ
واقـدَمْ بنفسٍ مُنيبَهْ ... واشربْ بألطفِ كُوبِ

ولا تَخَفْ شرَّ ريبَهْ ... مِن جاهلٍ محجوبِ
روى الثقاتُ غريبَهْ ... للديلمي المرغوبِ
في ذي المعاني نسيبه ... فردوسه المطلوبِ
قد قال مَن بَثَّ طيبَهْ ... طَبَّه شفا للقلوبِ
العشق من غيرِ ريبَهْ ... كفارةٌ للذنوبِ

وعند الطبراني في الأوسط والنسائي عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفيهم رجل ، فقال اللهم إني لست منهم ، عَشِقَتْ امرأة فلحقتها ، فدعوني أنظر اليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم ، فنظروا فاذا امرأة طويلة أدْماء ، فقال لها اسلمي حُبَيْش قبل نَفاد العيش :

أرأيتِ لو تبعتُكم فلحقتكم ... بجيلة أو لقيتكم بالخوانق
أما كان حق أن يُتَوَّلَ عاشق ... تكلَّفَ إذْ لاج السُّرىَ والودايق

قالت نعم فديتك ، فقدموه فضربوا عنقه ، فجاءت المرأة فوقفت عليه فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه بذلك فقال رسول الله ﷺ أما كان فيكم رجل رحيم ؟ وأخرجه الخرائطي والديلمي وغيرهما ، ولفظُ بعضهم مَن عشق فعف فكتم فصبر فمات فهو شهيد ، وله طرق عند البيهقي ، ونظيره في توالي التعقيب بالفاء قوله تعالى (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه ـ الآية)

٢٥٣٩ ـ (من سرح لحيته حين يُصبح كان له أماناً حتى يُمسي ، لأن اللحية زَين للرجال ، وجَمال للوجه)

موضوع كحديثِ من أمرّ المُشْط على حاجبَيْه عُوفِيَ من الوباء وكحديث عليكم بالمشط ، فانه يُذهب الفقر جميعاً موضوع كذب . كما نقل ذلك ابن حجر المكي عن الحافظ السيوطي .

٢٥٤٠ ـ (من عصى الله في غربته رده خائباً ـ وفي لفظٍ رَدَّه في كُربته)

قال القاري ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه ، ولا أصل له فيما أعلمه انتهى.

٢٥٤١ ـ (من علق قنديلاً في المسجد صلى عليه سبعون ألفَ ملَكٍ حتى يَطْفَأ ذلك القنديل ، ومن بسط فيه حصيراً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير)

قال في اللآلىء موضوع .

٢٥٤٢ ـ (من عمِل بما علم أورثه الله تعالى علم مالم يعمل)

رواه أبو نعيم عن أنس .

٢٥٤٣ ـ (من عَلّم عبداً آيةً من كتاب الله تعالى فهو له عبد)

رواه الطبراني عن أبي أمامة مرفوعا لكن بلفظٍ فهو مولاه ، ونحوه ماجاء عن شعبة أنه قال من كتبتُ عنه أربعة أحاديث أو خمسة فأنا عبدُه حتى أموت. بل في لفظٍ عنه ما كتبتُ عن أحد حديثاً إلا وكنت له عبداً ما حَيِيَ . قال النجم وفي الحديث زيادةٌ بعدَ قوله فهو مولاه : ينبغي أن لا يخذُلَه ولا يستأثر عليه ، فان هو فَعَل قَصَم عروة من عُرىَ الاسلام ، والمشهور على الألسنة مَن علّمني حرفاً كنت له عبداً . وأما من علم أخاه آية من كتاب الله فقد مَلك رقَبته . فقال ابن تيمية إنه موضوع ، وتبعه في الذيل وإن كان بمعنى ما قبله .

٢٥٤٤ ـ من عَيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعملَه)

رواه الترمذي وابن منيع والطبراني وغيرهم عن معاذ مرفوعا . وقال

الترمذي حسن غريب وليس إسناده بمتصل . وقال ابن مَنيع قالوا يعني مِن ذنب قد تاب منه ، ونحوُه فلْيجْلِدْها ولا يُثَرِّبْ أي لا يُوبِّخ ولا يُقَرِّعْ بالزنا بعد الجلد . وتقدم عن ابن مسعود لو سَخِرْتُ من كلب لَخشيتُ أن أحَوَّل كلباً . ولابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله نحوه ، وعزاه الزمخشري في تفسير الحجرات لعمرو بن شَرحبيل بلفظ لو رأيت رجلاً يَرْضَع عنزاً فضحكت منه لخشيتُ ان أصنع مثلَ ما صنع ، وللبيهقي عن يحيى بن جابر قال ما عاب رجل قط رجلا بعيب إلا ابتلاه الله بذلك العيب ، وعن النخعي قال إني لأرى الشيء فأكرهه ، فما يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافةُ أن ابتَلَيَ بمثله . ومن كلام بعضهم لاتعير أخاك بما فيه فيعافيه الله ويبتليك .

٢٥٤٥ ـ (من علامة الساعة انتفاخُ الأهلة)

رواه الطبراني في الصغير بلفظ من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة ، وأن يُرى الهلال لِلَيْلةٍ فيقال لِلَيْلتين ، ورواه أيضاً عن ابن مسعود في الكبير وتَمَّام في فوائده بلفظ الجملة الأولى ، ورواه أيضاً في الأوسط والصغير عن عن أنس بلفظ من اقتراب الساعة ان يُرى الهلال قُبُلاً فيقالَ لليلتين ، وأن تُتخذ المساجد طُرُقا ، وأن يَظهر موتُ الفجاءة . وهذه الروايات بعضها يقوي بعضاً ، ومن شواهده ما رواه البخاري في التاريخ عن طلحة بن أبي حدرد قال قال النبي ﷺ من أشراط الساعة أن يروا الهلال فيقولون ابنُ ليلتين وهو ابنُ ليلة . والانتفاخ روي بالجيم من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعَظُما ،وروي بالحاء المعجمة ، ومعناه واضح ، وقيل بفتح القاف والباء الموحدة أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب .

٢٥٤٦ ـ (من غَسل واغتسل وبَكّر وابتكر ومشى ولم يركب

ودنا من الامام فاستمع ولم يَلْغُ كان له بكل خُطوة عملُ سنةٍ أجرُ صيامِها وقيامِها)

ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أوس بن أوس بلفظِ مَن غَسل يومَ الجمعة واغتسل ثم بكّر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع وأنصت ولم يَلْغُ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عملُ سنةٍ أجرُ صيامِها وقيامِها. وذكره باللفظ الأول في التحفة والنهاية فقالا للخبر الصحيح . ولم يتعرضا لمن خرّجه ولا لصحابيّه . وقال في غَسَل إنه بالتخفيف على الأرجح . وأن معناه غَسَل رأسه أو زوجته لما مر من ندب الجماع يومَها أو ليلتَها . وقالا بكّر أنه بالتشديد على الأشهر ، وأن معناه أتى الصلاة أول وقتها . وأما بالتخفيف فمعناه خرج من بيته باكراً . أو أن معنى ابتكر أدرك أول الخطبة أو تأكيد انتهى ما قالاه ملخصاً ، وذكره النجم بألفاظ أخَرَ فراجعه .

٢٥٤٧ - (من غَشَّنا فليس منا)

رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه ، وفيه ومَن حمَل علينا السلاح فليس منا . وعنده أيضاً عنه مرفوعا من غَشّ فليس مني قاله حين مَرَّ على صُبْرةٍ من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعُه بللا ، فقال ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال أصابه السماء يا رسول الله ، قال هلاّ جعلتَه فوق الطعام حتى يراه الناس فذكره ، ورواه ابن عنبسة عن العلاء بلفظِ ليس منا مَن غَشّ . وللعسكري عن أبي هريرة بلفظِ الترجمة ، وزاد قيل يا رسول الله ما معنى قولك ليس منا ؟ فقال ليس مثلَنا . وفي الباب عن أنس وبُريدة وحذيفة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وغيرهم . ولفظُ حديثِ علي عند العسكري ليس منا من غش مسلماً أو ضارّه أو ماكره . ولفظُ حديثِ ابن عمر عند القضاعي يا أيها

الناس لا غِشَّ بين المسلمين ، مَن غشَّ فليس منا . ولفظُ حديثِ أنس عند الدارقطني في الافراد بسند ضعيف من غَشَّ أمتي فعليه لعنة الله .

٢٥٤٨ ـ (من غَرَس غَرْساً لم يأكل منه آدميٌّ ولا خَلْقٌ من خَلْقِ الله إلا كان له صدَقة)

رواه أحمد والطبراني عن أبي الدرداء .

٢٥٤٩ ـ (مِن فتنةِ العالِم أن يكون الكلامُ أحبَّ اليه من السكوت ـ (الحديث)

ذكره الغزالي في الاحياء . قال العراقي رواه أبو نعيم وابن الجوزي في الموضوعات ، وكذا في المختصر .

٢٥٥٠ ـ مِن الذنوب ذنوب لا يُكفِّرها إلا الوقوفُ بعرفة)

ذكره في الاحياء . قال العراقي لم أجد له أصلا .

٢٥٥١ ـ (من أسرَّ سريرةً ألبسه الله رِداءَها)

قيل ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، ويقرب منه قول زُهَير .

ومهما تَكُنْ عند امرئٍ مِن خليقة وإنْ خَالها تَخْفَى على الناسِ تُعْلَم

٢٥٥٢ ـ (من أفرد الاقامةَ فليس منا)

قال القاري نقلا عن اللآلىء موضوع . وكذا حديث جابر في ثواب المؤذن بطوله موضوع .

٢٥٥٣ ـ (مَنْ عَمِلَ في فُرقةٍ بين امرأة وزوجها كان في غضب

الله ولعنته في الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يضربه بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب)

رواه الدارقطني في الافراد . قاله ابن حجر المكي في فتاواه . والله أعلم .

٢٥٥٣ ـ (من فَرَّق بين والدة وولدها فَرَّق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة)

رواه أحمد والدارمي والترمذي وقال حسن غريب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ، والطبراني عن أبي أيوب رفعه بسند ضعيف ، وتصحيح الحاكم بكونه على شرط الشيخين منتقد بأن يحيى بن عبد الله راويه لم يُخرِّج له أحدٌ من الشيخين ، وأخرجه البيهقي بسند فيه انقطاع ، ورواه الدارقطني بسند فيه الواقدي عن حُريث بن سُليم العُذْري ، ورواه الحاكم وأبو داود عن علي ، والحاكم عن عمرانَ بن حُصين .

٢٥٥٤ ـ (من فصل بيني وبين آلي بعلي لم ينل شفاعتي)

هذا من موضوعات الشيعة قبحهم الله ، نبه عليه العصام في مناهي حواشي الجامي ، لكن بزيادة لفظ كلة قبل علي . وأقول رواه مصطفى افندي الانطاكي باللفظ المشهور . قال ورد بأنه غير ثابت ، وان سُلَيم فالمراد به علي بن أبي طالب انتهى فتدبره .

٢٥٥٥ ـ (من فَرَّح انثى فكأنما بَكى من خشية الله)

موضوع كما نبه على ذلك ابي حجر المكي ناقلا عن السيوطي .

٢٥٥٦ ـ (من فَطَّر صائماً كُتب له مثلُ أجرِه من غير أن يَنْقُص من أجر الصائم شيء)

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن مَنيع عن زيد بن خالد الجُهَني مرفوعا ، وفي لفظٍ كان له بدلَ كُتِبَ له ، ورواه الطبراني عن عائشة نحو الأول بزيادةِ وما عمل الصائم من الخير كان له مثلُ أجره ما دام الطعام فيه ، ورواه الديلمي عن علي بلفظِ من فَطَّر صائماً مؤمناً وَكَّل الله به سبعين ملَكاً يُقَدِّسونه ـ الحديث ، وللبيهقي عن زيد بن خالد مَن فَطَّر صائماً أو جَهَّز غازياً فله مثلُ أجره ، وهو بمعناه عند الامام أحمد وابن ماجه والطبراني والبيهقي والضياء في المختارة ، وأخرجه الطبراني عن سلمانَ بلفظِ مَنْ فَطَّر صائماً على طعام وشراب من حلال صلَّتْ عليه الملائكة ، وعزاه النجم للطبراني عن سلمانَ بلفظِ من فطر صائماً في رمضان على طعام وشراب من كسبٍ حلالٍ صلت عليه الملائكة في ساعاتِ شهرِ رمضان ، وصلى عليه جبريلُ ليلةَ القدر ، وذكر حديثاً ، ولفظُه عند علي بن حجر في فوائده ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشُعَب والفضائل من فطر صائماً كان مغفرةً لذنوبه وعتَق رقبتِه من النار ، وكان له مثلُ أجرِه من غيرِ أن يَنْقُصَ من أجره شيء ، قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم ، فقال رسول الله ﷺ يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مَذْقةِ (١) لَبن ، أو تمر ، أو شربة ماء ؛ ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ، وهما ضعيفان .

٢٥٥٧ ـ (من قال أنا مؤمن فهو كافر ، ومن قال أنا عالم فهو جاهل)

رواه الطبراني في الأوسط بالشطر الثاني منه عن ابن عمر بسندٍ فيه ليث

(١) المذقة : الشربة من اللبن المذوق أي المخلوط بالماء ـ كما في النهاية .

ابن أبي سليم . وفي الصغير بالشطر الأول من قول يحيى بن أبي كثير بلفظ من قال أنا في الجنة فهو في النار ، وسنده ضعيف ، ورواه الديلمي عن جابر بسند ضعيف جداً ، ورواه الحرث ابن أبي أسامة عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه وهو منقطع . وقال ابن حجر الهيثمي في فتاواه هذا على ضعف في سنده من كلام يحيى بن كثير من صغار التابعين ، قال ومن رفعه الى النبي ﷺ فقد وهّمه الحفاظ على أن رافعه لم يجزم برفعه ، مع أنه ضعيف مختلط . وقد ثبت عن كثير من الصحابة وغيرهم ممن لا يحصى قول كل منهم أنا عالم ، وما كانوا ليقعوا في شيء ذمه النبي ﷺ ، قال وأبلغ منه قول يوسف عليه السلام (إني حفيظ عليم).

٢٥٥٨ ـ (من قاد أعمى أربعين خُطْوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)

رواه الخطيب عن ابن عمر . قال المناوي وفيه عبد الباقي بن قانع ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وأورده الذهبي في الميزان عن ابن عباس رفعه بلفظ من قاد مكفوفا أربعين ذراعاً دخل الجنة . وقال في سنده عبد الله بن أبان الثقفي لا يعرف ، وخبره منكر باطل .

٢٥٥٩ ـ (مَنْ قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيد)

رواه أحمد والترمذي عن ابن عمر ورواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن زيد ، وزاد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد .

٢٥٦٠ ـ (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)

رواه أحمد والستة عن أبي موسى .

٢٥٦١ ـ (من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة)

رواه البزار والطبراني عن أبي سعيد الخدري ، ورواه ابن النجار عن أنس ، وزاد قيل أفلا أبشر الناس ؟ قال إني أخاف أن يتكلوا ، ورواه الطبراني وأبو نعيم عن زيد بن أرقم . لكنه زاد قيل وما إخلاصها ؟ قال ان تحجزه عن محارم الله .

٢٥٦٢ ـ (من قال في ديننا برأيه فاقتلوه)

ضعفه اسحق الملطي كما في الوجيز .

٢٥٦٣ ـ (من قدم لأخيه ابريقاً يتوضأ به فكأنما قدم جواداً مسرجاً ملجماً يقاتل عليه في سبيل الله)

قال ابن تيمية موضوع . وفي الذيل هو كما قال .

٢٥٦٤ ـ (من قرأ القرآن معكوساً ألقي في النار منكوساً)

قال القاري موضوع .

٢٥٦٥ ـ (من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم)

قال في المقاصد لا أصل له . نعم لأحمد وابن أبي شيبة عن أنس أن رجلا كان يكتب للنبي ﷺ وقد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا أي عظم ـ الحديث ، وأخرجه ابن حبان بلفظ عُدّ فينا ذا بيان . وذكره الجوهري في صحاحه بلفظ كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا . وذكره الزمخشري في تفسير البقرة . وأصله عند البخاري ومسلم عن أنس بدون الشاهد منه ، ولم يصب الطيبي في عزوه لفظ الكشاف

للصحيحين . وعزاه الزمخشري في تفسير الجن الى عُمَر ، ولم يروه من حديثه . وللترمذي وحسَّنه وابن حبان عن أبي هريرة في حديثٍ أنه ﷺ سأل رجلا في قوم بعثهم بعثاً وهو من أحدثهم سناً : أمَعَك سورةُ البقرة ؟ قال نعم ، قال اذهب ، فأنت أميرهم .

٢٥٦٦ ـ (من قرأ في الفجر بألم نشرح وألم تر كيف لم يَرْمَدْ)

قال في المقاصد لا أصل له سواء أريد بالفجر سنتُه أو الفرضُ لمخالفته سنةَ القراءة فيهما وان حكيت لي تجربته عن غير واحد من العامـــة ، بل يقال انه يُحفَظ من مطلَق الألم ، وفي روض الأفكار لابن أبي الركن الحلبي نقلا عن الغزالي أنه بلغه عن غير واحـــد من الصالحين وأرباب القلوب أنه من قرأ في في ركعتَي الفجر بهما قَصُرتْ عنه يدُ كلِ ظالم وعـدو ، ولم يكن لهم اليه سبيل ، قال وهذا صحيـح لا شـــك فيه انتهى ، قال ولم أره في الاحياء . قال وكذا قراءة إنا أنزلناه عقب الوضوء ولا أصل له وان رأيت في المقدمة المنسوبة لأبي الليث من الحنفية إيراده مما الظاهر إدخاله فيها من غيره ، وهو أيضاً مفوت سنته انتهى . والله أعلم .

٢٥٦٧ ـ (من قَتَلَ حيةً فكأنما قَتَل كافراً)

رواه الديلمي عن ابن مسعود ، ولفظـه عند الخطيب وابن النجار عن ابن مسعود من قتل حية أو عقربا فكأنما قَتَل كافراً .

٢٥٦٨ ـ (من قتل وزَغاً في أول ضربة كتبت له مائة حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى ، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية)

رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٥٦٩ ـ (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كَفَتاه)

رواه الأربعة وصححه الترمـــذي وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله تعـالى عنه .

٢٥٧٠ ـ (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين السماء والأرض)

رواه الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ، وأخرجه البيهقي عنه بلفظ من قرأ سورة الكهف ليـلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق ، ولابن مردوية عن عمر من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعـة سطع له نورٌ من تحت قدمه إلى عَنان السماء يضيء له يوم القيامـة ، وغُفِر له ما بين الجمعتين .

٢٥٧١ ـ (من قصَدَنا وجَب حقُه علينا)

قال في المقاصد لم أقف عليه بهذا اللفظ ، ولكن في معناه ما مضى من حديثِ للسائل حق وإن جاء على فرس ، وقال القاري وكذا في معناه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، ولا شك أن كل مؤمن كريم عند الله بشهادة قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) انتهى فتدبر .

٢٥٧٢ ـ (من قص أظفاره مخالفاً لم يَرَ في عينيه رمَداً)

هو في كلام غير واحد كالشيخ عبد القادر في غُنْيَتِه ، وكابن قُدامة في مُغْنِيه . قال في المقاصد ولم أجده . لكن كان الحافظ الدمياطي ينقل ذلك عن بعض مشايخه ، ونص أحمد على استحبابه ، وقـد أشار بعضهم لذلك رامزاً بقوله « يمينها خوابس يسارها أو خسب » وقـد بسطنا الـكلام في ذلك أواخرَ تحفة أهل الايمان .

٢٥٧٣ - (من قَطَعَ رجاءَ من ارتجاه قَطَعَ الله منه رجاءه يوم القيامة فلم يَلِجِ الجنة - وفي لفظ فلم يدخل الجنة)

عزاه بعضهم لأحمد عن أبي هريرة مرفوعا ، لكن قال السخاوي هو مختلق على الامام أحمد ،وأقول المشهور على الألسنة استرجاه بدل ارتجاه .

٢٥٧٤ - (من قطع سدرة صوَّبَ الله رأسَه في النار - وفي رواية للطبراني من سِدْر الحَرَم)

وهي مبينة للمراد دافعة للاشكال (١) .

٢٥٧٥ - (من قضى صلاة من الفرائض في آخر جُمُعة من شهرِ رمضانَ كان ذلك جابراً لكلا صلاة فاتَتْه في عُمُره إلى سبعين سنة)

قال القاري باطـــل قطعاً لأنه مناقض للاجماع على أن شيئاً من العبادات لا يقوم مَقام فائتةِ سنواتٍ ، ثم لا عبرة بنقل النهاية ولا ببقية شراح الهداية ، فانهم ليسوا من المحدثين ، ولا أسندوا الحديث إلى أحد من المخرجين انتهى .

٢٥٧٦ - (من كَتَبَ بقلمٍ مقصور ، وتمشط بمُشْطٍ مكسور فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر)

قال الصغاني موضوع ، وكأن معنى مقصور قصير ، والمشـــهور من كتب بقلم معقود أي له عقد .

٢٥٧٧ - (من كان آخرُ كلامه لا إلـٰه إلا الله دخل الجنة)

رواه أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ ، وكذا ابن منده عن أبي

(١) تقدم في حرف القاف « قطع السدر » بأوسع مما ورد هنا .

سعيد ، ورواه ابن عساكر عن جابر بلفظ من ختم له عند موته بلا إله إلا الله دخل الجنة ، ورواه الطبراني عن علي بلفظ من كان آخرُ كلامه لا إله إلا الله لم يدخل النار .

٢٥٧٨ ـ (من كان مع الله كان الله معه)

٢٥٧٩ ـ من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر ، ورواه الخطيب عن دينار بن أنس بلفظ من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلُها المغفرة .

٢٥٨٠ ـ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيُحْسِنْ إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيُكْرِمْ ضيفَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيَقُلْ خيراً أو لِيَسْكُتْ)

رواه أحمد والشيخان والترمذي عن أبي شُريح عن أبي هريرة .

٢٥٨١ ـ (من رُزِق في شيء فلْيَلْزَمْه)

رواه البيهقي عن أنس ، وفي لفظ مَن رَزقهُ الله رِزْقاً في شيء فلْيلْزمْه ، والمشهور على الألسنة من بورك له في شيء فليلزمه .

٢٥٨٢ ـ (من رَضِيَ عن الله رضي الله عنه)

رواه ابن عساكر عن عائشه .

٢٥٨٣ ـ (من رَضِيَ من الله باليسير من الرزق رَضِيَ الله منه بالقليل من العمل)

٢٥٨٤ - (من كانت له ثلاثُ بناتٍ أو أخَواتٍ فصَبَر على لأوائهن وضرّائهن وسَرّائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن ، فقال رجل واثنتان يا رسول الله ؟ فقال واثنتان ، فقال رجل وواحدة ؟ فقال وواحدة)

رواه الخرائطي واللفظ له ، والحاكم ولم يقل أو أخوات ، وقال صحيح الاسناد . والله أعلم .

٢٥٨٥ - (من كَتَم سره ملَكَ أمْرَه)

قال في المقاصد ليس في المرفوع لكن في مناقب الشافعي للبيهقي أنه قال من كتم سره كانت الخيرة في يده ، وقال أيضاً روي لنا عن عمرو بن العاص أنه قال ما أفشَيْتُ الى أحد سراً فأفشاه فلُمْتُه ، لأني كنت أضيق صدراً منه ، نعم في المرفوع كما تقدم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان .

٢٥٨٦ - (من كَتَم علماً يَعْلَمُه أُلْجِمَ يومَ القيامة بلِجامٍ من نار)

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة ، وقال الترمذي حسن صحيح ، وله طرق كثيرة أورد ابن الجوزي منها الكثير في العلل المتناهية ، وفي الباب عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وغيرهم كما ذكرها الزيلعي في تخريجه من آل عمران ، قال في المقاصد ويشمل الوعيدُ حَبْسَ الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها ، لاسيما مع عدم التعدّد لنسخها ومع كون المالك لا يهتدي للمراجعة منها ، والابتلاء بهذا كثير ، والله أعلم .

٢٥٨٧ ـ (من كَثُرَتْ صلاته بالليل حَسُنَ وَجْهُه بالنهار)

قال فى المقاصد لا أصل له وان روي من طرق عند ابن ماجه بعضها عن جابر ، وأورد الكثير منها عن القضاعي وغيره ، قال ولكن قرأت بخط شيخنا في بعض أجوبته أنه ضعيف ، بل قواه بعضهم ؛ والمعتمد الأول ، وأطنب ابن عدي في رده ، قال ابن طاهر ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه ، وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً انتهى . واتفق أئمة الحديث ابن عدي والدارقطني والعقيلي وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك لثابت ، وقال ابن عدي سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة الشريكي وعبد الحميد بن بحر وغيرهما ، وقال ابن حجر المكي في الفتاوى أطبقوا على أنه موضوع مع أنه في سنن ابن ماجه .

٢٥٨٨ ـ (من كَثَّر سوادَ قومٍ فهو منهم)

رواه أبو يعلى وعلي بن معبد في كتاب الطاعة أن رجلا دعا ابن مسعود الى وليمة ، فلما جاء ليدخُلَ سمع لهواً فلم يدخل ، فقيل له ، فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره ، وزاد ومن رَضِيَ عمل قومٍ كان شريكَ من عَمِل به ، وهكذا عن الديلمي بهذه الزيادة ، ولابن المبارك في الزهد عن أبي ذر نحوه موقوفاً ، وشاهدُه حديثُ من تشبَّهَ بقوم فهو منهم ، وتقدم .

٢٥٨٩ ـ (من كثر همُّه سَقِم بدَنُه ، ومن ساء خُلُقه عذَّب نفسَه ، ومن لاحى الرجالَ سقطتْ مُروءتُه وذهبت كرامته)

رواه الخطيب في المتفق والمفترق عن علي ، وفي سنده مجهولان .

٢٥٩٠ ـ (من كَرُمَ أصلُه وطاب مَوْلِدُه حَسُن محضره)

رواه ابن النجار عن أبي هريرة ، وقال المُناوي قال ابن النجار باطل .

٢٥٩١ ـ (من كنتُ مولاه فعلي مولاه)

رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختارة عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفـــظ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فالحديث متواتر أو مشهور .

٢٥٩٢ ـ (من كَثُر كلامُه كَثُر سقَطُه ، ومن كَثُر سقَطُه كثرتْ ذنوبُه ، ومن كثرت ذنوبه فالنار أولى به)

وفي لفظٍ كانت النار أولى به ، وسنده ضعيف كما قاله الزين العراقي ، رواه الطبراني وأبو نعيم والعسكري وغيرهم عن ابن عمر رفعه ، وقال العسكري أحسبه وهماً ، والصواب أنه من قول عُمَر ، وان الأحنف قال قال لي عمر يا أحنف من كثُر ضَحِكُه قلَّتْ هيبته ، ومن مَزح استُخِفَّ به ، ومن أكثر من شيء عُرِف به ، ومن كثُر كلامُه كثُر سقَطُه ، ومن كثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعُه ، ومن قل ورعه مات قلبه ، ورواه عن معاوية أنه قال لو وَلد أبو سفيان ـ يعني والدَه الخلقَ كانوا عقلاء ، فقال له رجل قـــد ولدهم مَن هو خير من أبي سفيان ، فكان فيهم العاقل والأحمق ، فقال معاوية من كثر كلامه كثر سقطه ، وفي الباب عن معاد وغيره ، ومنه ما رواه ابن عساكر وقال غريب الاسناد والمتن عن أبي هريرة بلفـــظٍ من كثر ضحكه استُخِفَّ بحقه ، ومن كثرت دُعابته ذهبت جلالته ، ومن كثر مزاحـــه ذهب وقاره ، ومن شرب الماء على الريق ذهب بنصف قوته ، ومن كثر كلامه كثرت خطاياه ، ومن كثرتْ خطاياه فالنار أولى به .

٢٥٩٣ ـ (من كَذَب عليّ متعمداً فلْيتبوأ مقعدَه من النار)

متفق عليه عن علي ، والبخاري عن مَسلمة مرفوعا ، وهو من المتواتر ،

وأفرد جَمْعٌ من الحفاظ طُرُقَه ، بل قال ابن الجوزي رواه عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابياً منهم العشرة ، ولا يُعْرَفُ ذلك في غيره ، وذكر ابن دحية أنه خُرِّج من نحو أربعمائة طريق ، ومنها من نَقَلَ عني مالم أقلْه فليتبوأ مقعدَه من النار ، قالوا وهذا أصعب ألفاظه وأشقها لشموله للمُصَحَّف واللحاف والمُحَرَّف .

٢٥٩٤ - (من كَظَمَ غيظاً وهو قادر على أن يُنَفِّذَه دعاه الله على رؤس الخلائق يومَ القيامة حتى يُخَيِّره من الحُور العِين ما شاء)

رواه أبو داود والترمذي من حديث معاذ بن أنس به مرفوعا ، وقال الترمذي حديث حسن ، وفي لفظ لابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة من كَظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه مَلأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ورواه الطبراني في الأوسط والصغير بلفظ من كظم غيظاً وهو قادر على انفاذه زَوَّجه الله من الحُور العِين يومَ القيامة ، ومن ترك ثوبَ جَمالٍ وهو قادر على لُبْسه كساه الله رداء الايمان يومَ القيامة ، ومن أنكح عبداً وضع الله على رسه تاج الملك يوم القيامة .

٢٥٩٥ - (من لَبِس ثوبَ شُهرةٍ ألبسه الله ثوبَ ذُلٍ ومَذَلَّةٍ يومَ القيامة)

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر به مرفوعا ، ورواه ابن ماجه وأبو نعيم عن أبي ذر بلفظ أعْرضَ الله عنه حتى يَضَعه ، ورواه الحارث والطبراني عن أنس بلفظ مَن لَبِس رداءَ شُهْرة أو رَكِب ذا شُهرة أعْرض الله عنه ، وللديلمي عن أنس رفَعه من لَبِس الصوف لِيُعْرَف كان حقاً على الله أن يَكْسُوَه ثوبين مِن جَرَبٍ حتى تتساقط عروقُه .

٢٥٩٦ ـ (من لبس نعلاً أصفرَ قلَّ همُّه)

رواه المُقيلي والطبراني والخطيب عن ابن عباس موقوفا ، لكن بلفظ لم يزل في سرور ما دام لا يسها بدلَ قلَّ همُّه ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال كذب موضوع ، وعزاه في الكشاف لعلي باللفظ الأول ، وكأن المأخذ قوله تعالى (فاقِعٌ لونُها تَسُرُّ الناظرين)

٢٥٩٧ ـ (من لَعِب بالشَّطرنج فهو ملعون)

قال النووي لا يصح ، قال في المقاصد وهو كذلك ، بل لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء كما بينته في عمدة المحتج ، وقال القاري قلت قد ورد ملعون من لعب بالشطرنج ، والناظر اليها كآكل لحمَ الخنزير ـ رواه السيوطي في الجامع الصغير مرسلا ، وغايته أن سنده ضعيف يتقوى بأحاديث وردت في ذم الشطرنج انتهى .

٢٥٩٨ ـ (من لَعِبَ بالنَرد فقد عَصَى الله ورسوله)

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي موسى ، وفي لفظ عند أحمد عنه مَن لَعِبَ بالكِعاب ، وفي مسلم وهؤلاء عن بُريدة مَن لَعَبَ بالنرد شبر فكأنما غَمَسَ يدَه في لحمِ خنزير ودمِه .

٢٦٠٩ ـ (من لَقِيَ الله لا يُشركُ به شيئاً دخلَ الجنة)

رواه البخاري عن أنس وأخرجه البيهقي وابن عساكر عن جابر ، زاد ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار .

٢٦٠٠ ـ (من لم يخفِ اللهَ خَفْ منه)

قال القاري ليس بحديث . وقال في المقاصد معناه صحيح فان عدم الخوف

من الله يوقع صاحبه في كل محذور ومكروه ، وتقدم من خاف الله خوّف منه منه كلّ شيء . وقال ابن أبي الدنيا في المداراة حدثني عليّ بن الجعد أخبرني الهيثم بن جماز قال أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود تخاف أحداً غيري ؟ قال نعم يا رب أخافُ مَن لا يخافُك .

٢٦٠١ - (من لَقِيَ الله وهو مدمنُ خمرٍ لَقِيَه كعابدِ وَثَن)

رواه البخاري في تاريخه وابن حبان عن محمد بن عبد الله عن أبيه .

٢٦٠٢ - (من لم تَنْهَه صلاتُه عن الفحشاءِ والمنكر لم يَزْدَدْ مِن الله إلا بُعْداً)

رواه أحمد في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً ، ورواه ابن جرير عنه مرفوعا.

٢٦٠٣ - (مَن لَقَّم أخاهُ لُقمةَ حُلْوٍ صَرَفَ الله عنه مَرارة الموقفِ يومَ القيامة)

رواه الطبراني وأبو نعيم عن أنس . وفي سنده يزيدُ الرقاشي تفرد به .

٢٦٠٤ - (مَنْ لم يداومْ على أربع قبل الظهر لم تَنَلْه شفاعتي)

نقل السيوطي في آخر الموضوعات عن الحافظ ابن حجر أنه سُئِل عنه ، فأجاب بأنه لا أصل له ، والله أعلم .

٢٦٠٥ - (مَن لم يكن عندَه صَدقة فلْيَلْعنِ اليهود)

رواه السلفي والديلمي وابن عدي ، كذا في الفتاوى الحديثية لابن حجر من غير بيان صحابيه ومرتبته . وقال القاري لا يصح .

٢٦٠٦ ـ (من لزم الاستغفار جَعَلَ الله له من كل ضيق مَخْرجاً ، ومِن كلِ هَمٍّ فَرجا ،ورَزَقَه مِن حيثُ لا يَحْتَسِب)

رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس .

٢٦٠٧ ـ (من لزِم هذا الدعاءَ مات قبل أن يصيبه جهد من بلاء : اللهم أحسِنْ عاقبتنا في الأمور ، كلِها ، وأجِرْنا مِن خِزْي الدنيا وعذابِ الآخرة)

رواه ابن عدي عن بُشْر بن ارْطاة .

٢٦٠٨ ـ (مَن لم يكن مَعك فهو عليك)

رواه أبو نعيم عن يوسف بن اسباط عن سفيان الثوري من قوله .

٢٦٠٩ ـ مَن لم يكن فيه واحدةٌ من ثلاثٍ فلا تحتسبْ شيئاً من عمله : تقوَى تَحْجُزُه عن المحارم ، أو علم يَكُفّ به عن السفيه ، أو خُلُق يعيشُ به في الناس)

رواه الطبراني عن أم سلمة . وعند البزار وضعّفه عن أنس ثلاثٌ مَنْ كُنّ فيه استوجب الثواب ، واستكمل الايمان : خُلُقٌ يعيشُ به في الناس ، وَوَرَعٌ يَحْجُزه عن محارم الله ، وحِلْم يرده عن جهل الجاهل . والرافعي عن علي : ثلاثٌ مَن لم تكن فيه فليس مني ، ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل ، وحُسْنُ خلُق يعيش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله .

٢٦١٠ ـ (مَن لم ينفعْه علمُه ضرَّه جهلُه)

قال القاري لا أعرفه .

٢٦١١ ـ (مَن لم يَرْعَوِ عند الشيب ولم يستحي من العيب ، ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة)

قال ابن الغرس ضعيف . وقال في التمييز ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعا .

٢٦١٢ ـ (مَن لم يزرْني فقد جَفاني)

ذكره في الاحياء بلفظِ مَن وجَد سَعَةً ولم يَفْدُ إليَّ فقد جفاني . ولم يُخرجه العراقي ، بل أشار إلى ما أخرجه ابن النجار في تاريخ المدينة عن أنس بلفظِ : ما مِن أحدٍ من أمتي له سَعة ثم لم يزرني إلا وليس له عُذْر . ولابن عدي في الكامل وابن حبان في الضعفاء والدارقطني في العلل وغرائب مالك وآخرين جميعاً عن ابن عمر رفعه : مَن حَجَّ ولم يزرني فقد جفاني ، ولا يصح والله أعلم .

٢٦١٣ ـ (مَن لم يشكرِ الناسَ لم يشكرِ الله)

رواه الترمذي وحسَّنه عن أبي سعيد رفعه ، ورواه الترمذي أيضاً وقال حسن صحيح ، وأبو داود وابن حبان عن أبي هريرة ، ورواه القضاعي عن النعمان ، والديلمي عن جابر ، وأفرد الدمياطيُّ طرقَه في جُزْء .

٢٦١٤ ـ (من لم يشكرِ القليلَ لم يشكرِ الكثير)

رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف عن النعمان ، وأخرجه عبد الله

ابن أحمد باسناد لا بأس به . وزاد ومَن يشكر الناس لم يشكرلم الله ، والتحدث بالنعمة شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفُرقة عذاب .

٢٦١٥ - (مَن لم يصلحه الخير يُصلِحْه الشر)

ليس بحديث ، وقال النجم ومن أمثال العامة : فلان كالجَوْز لا يُؤكَل حتى يُكْسَر ، ولا يُخْرِج الزيتَ إلا المِعصارُ ، وأقول من أمثالهم أيضاً: من لم يجيء بعصا موسى يجيء بعصا فرعـــون ، بل هو من كلام بعض السلف ، ولأبي فراس :

فالنـــاس إنْ فَتَّشْتَهُمْ ... مَن لا يُعيبُكَ أوْ تُذِلَّهْ (١)
فاترك مجـــاهلةَ اللئـــيمَ ... فانَّ فيهـــا العجزَ كلَّهْ

وللنابغة :

ولا خيرَ في حِلْم اذا لم يكن له ... بوادرُ تَحْمي صَفْوَه أن يُكَدَّرا

ولغـــيره :

مِن الناسِ مَن لا يُرتَجى خيرُه ... إلا اذا مُسَّ باضِـــرارِ

ولبعضهم :

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحـــلم إنني ... إلى الجهل في بعضِ الأحايينِ أحوجُ
ولي فَرَسٌ للحلم بالحلم مُلْجَمٌ ... ولي فرس للجهل بالجهل مُسْرَجُ
فمَن شاء تقويمي فاني مقـــوَّم ... ومَن شاء تعويجي فاني مُعَوَّجُ
وما كنتُ أرضى الجهلَ خِدْناً ولا اخاً ... ولكنني أرضى به حين أحْرَجُ
فان قال بعضُ الناس : فيَّ سماجةٌ ... فقد صدَقوا ، والذلُّ بالحر أسْمَجُ

وسلف في : خاب قوم ما يجيء هنا .

(١) أو بمعنى إلاّ ، والفعل منصوب بأنْ مضمرة بعدها ، اي إلاّ انْ تذله .

٢٦١٦ - (مَن لم يكن ذئباً أكلَتْهُ الذئاب)

رواه الطبراني في الأوسط عن أنس رفعه بلفظِ يأتي على الناس زمانٌ هم ذئاب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب .

٢٦١٧ - (مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم)

رواه البيهقي عن أنسٍ رفعه بلفظِ مَن أصبح لا يهتم للمسين فليس منهم ، ومن أصبح وهمه غيرُ الله فليس من الله ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم ، قال في المقاصد وبسطتُ الكلام عليه في الاجوبة الدمياطية .

٢٦١٨ - (مَن مات فقد قامتْ قيامتُه)

قال في المقاصد له ذِكْر في أكثروا ذكر هاذم اللذات ، ورواه الديلمي عن أنس رفعه بلفظِ إذا مات أحدُكم فقد قامت قيامته ، وللطبراني عن المغيرة بن شُعبة قال يقولون القيامة ، وإنما قيامةُ الرجل موته ، ومن رواية سفيان بن أبي قَيْس قال شهدت جنازة فيها علقمة ، فلما دُفن قال أما هـــذا فقد قامت قيامته ، ورُوِيَ عن أنس أكثِروا ذكرَ الموت ، فانكم إن ذكرتموه في غِنىً كدَّره عليكم ، وإن ذكرتموه في ضِيق وسّعه عليكم ، الموت القيامة ، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامتُه ، يَرَى مالَه من خير وشر .

٢٦١٩ - (مَن مات بين الحرمَيْنِ بُعِث آمِناً يومَ القيامة ، ومن مات في طريق مكة حاجاً لم يعْرِضْه الله تعالى ولم يُحاسِبْه)

قال الصغاني موضوع . لكن في النجم مَن مات في أحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين يوم القيامة ، رواه البيهقي عن أنس ، وزادَ ومَن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة ، ورواه أحمد عن أبي هريرة بلفظِ مَن مات

في أحد الحرمين بُعث آمناً يومَ القيامة انتهى . وفي مسند الفردوس عن ابن عمر من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله لا حساب عليه ولا عذاب .

٢٦٢٠ ـ (مَن مات من أصحابي بأرضٍ كان نُورَهم وقائدَهم يومَ القيامة)

تقدم في : ما مِن أحدٍ مات مِن أصحابي بأرض .

٢٦٢١ ـ (مَن مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط نقلَه الله اليهم حتى يُحشر معهم)

رواه الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً ، وزاد النجم وأسنده الخطيب ، وفيه كما قال المناوي منكر الحديث . وحكاه وكيع فيما أسنده ابن عساكر عنه ، فقال وسمعت في حديث مَن مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبرُه حتى يصير معهم ، ويُحشر يوم القيامة معهم .

٢٦٢٢ ـ (مَن مات ولم يغز ولم يُحَدِّثْ نفسَه بغزوٍ مات على شُعْبة من نِفاق)

قال في التمييز هو في صحيح مسلم .

٢٦٢٣ ـ (مَن كان مع الله كان الله معه)

بيض له النجم رحمه تعالى .

٢٦٢٤ ـ (مَن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر . وعند الخطيب عن دينار

بن أنس بلفظِ مَن قضى لأخيه حاجة من حـــوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجةً أسهلُها المغفرة (١) .

٢٦٢٥ ـ (مَن مات يومَ الجمعة كُتِب له أجرُ شهيد ، ووُقِيَ فتنةَ القبر)

رَوَى عبد الرزاق عن ابن شهاب أن النبي ﷺ قال مَن مات يومَ الجمعة أو ليلة الجمعة وُقِيَ فتنةَ القبر وكُتِب شهيداً ، ورَوى أبو قُرة في السنن عن ابن عمر مرفوعا مثلَه ، وأخرجه الترمذي عنه ، ولم يذكر الشهادة ، وقال غريب منقطع . ووصله الطبراني وأبو يعلى عن ابن عمرو ، وأخرجه عنه أيضاً أحمـــد واسحق والطبراني ، ورواه أبو نعيم عن جابر بلفظِ مَن مات يوم الجمعة أو ليلةَ الجمعة أجيرَ من عذاب القبر ، وجاء يومَ القيامة عليه طابع الشهداء ، ورواه أبو يعلى عن أنس والديلمي عن علي بلفظِ مَن مات يومَ الجمعة أو ليلةَ الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر ، ويروى الأمنُ من فتنة القبر لمن مات في أحد الحرمين أو في طريق مكة أو مرابطاً ، ولمن يقرأ سورة الملك عنـد منامه ، في أشياء أخَر نظمها ولي الله ابن أرسلان بقوله :

عليك بخمس فتنةَ القبر تَمْنَعُ ... وتُنْجِي من التعذيب عنك وتَدْفَعُ :
رباطٌ بثغرٍ ليلةً ونهارَهـا ، ... وموتُ شهيدٍ شاهرِ السيف يلمعُ
ومَن سورةَ الملكِ اقْتَرَي كلَ ليلة ، ... ومَن رُوحُه يومَ العُروبة تُنْزَعُ ،
وموتُ شهيدِ البطن جاء ختامَها ، ... وذو غيبـــة تعـــذيبه يتنـــوع

٢٦٢٦ ـ (مَن مَزَحَ استُخِفَّ به)

تقدم في : مَن كثر كلامه كثر سقطُه .

(١) تقدم في الحديث ٢٥٧٩ .

٢٦٢٧ ـ (مَن مَشى مع ظالم فقد أجْرم)

رواه القضاعي والديلمي عن مُعاذ ابن جبل مرفوعا ، وقال يقول الله تعالى (إنّا مِن المجرمون منتقمون) وللبراني عن أوس ابن شُرحبيل مرفوعا مَن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقـــد خرج من الاسلام ، والحديث ضعيف كما قاله المنذري .

٢٦٢٨ ـ (مَن مَشَى في تزويجِ امرأةٍ حلالا يَجمْعُ بينهما رَزَقه الله امرأة من الحُور العِين ـ الحديث بطوله)

ثم قال ابن حجر المكي في فتاويه نقلا عن السيوطي كـذب موضوع .

٢٦٢٩ ـ (مَن مشىَ مع أخيه في حاجة فناصحَه في الله جَعل الله عز وجل بينه وبين النار يوم القيامة سبعةَ خنادق ، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض)

رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وأبو نعيم عن ابن عباس رضي‌الله‌عنهما .

٢٦٣٠ ـ (مَن مر بالمقابر فقرأ إحدى عشْرة مرة قل هو الله أحد ، ثم وهب أجره الأموات أُعْطِيَ من الأجر بعدد الأموات)

رواه الرافعي في تاريخه عن علي .

٢٦٣١ ـ (مَن مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء)

رواه البزار عن أبي هريرة .

٢٦٣٢ ـ (مَن نَبَتَ لحمُه من حرام ـ وفي لفظٍ مِن سُحْت فالنار أولى به)

رواه مسلم عن أبي بكر رضي الله تعالى .

٢٦٣٣ ـ (مَن نَزَلتْ به فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فاقتُه ، ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشِك الله له برزقٍ عاجل أو آجِل)

رواه الترمذي وصححه عن ابن مسعود ، وفي لفظٍ لابن جَرير في تهذيبه : مَن نزَلت به حاجة فانزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتُه ، فان أنزلها بالله أوشَك له بالغِنىَ إما غِنىً عاجل ، وإما غِنى آجِل ، وبهذا اللفظ أخرجه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي رضي الله عنهم .

٢٦٣٤ ـ (مَن نصح جاهلاً عاداه)

قال القاري هو من كلام بعض السلف ، ولم يوجد في شيء من المسنَدات ، وقال في المقاصد لا استحضره ، لكن ساق الخطيب في جامعه عن الخليل بن أحمد أنه قال لأبي عبيـــدة لا تَرُدَّنَّ على مُعْجَب خَطَأً ، فيستفيدَ منك علماً ، ويتخذَك عدواً .

٢٦٣٥ ـ (مَن نظر الى مافي أيدي الناس طال حزنُه ، ولم يُشْفَ غيظُه)

رواه العسكري عن أنس مرفوعاً ، وأولُه مَن لم يتعزز بعزة الله تقطعتْ نفسُه على الدنيا حسرات ، ومَن لم ير أن الله عنده نعمة إلا في مطعم أو مشرب فذلك الذي قل علمه وكثر جهله ، ومَن نظر الى ما في أيدي الناس فذكره الخ ولكنه ضعيف ، قال النجم قلت وفي معنى بعضه ما عند الخطيب عن عائشة رضي

الله عنها من لم يعرف فضل نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقـــد قل علمه ودنا عذابه .

٢٦٣٦ ـ (مـن نظر في كتابِ أخيه بغير إذنه فانما ينظر في النار)

رواه أبو داود عن ابن عباس رفعه ، وقال انه رُوِيَ من طرقٍ كلـُّـها واهية ، أمثلُها مع ضعفها أيضاً طريق محمـــد بن كعب القرظي ، وفيها عن حسان بن عطية أنه قال قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز بعد ما ولي الخلافة فذكره مطولا .

٢٦٣٧ ـ (مـن نظر الى مـن فوقه في الدِين وإلى مـن دونه في الدنيا كتبه الله صابراً شاكراً ، ومن نظر إلى مَن دونه في الدين وإلى مَن فوقه في الدنيا لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً)

قاله الشعراني في العقود ، قال أبو طالب وقد روينا حديثاً حسناً عن النبي ﷺ من طريق مرسل وذكره ، وقال النجم ومِن حديث أبي هريرة اذا نظر أحدكم الى من فضّله الله عليه في المال والخَلْق فلينظر الى من هو أسفل منه .

٢٦٣٨ ـ (مَن نظر الى أخيه نَظَرَ وُدٍّ غفر الله له)

رواه الحكيم عن ابن عمرو .

٢٦٣٩ ـ (مَن نظر الى مسلم نظرةً يُخِيفه بها في غير حق أخافه الله يومَ القيامة)

رواه الطبراني عن ابن عمرو ، وهو عند الخطيب عن أبي هريرة بلفظِ مَن نَظَر الى أخيه نظرة بخِيفةٍ مِن غير حق أخافه الله تعالى يوم القيامة .

٢٦٤٠ - (مَن نَفَّس عن مؤمن كُرْبة مِنْ كُرَب الدنيا نَفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة ، ومَن يَسَّر على معسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عَوْن العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومَن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّل الله له طريقاً الى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغَشِيَتْهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومَن أبطأ به عملُه لم يُسْرِع به نَسَبُه)

رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن عساكر عن أبي هريرة ، وفي لفظ لمسلم وابن عساكر ومن بَطَّأ بتشديد الطاء من غير ألف أوله .

٢٦٤١ - (مَن نوقش الحساب عُذِّب)

متفق عليه عن عائشة مرفوعا ، وعند الطبراني عن ابن الزبير من نوقش المحاسبة هلك .

٢٦٤٢ - (مَن وَسَّع على عياله في يوم عاشوراء وسَّع الله عليه السَّنةَ كلَّها)

وفي رواية سائرَ سَنَتِه ، قال في الدرر تبعاً للزركشي لا يثبت ، إنما هو من كلام محمد ابن المنتشر ، ورده السيوطي في التعقبات بأنه ثابت صحيح ، وأخرجه البيهقي في الشُعَب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن مسعود وجابر بأسانيد ضعيفة إذا ضم بعضها الى بعض تَقَوَّتْ ، وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في أماليه حديث أبي هريرة ورد من طُرُق صحَّح بعضَها الحافظُ أبو الفضل بن ناصر ،

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان بن أبي عبد الله عنه ، وقال سليمان مجهول ، وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات ، قال وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجها ابن عبد البر في الاستذكار من رواية أبي الزبير ، وهو أصح طرقه ، وقال النجم ولفظه : من وسّع على نفسه وأهله يومَ عاشوراء أوسع الله عليه سائرَ سنته ، وورد أيضاً من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني في الافراد موقوفا على عمر ، وأخرجه ابن عبد البر بسند جيد ، ورواه في الشُعَب عن محمد بن المنتشر فذكره ، قال وقد جَمَعْتُ طُرُقه في جزء ، هذا كلام العراقي في أماليه ، وقد لخصت الجزء الذي جمعه في التعقبات على الموضوعات، انتهى ما في الدرر ، وقال السخاوي في المقاصد رواه الطبراني والبيهقي وأبو الشيخ عن ابن مسعود ، والأولان فقط عن أبي سعيد ، والثاني فقط عن جابر وأبي هريرة ، وقال ان أسانيده كلها ضعيفة ، ولكن إذا ضُمَّ بعضها الى بعض استفاد قوة ، بل قال العراقي في أماليه : لحديث أبي هريرة طُرُق صحح بعضَها الحافظُ ابن ناصر الدين ، قال العراقي وقد جَمَعْتُ طرقَه في جزء ، واستدرك عليه الحافظ ابن حجر كثيراً لم يذكره ، وتعقَّب اعتمادَ ابنِ الجوزي ذكرَه له في الموضوعات ، وأورده ابن حبان في الثقات ، فالحديث حَسَن على رأيه .

٢٦٤٣ ـ (مَن نام بعد العصر فأصابه لَمَمٌ فلا يلومَنَّ إلا نفسَه)

رواه أبو يعلى في مسنده عن عائشة بلفظِ مَن نام بعد العصر فاختُلِس عقلُه فلا يلومَنَّ إلا نفسَه .

٢٦٤٤ ـ (مَن وُلد له مولود فسماه محمداً تبركاً به كان هو ومولوده في الجنة)

رواه ابن عساكر عن أبي أمامة رفعه ، قال السيوطي في مختصر الموضوعات هذا أمثلُ حديثٍ وَرَد في هذا الباب ، وإسناده حسن .

٢٦٤٥ ـ (مَن ولي القضاءَ)

تقدم في : من جعل قاضياً .

٢٦٤٦ ـ (مَن يَخْطُبِ الحسناء يُعْطِ مَهْرَها)

قال في المقاصد كلا صحيح يشير إليه قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وقال النجم هو مثل . وما أحسن قول ابن الفارض :

ومن يخطبِ الحسناء يسخو بمَهرها ، وطالبُ شهدٍ لم تُخِفْهُ اللَّواسِعُ

٢٦٤٧ ـ (مَن يُرد اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدين)

رواه الشيخان وأحمد عن معاوية بزيادةِ وانما أنا قاسم والله يُعْطِي ، ولن تزالَ هذه الأمةُ قائمةً على أمر الله لا يَضُرهم مَن خالفَهم حتى يأتيَ أمرُ الله تعالى ، ورواه الترمذي عن ابن عباس وصححه بلفظِ الترجمة ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظِ إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين والهمه رُشْدَه ، ورواه البيهقي عن أنس وعن محمد بن كعب القرظي مرسلا إذا أراد الله بعبد خيراً فَقَّهَه في الدين ، وزهَّده في الدنيا ، وبصَّره عيوبه .

٢٦٤٨ ـ (مَن لانت كَلِمتُه وجبتْ محبتُه)

رواه الخطيب في المؤتلف من قول علي .

٢٦٤٩ ـ (مَن يُشَادَّ هذا الدين يَغْلِبْه)

رواه العسكري والقضاعي عن بُريدة مرفوعاً . وأولُه عند أولهما عليكم هَدْياً قاصداً ، فانه مَن يُشادَّ هذا الدينَ يغلبْه . وفي لفظٍ فانه من يغالبْ هذا الدينَ يغلبْه ، وللبخاري عن أبي هريرة مرفوعاً ان الدين يسر ، ولن يُشَادَّ

الدينَ أحدٌ إلا غلبه ، فسدّدوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغُدْوة والرَّوحة وشيءٍ من الدُّلجة .

٢٦٥٠ ـ (مِن حُسْن إسلامِ المرءِ تركهُ مالا يَعْنيه)

رواه أحمد وأبو يعلى والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة ، ورواه أحمد عن الحسين بن علي ، والعسكري عن علي ، والطبراني عن زيد بن ثابت أربعتهم رفعوه ، وقد أوضحه السخاوي في تخريج الأربعين .

٢٦٥١ ـ (مِن سعادة المرء حُسْنُ الخلق)

رواه الخرائطي في المكارم ، والقضاعي عن جابر مرفوعا ، وهو عند أولهما بلفظ مِن سعادةِ ابنِ آدمَ عن سعد بن أبي وقاص . وأخرجه الخرائطي أيضاً عن ابن عباس . قال النجم وزاد في حديث جابر وحديث سعد ومِن شقاوتِه سوءُ الخُلُق ، وله ولابن عساكر عن جابر مِن شِقْوةِ ابنِ آدمَ سوءُ الخُلُق، وأنكره الذهبي انتهى .

٢٦٥٢ ـ (مِن حُسْن المُرافقة المُوافقةُ)

ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه ، ومعناه في المَثَل لولا اللئام لهلك الأنام .

٢٦٥٣ ـ (مِن سعادةِ المرءِ خفةُ لحيته)

رواه الطبراني عن ابن عباس رفعه . قال السيوطي في مختصر الموضوعات أنه موضوع ، وأخرجه ابن عدي عن أنس بزيادةٍ ولفظُه مِن سعادة المرء أن يشبه أباه ، ومن سعادة المرء خفة لحيته ، وفي لفظ خفة عارضيه ، وقال في الفتاوى الحديثية لابن حجر المكي : رواه الطبراني والخطيب ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات . وقيل ان فيه تصحيفاً وانما هو خفة لَحْيِيه بذكر الله ، حكاه

الخطيب انتهى فتدبر ، ومما يناسب إيراده هنا ما ذكره المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير أن الحسن بن المثنى قال إذا رأيت رجلا له لحية طويلة ولم يتخذ لحية بين لحيتين كان في عقله شيء ، ثم حكى قصة المأمون وأعقبها بانشاد بيتين :

ما أحدٌ طالتْ له لِحيةٌ ... فزادت اللحيةُ في هيئتِهِ
إلا وما يَنقُص من عقلِه ... أكثرُ مما زاد في لحيته

٢٦٥٤ - (من كرامتي على ربي أني وُلِدْتُ مختوناً ، لم يرَ أحدٌ سَوْأتي)

رواه الطبراني والخطيب وابن عساكر والضياء عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٢٦٥٥ - (مِن المروءة أن يُنْصِتَ الرجلُ لأخيه إذا حدثه)

رواه الديلمي عن أنس وهو عند الخطيب بزيادةِ ومن حُسْن المشاة أن يقِفَ الأخُ لأخيه اذا انقطع شِسْع (١) نَعْلِه .

٢٦٥٦ - (مِن نعمةِ الله على الرجل أن يُشْبِهَهُ ولدُه)

رواه الديلمي عن علي .

٢٦٥٧ - (مَن طَلَبَ الكُل فاتَه الكُل)

ليس بحديث قاله النجم ، لكن أخرج .

٢٦٥٨ - (مِن يُمْن المرأةِ تبكيرُها بالأُنثى)

رواه الديلمي عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً بلفظِ مَن بَرَكة المرأة تبكيرُها

(١) الشِسْع : أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الأصبعين كما في النهاية .

بالاناث ، ألم تسمع قوله تعالى (يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور) فبدأ بالاناث ، ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعا بلفظ مِن بركة المرأة على زوجها تيسيرُ مهرِها ، وأن تُبَكِّر بالاناث ، وهما ضعفيان كحديث الترجمة ، وثانيهما عند أحمد والطبراني في الأوسط والصغير وأبي نعيم وغيرهم بلفظ ان من يمن المرأة تيسيرَ خِطبتها ، وتيسيرَ صَداقها ، وتيسيرَ رَحِمها ، زاد الطبراني عن عروة وأقول من أول شؤمها أن يكثر صَداقها ، وروي لا تكثروا البنات ، فانهن المؤنسات الغاليات ، وفي الفردوس ومسنده بلا سند عن علي رفعه نعم الولد البنات ، مؤنسات غاليات مباركات ، وروي عن ابراهيم بن حَيّان المدني وهو متهم بالوضع عن شعبة عن الحَكَم عن عِكرمة عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت ، فقال له النبي ﷺ لا تدع ، فان البركة في البنات ، وعبارة السخاوي ولأبي موسى المديني عن ابن عباس أن أوس بن ساعدة الأنصاري دخل على النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي بناتٍ ، وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال يا ابن ساعدة لا تدع عليهن ، فان البركة في البنات هن المجملات عند النعمة ، والمُثْعِيات عند المصيبة ، والممرضات في الشدة ، ثِقَلُهن على الأرض ، ورزقهن على الله تعالى انتهى ، وقال أيضاً ولو لم يكن فيهن البركة ما كانت العترة الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة إلا من الاناث ، ونقل عن فتاوي السيوطي أنه قال وأما حديث اليمن في التي بكرت بأنثى فهو لا يصح .

٢٦٥٩ ـ (من علامة الساعة التدافُعُ على الامامة)

معناه ثابت ، وفي ثامن المجالسة للدينوري من جهة عبد الرزاق سمعت أبي يقول عن بعض أهل العلم ، قال أقيمت الصلاة ، فجعل القوم يتدافعون : هذا يُقَدِّم هذا ، وهذا يقدم هذا ، فلم يزالوا كذلك حتى خُسِف بهم ، وقال النجم قلت ورد عن سَلامةَ بنت الحُرّ أختِ حَرَسة ابن الحر أن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المساجد لا يجدون إماماً يصلي بهم .

٢٦٦٠ - (مَنْهُومَانِ لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا)

رواه الطبراني في الكبير والقضاعي عن ابن مسعود رفعه، وهو عند البيهقي في المدخل عن ابن مسعود أنه قال منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا، ولا يستويان، أما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، وأما صاحب العلم فيزداد من رضا الرحمن، ثم قرأ (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) وقوله (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماء) وقال إنه موقوف ومنقطع، ثم ساقه عن أنس مرفوعاً بلفظ منهومانِ لا يَشْبعان: منهوم في العلم لا يشبع منه، ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها، قال ورُوِيَ عن كعب الاحبار من قوله، ورواه البزار من حديث ليث عن طاووس أو مجاهد ابن عباس مرفوعاً بلفظ الترجمة، وقال لا نعلمه يُرْوَى من وجه أحسنَ من هذا، ورواه العسكري عنه بلفظ منهومان لا يَقْضِي واحدٌ منها نَهْمه: منهوم في طلب العلم ومنهوم في طلب الدنيا، وأخرجه العسكري أيضاً عن أبي سعيد رفعه لن يشبع المؤمن من خير سمعه حتى يكون منتهاه الجنة، ورواه أيضاً عن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال أيها الناس إنما هما منهومان: فمنهوم في العلم لا يشبع، ومنهوم في المال لا يشبع، وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث.

٢٦٦١ - (المهدي من وَلَد فاطمة)

ورد ذكره في أحاديث أفردها بعض الحفاظ بالتأليف: منهم الحافظ السخاوي في كتاب سماه ارتقاء الغُرَف، ومنهم ابن حجر الهيثمي في جزء سماه القول المختصر في أحوال المهدي المنتظر، وكذلك ذكر كثيراً منها في الفتاوى الحديثية، وكذلك شيخنا البرزنجي في الاشاعة، فمن تلك الأحاديث: ما أخرجه أبو داود وابن ماجه عن أم سلمة مرفوعاً المهدي من وَلَد فاطمة، ومنها ما رواه الطبراني عن علي مرفوعا المهدي منا يُختَم الدين به كما فُتِح بنا، ومنها ما رواه

الطبراني وغيره عن ابن مسعود رفعه بلفظ المهدي من أهل بيتي ، يواطيء اسمه اسمي ، ومنها ما أخرجه الروياني في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ المهدي رجل من وَلَدي ، لونه لون عربي ، وجسمه جسم اسرائيلي ، على خده الأيمن خال كأنه كوكبٌ دُرّي ، يملأ الأرض عدلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً يَرْضَى بخلافته أهلُ الأرض وأهلُ السماء والطيرُ في الجو ، ومنها ما رواه الدارقطني عن محمد بن علي قال إن لمهديّنا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات: تنكسف الشمس لأول ليلة من رمضان ، وتنكسف في النصف منه ، ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض ؛ فمن أراد المزيد فعليه بالتأليفين المذكورين وأمثالهما.

٢٧٦٢ - (المهلِكات ثلاث : إعجاب المرء بنفسه ، وشحٌ مُطاع ، وهوى مُتَّبَع)

رواه العسكري عن ابن عباس مرفوعا والنميري وقتادة بزيادة عن أنس مرفوعا : ثلاثٌ مُنْجيات وثلاث مهلكات ، وذكره ، وقال النجم وحديثه عند الحاكم وابن أبي شيبة بلفظ ثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الفقر والغِنىَ ؛ وثلاث مهلكات : هوى متبع ، وشح مطاع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ وروى الطبراني عن ابن عمر ثلاثٌ : مهلكات ، وثلاث منجيات ، وثلاث كفارات ، وثلاث درجات، فأما المهلِكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية ؛ وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء في السَبَرات (١) ، ونقل الاقدام الى الجماعات ؛ وأما الدرجات فاطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . وله شواهد انتهى .

(١) السبرات : جمع سبْرة بسكون الباء وهي شدة البرد - كما في النهاية .

٢٦٦٣ ـ (الموت كَفّارةٌ لكل مسلم)

رواه البيهقي والقضاعي عن أنس مرفوعا ، وصححه أبو بكر بن العربي ،وقال العراقي في أماليه ورَدَ من طريق يبلغ بها رتبةَ الحسن ، قال في المقاصد : ولم يُصِبِ ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات وان تبعه الصغاني ، ولذا قال شيخنا لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، ومع ذلك فليس على ظاهره بل محمول على مخصوص ان ثبت الحديث .

٢٦٦٤ ـ (موت العالِمِ ثَلْمةٌ في الاسلام لا تُسَدُّ ما اختلف الليل والنهار)

رواه أبو بكر بن لال عن جابر ، فعه ، وتقدم إذا مات العالِم انثلم الحديثَ ، والله أعلم .

٢٦٦٥ ـ (موت الغريب شهادة)

رواه أبو يعلى وابن ماجه والطبراني والبيهقي والقضاعي عن ابن عباس رفعه، وله شواهد منها للطبراني عن عنترة ، قال السخاوي وهو متروك عن أبيه عن جده رفعه : ما تَعُدُّون الشهيدَ فيكم ؟ قلنا يا رسول الله مَن قُتِل في سبيل الله ، فقال ﷺ ان شهداء أمتي إذاً لقليل ، ثم ذكر الشهداء ، وقال الغريب شهيد ، ومنها للنسائي وأحمد وابن ماجه وآخَرين عن عبد الله بن عمرو قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ، ثم قال يا ليته مات بغير مولده ، فقالوا ولم ذاك يا رسول الله ؟ فقال ان الرجل إذا مات بغير مولده ، من مولده إلى منقطع أثره في الجنة ، وزاد النجم وروى الرافعي في تاريخ قزوين عن وهب بن منبه عن ابن عباس موت الرجل في الغربة شهادة ، وإذا احتُضِر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريباً ، وذكر أهله وولده وتنفس

فله بكل نفَس يتنفس به أن يمحَو الله له ألفَيْ ألفِ سيئةٍ ، ويكتب له ألفي ألفِ حسنةٍ ، ويُطْبَع بطابع الشهداء .

٢٦٦٦ ـ (موت الفجأة راحةٌ للمؤمن ، وأسَفٌ على الفاجر)

رواه الامام أحمد والبيهقي عن عائشة مرفوعا بسند صحيح بلفظِ وأخذةُ أسَفٍ للكافر ، ولأبي داود عن عُبيد بن خالد السُلَمي رفَعه موت الفجأة أخْذةُ أسَفٍ ، وخرجه الزيلعي في سورة طه عن أنس وابن مسعود وعن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال مات أخ لعائشة فجأة ، فقالت عائشة راحة للمؤمن وأخذةُ أسَفٍ على الكافر ، وعن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل ، فقال يارسول الله مات فلان ، قال أوليس كان عندنا آنفاً ، قالوا بلى ، قال سبحان أخذةٌ على غضب ، المحروم من حُرِم وصيتَه ، وعند البيهقي عن أبي السكن البحتري قال مات خليل الله يعني ابراهيم عليه السلام فجأة ، ومات داود فجأة ، ومات سليمان بن داود فجأة ، والصالحون ، وهو تخفيف على المؤمن ، وتشديد على الكافر .

٢٦٦٧ ـ (الموتُ تُحفةُ المؤمن)

رواه الديلمي عن جابر بزيادةِ والدرهمُ والدينار مع المنافق ، وهما زادُه الى النار ، ورواه عن عائشة بلفظِ الموتُ غنيمةُ ، والمعصية مصيبة ، والفقر راحة ، والغِنى عقوبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

٢٦٦٨ ـ (موتُ البنَاتِ من المَكْرُمات)

رواه البزار عن ابن عباس ، وسبق في : دفنُ البنات من المكرمات .

٢٦٦٩ ـ (موتوا قبل أن تموتوا)

قال الحافظ ابن حجر هو غير ثابت ، وقال القاري هو من كلام الصوفية ، والمعنى موتوا اختياراً بترك الشهوات قبل أن تموتوا اضطراراً بالموت الحقيقي .

٢٦٧٠ ـ (المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة)

رواه مسلم عن معاوية مرفوعا ، وأخرجه القضاعي عن أنس مرفوعا ، والبيهقي عن بلال ، قال معناه أن الناس يَعْطَشُون يومَ القيامة ، والانسان إذا عطش انطوت عنقه ، والمؤذنون لا يعطشون يومَها ، فلا تنطوي أعناقهم .

٢٦٧١ ـ (مولى القوم منهم)

رواه أصحاب السنن وابن حبان عن أبي رافع ، وعند الشيخين عن أنس بلفظِ من أنفُسِهم ، وعند أحمد عن أم كلثوم ابنة علي رضي الله عنها عن مولىً لرسول الله ﷺ رفعه بلفظِ إنا لا تَحِلُّ لنا الصدقة ، ومولى القوم منهم .

٢٦٧٢ ـ (المؤمنون عند شروطهم)

تقدم في : المسلمون عند شروطهم .

٢٦٧٣ ـ (المؤمنون هَيْنُون لَيْنون ، كالجمل الأنِفِ [1] ان قُدْتَه انقاد ، وان أنختَه أناخ)

رواه البيهقي والقضاعي والعسكري عن ابن عمر مرفوعا ، والعسكري فقط عن العِرباض بن سارية رفعه بزيادةِ ان انقيد انقاد ، وإن انيخ على صخرة

(١) أي المأنوف ، وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به . وقيل الأنِف الذلول . ويروى كالجمل الآنِف بالمد وهو بمعناه كما في النهاية .

استناخ ، والبيهقي عن مكحول وقال انه أصح ، والبيهقي أيضاً عن ابن عباس وأبي هريرة مرموعا بلفظِ المؤمن ليّن تَخالُه من اللين أحمق ، والذي في الجامع الصغير معزوا للبيهقي عن أبي هريرة بلفظِ المؤمن هَيّن لَيّن حتى تَخالَه من اللين أحمق ، واشتهر على ألسنة العامة المؤمن هَيّن لَيّن ينقاد بشعرة .

٢٦٧٤ ـ (المؤمن إذا قال صَدَق ، وإذا قيل له صَدِّق)

قال في التمييز لا أعلمه بهذا اللفظ ، وقال في المقاصد شِقُّه الأول بمعنى يطبع المؤمن على كل خَلة غير الخيانة والكذب ، وفي لفظٍ : الكذبُ مُجانِبٌ للايمان ، وتقدما . ويمكن الاستئناسُ للثاني بحديثِ رأى عيسى عليه السلام رجلا يسرِق ، فقال له أسرقت ؟ قال لا والذي لا إلَه إلا هو ، فقال عيسى آمنتُ بالله وكذّبتُ بصري ، وهو صحيح ، بل جاء في المرفوع مَن حَلَف بالله فليَصْدُقْ ، ومن حُلِف له بالله فليَرضَ ، ومن لم يرض بالله فليس من الله أخرجه ابن ماجه وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٢٦٧٥ ـ (المؤمن أخو المؤمن)

رواه أبو داود عن أبي هريرة رفعه ، وفيه أيضاً والمؤمن مِرآةُ المؤمن ، وسيأتي ، وقال النجم ولابن النجار عن جابر المؤمن أخو المؤمن لا يَدَعُ نصيحتَه على كل حال ، وتقدم في : المسلمُ أخو المسلم .

٢٦٧٦ ـ (المؤمن أعظمُ حُرمةً من الكعبة)

رواه ابن ماجه بسندٍ لَيِّنٍ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : ما أطيبَكِ وأطيبَ ريحَكِ ، ما أعظمَكِ وأعظمَ حرمتَكِ ، والذي نفس محمد بيده لَحرمةُ المؤمن أعظمُ عند الله حرمة منك : مالُه ودمُه وان يُظَنَّ به إلا خيراً ، ولابن أبي شيبة عن ابن عباس أن النبي

ﷺ نظر الى الكعبة ، فقال ما أعظمكِ وأعظمَ حرمتَكِ ، والمؤمن أعظمُ حُرمةً منكِ ، قد حرم الله دمَه ومالَه وعِرضَه ، وأن يُظنَّ به ظنُّ السَوْء . ونحوه عند البيهقي عن ابن عباس ، ونحوه ما أخرجه البيهقي بسند ضعيف عن ابن عَمْرو من قوله : ليس شيءٌ أكرمَ على الله من ابن آدم ، قلت الملائكة ؟ قال أولئك بمنزلة الشمس والقمر ، أولئك مجبورون ، والصحيح وقفه ، وروى البيهقي أيضاً بسند متروك عن أبي هريرة من قوله : المؤمن أكرمُ على الله من ملائكته.

٢٦٧٧ ـ (المؤمن حُلْويّ ، والكافر حُمريّ)

قال الحافظ ابن حجر لا أصل له ، وتقدم معنى الجملة الأولى في قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ، وحُلوي بضم الحاء المهملة نحمري بالخاء المعجمة . قاله النجم .

٢٦٧٨ ـ (المؤمن حُلْوٌ يحب الحلاوة)

تقدم أنه عليه الصلاة والسلام كان يحب الحلوى والعسل .

٢٦٧٩ ـ (المؤمن حُلْو يحب الحلو)

موضوع كما قال الصـــغاني ، واشتهر على الألسنة المؤمنون حُلْوِيّة أو حُلْوِيّون ، فلْيُنْظَر ، لكن معناه ثابت .

٢٦٨٠ ـ (المؤمن لا يخلو من قِلّة أو عِلّة أو ذِلّة)

لا أعلم حاله ، لكن قال ابن علان وفي الحديث ، وذكره .

٢٦٨١ ـ (المؤمن سريع الغضب ، سريع الرجوع)

تقدم في : الحِدّة تعتري خيار أمتي ، وجاء في حـديث طويل أن المؤمن قد يكون سريع الغضب سريع الفيء ، فتلك بتلك ، وقد يكون بطيء الغضب سريع الفيء ، فهذا هو المؤمن الأصل ، والمنافق مَن يكون حالُه بالعكس .

٢٦٨٢ ـ (المؤمن غِر كريم ، والفاجر خَب لئيم)

قال الصغاني موضوع . واعترض بأن إسناده جيّد كما المناوي ، وبأن الامام أحمد رواه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظِ المنافقُ بدل الفاجر ، وأحمد بن يحيى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه ، وفي الباب عن كعب بن مالك .

٢٦٨٣ ـ (المؤمن كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ وَقَّافٌ لا يَعْجَل)

رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفعه وهو ضعيف ، وللديلمي عن أنس أيضاً بلفظِ المؤمنُ فَطِنٌ حَذِر وَقَّاف مُتَثَبِّتٌ لا يَعْجَل ، عالِم وَرِع ، والمنافق هُمَزة لُمَزة حُطَمة ، لا يقِف عند شبهة ، ولا عند مُحَرَّم ، كحاطب ليل لا يبالي من أين كسب ، ولا فيما أنفق ، وأخرجه البخاري في تاريخه عن كعب بن عاصم بمثله ، إلا انه زاد كَيِّس في الترجمة ، ولم يقل كحاطب ليل إلى آخره .

٢٦٨٤ ـ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُد بعضُه بعضاً)

رواه الشيخان عن أبي موسى مرفوعا .

٢٦٨٥ ـ (المؤمن ليس بحقود)

ذكره في الاحياء ، وقال مُخَرِّجه العراقي لم أقف له على أصل ، وقال النجم يستأنس لمعناه بما عند ابن عدي والبيهقي عن مُعاذ ليس من خُلُق المؤمن التَمَلُّق ولا الحسد إلا في طلب العلم ، فان الحسد مبدأ الحِقد كما بَيَّنه صاحب الاحياء ، وكذلك ما عند الطبراني والديلمي وابن عساكر ، وضُعِّف عن عبد الله بن بُسْر ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ، ولا أنا منه ، والديلمي عن ابن عمرو بلفظِ النميمة والشتيمة والحقد والحَمِيَّة في النار لا يجتمعْنَ في صدر مؤمن

٢٦٨٦ ـ (المؤمن محفوظٌ في ولده)

رواه الدارقطني في الافراد عن أبي سعيد الخدري رفعه بلفظ إن الله عز وجل ليحفظ المؤمنَ في وَلده ، وللديلمي عن ابن عباس رفعه ان الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به في درجته ، ورُوِيَ عن الضحاك في قوله تعالى (وألحقنا بهم ذرّيّاتهم) ان المراد بهم الاطفال الذين لم يبلغوا الى الايمان يلحق الأبناء بالآباء . والله أعلم .

٢٦٨٧ ـ (المؤمنُ مرآةُ المؤمن)

رواه أبو داود عن أبي رفعه ، والعسكري من طُرُق عن أبي هريرة ، ولفظه في بعضها : ان أحدَكم مرآةُ أخيه ، فاذا رأى شيئاً فليُمِطْه ،وأخرجه وأخرجه الطبراني والبزار والقضاعي عن أنس ، وأخرجه ابن المبارك عن الحسن من قوله ، وقال في اللآلىء أخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن يَكُفُّ عليه ضَيعتَه ، ويَحُوطه من ورائه ، وفي إسناده كثير بن زيد مختلَف في عدالته انتهى . والمشهور المؤمن مرآة أخيه ؛ ولبعضهم في معناه :

صديقيَ مرآةُ أميطُ بها الأذى ... وعَضْبٌ حُسَامٌ إن مُنِعْتُ حقوقي
وإن ضاق أمري أو ألمّتْ مُلِمّةٌ ... لجأتُ اليه دونَ كلِ شقيقِ

٢٦٨٨ ـ (المؤمن ملقى والكافر موقى)

قال في المقاصد والتمييز ليس بحديث ، ومعناه صحيح .

٢٦٨٩ ـ (المؤمن في المسجد كالسمك في الماء ، والمنافق في المسجد كالطيرِ في القفص)

لم أعرفه حديثاً وإن اشتهر بذلك ، ويشبه أن يكون من كلام مالك بن دينار ، فقد نقل المناوي عنه أنه قال المنافقون في المسجد كالعصافير في القفص .

٢٦٩٠ ـ (المؤمن مؤتمَن على نَسَبِه)

قال في المقاصد بيض له شيخنا في بعض أجوبته ، وأظنه من قول مالك أو غيره بلفظ الناسُ مؤتمَنون على أنسابهم .

٢٦٩١ ـ (المؤمن يسير المؤنة)

موضوع كما قاله الصغاني ، لكن معناه صحيح .

٢٦٩٢ ـ (المؤمن يُخْدَع)

من كلام سعيد بن جبير .

٢٦٩٣ ـ (المؤمن يأكل في معىً واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمْعَاء)

رواه الشيخان عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما .

٢٦٩٤ ـ (المؤمن يَغْبِط ، والمنافق يَحْسُد)

من كلام الفُضيل بن عياض .

٢٦٩٥ ـ (المؤمن واهٍ راقعٌ ، وسعيد مَن هلك على رَقْعِه)

رواه البيهقي والطبراني عن جابر مرفوعاً وهو ضعيف ، والمعنى أنه يَخْرِق دينَه بالذنب ، ثم يَرْقَعُه بالتوبة . قيل ونحوه إستقيموا ولن تحصوا ، ومنه يا حنظلة ساعة وساعة .

٢٦٩٦ ـ المؤمن مبتلىً)

٢٦٩٧ ـ (المؤمن يأكل بشهوة عياله ، والمنافق بشهوة نفسه)

رواه الديلمي عن أبي أمامة رفعه ، ولعبد الرزاق والثعلبي بسند منقطع عن عمر بن الخطاب أنه قال كَفَىَ سرَفاً أن لا يشتهيَ رجل شيئاً إلا اشتراه فأكلَه ، ورواه الامام أحمد في الزهد عن الحسن ، وأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي بسند فيه توح وهو ضعيف عن أنس رفعه بلفظِ إن من السرف أن تأكل كلَّ ما اشتهيت ، والأول أصح .

٢٦٩٨ ـ (المؤمن يَألف ، ولا خير فيمن لا يَألفُ ولا يُؤْلَف)

رواه الحاكم عن أبي هريرة مرفوعا وقال صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأن فيه إنقطاعاً ، ورواه البيهقي والقضاعي والعسكري عن جابر مرفوعاً بلفظِ المؤمن ألِف مألوف ، ولا خير فيمن لا يَألف ولا يُؤْلف ،وخير الناس أنفعُهم للناس ؛ ومن شواهده حديثُ خيارُكم أحسنُكم أخلاقاً ، المُوَطَّؤُون أكنافاً الذين يَألَفون ويُؤْلَفون .

٢٦٩٩ ـ (المؤمن يموت بعرَق الجبين)

رواه أبو داود والترمذي والنسائي عن بريدة مرفوعا وصححه ابن حبان .

٢٧٠٠ ـ (المؤمن مَن أمِنه الناسُ)

رواه الديلمي عن أنس به ، وعند ابن ماجه عن فَضالة بن عبيد المؤمنُ مَن أمِنه الناسُ على أموالهم وأنفسهم ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب .

٢٧٠١ ـ (المؤمنُ ينظر بنور الله الذي خُلِق منه)

رواه الديلمى عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه .

٢٧٠٢ ـ (المعاصي تُزيل النِعم)

قال النجم أشار إليه السخاوي في حرف الهمزة في حديثِ إن الله لايعذب بقطع الرزق ، وأيده بما أنشده أبو الحسن الكِندي بقوله :

إذا كنت في نعمة فارعَها فان المعاصيْ تُزيل النِعم

قال وهو في معنى ما أخرجه أحمد والنَسائي وابن حبان والحاكم عن ثَوبانَ إن الرجل لَيُحْرَمُ الرزقَ بالذنب يُصيبه ، ولا يرد القضاءَ إلا الدعاء ، ولا يَزيد في العُمر إلا البِر ، وتقدم نحوُه عن ابن عباس عن ابن مسعود ووقفَه على ابن المبارك وابن أبي شَيبة عن الحسين .

٢٧٠٣ ـ (المكاتَب قِنٌ ما بَقِيَ عنده درهم)

رواه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً ، ورفَعه ابنُ فانع وأعله ،والمشهور عليه بدلَ عنده ، وأخرجه أبو داود والترمذي والحاكم عن ابن عمر بلفظِ المكاتبُ قِن ما بقيَ عليه مِن كتابته درهم ، قال الشافعي رضي الله عنه وعلى هذا فتْيا المُفْتين .

٢٧٠٤ ـ (المدارة عن العِرْض صدَقة)

قال النجم كذا يدور على الألسنة ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ ، وهو في معنى ما وَقىَ المرءُ به ، ويُرْوى حَسَنَة بدلَ صدَقة .

٢٧٠٥ ـ (المرءُ بأصْغَريْهِ)

أي بلسانه وقلبه . قال النجم ذكره السيوطي في مختصر النهاية من زياداته عليها ، ونُقِل تفسيرُه المذكور عن الفارسي وابن الجوزي والله أعلم .

٢٧٠٦ ـ (المرأة عَوْرة ، فاذا خرجَت ، استشْرَفَها الشيطان)

رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٢٧٠٧ ـ المرأة لآخِر أزواجِها)

رواه الطبراني عن أبي الدرداء ، ورواه الخطيب عن عائشة به ، وهذا هو الصحيح ، وقيل لأحسنِهم خُلُقاً ، وقيل تُخَيَّر .

٢٨٨ ـ (المرأة من المرء)

قال النجم لعله مثل ، وهو في معنى النساء شقائق الرجال ، ويؤيده قوله تعالى (وخَلَق منها زوجَها)

٢٧٠٩ ـ (مرحباً وأهلاً)

رواه ابن أبي عاصم والحاكم وصححه عن بُريدة أن علياً لما خطب فاطمةَ رضي الله عنها قال له النبي ﷺ مرحباً وأهلاً ، وفي الصحيح أنه ﷺ قال لفاطمة مرحباً بابنتي ، وقالت أم هانيء جئتُ النبي ﷺ ، فقال مرحباً بأم هانيء ، وأخرج ابن أبي عاصم عن علي قال استأذن عمار بن يسار على النبي ﷺ فقال له مرحباً بالطيب المطيّب ، وروى أبو نعيم عن علي أنه ﷺ قال له مرحباً يسيد المسلمين ، ذكره النجم؛ وما أحسن ما قيل :

ما كل مَن دخَل الحِمى سَمِع النِدا من أهله : أهـــلاً بذاكَ الزائر

٢٧١٠ ـ (المساجد بيوتُ المتقين)

رواه البخاري في الأدب المفرد عن أنس ، وزاد وقد ضمِن اللهُ لمن كانت المساجد بيوتَهم بالرَوْح والراحةِ والجواز على الصراط ، ورواه الطبراني والبزار

وحسّنه هو والمنذري عن أبي الدرداء بلفظِ المسجد بيت كل تقيٍّ ، وتكفّل الله لمن كان المسجد بيتَه بالرَّوْح والرحمة والجَواز على الصراط الى رضوان الله إلى الجنة ، ورواه الترمذي وحسنه ابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي سعيد إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان ، وتقدم في الهمزة مع الذال ، وأطال النجم في ذلك .

٢٧١١ ـ (المساواة في الظُّلْم عدَل)

قال النجم ليس بحديث أصلا ، والمراد بالعدل اللغوي وهو مجرد المماثلة .

٢٧١٢ ـ (المَكر والخديعةُ في النار)

رواه الديلمي عن أبي هريرة وأخرجه القضاعي عن ابن مسعود بزيادةِ ومَن غشّنا فليس منا ، قال النجم قلت وأخرجه أبو داود وأبو نعيم بلفظِ مَن غشّنا فليس منا ، والمكر والخديعة والخيانة في النار ، ورواه البيهقي عن قيس بن سعد قال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول المكر والخديعة في النار لكنتُ أمكرَ أهلِ الأرض .

٢٧١٣ ـ (المؤمن القويُّ خير من المؤمن الضعيف)

رواه الامام أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظِ المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ الى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كلٍ خير ، احرِصْ على ماينفعُك ، واستعِن بالله ولا تعجِز ، وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلتُ كان كذا ، ولكن قل : قَدَّر الله ، وما شاء فَعَل ، فانَّ لَوْ تفتح عمل الشيطان ؛ ولا يعارضه ما عند البخاري في تاريخه عن أنس : المؤمنُ ضعيف متضعّف ، لو أقسم على الله لابره ، فان المراد بالقوي في الحديث الأول القوة في الدين وفيما يوافق الشرع ، وبالضعيف في الثاني في أمور الدنيا وما لا نفع فيه .

٢٧١٤ ـ (المؤمن مَكْفِيٌّ بغيره)

قال النجم لم أقف عليه ، وفي معناه قوله تعالى (ان الله يدْفع عن الذين آمنوا) وقرىء يدافع ، وقوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضَهم ببعض لَهُدِّمَتْ صوامع وبِيَعٌ وصلَوَاتٌ ومساجدُ يُذْكَر فيها اسم الله) ولابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) قال والله لا يضيع الله رجلا قط حفِظ له دينَه . تنبيه : قال النجم سمعت بعضَ مَن يُنْسَب الى العلم يورد الترجمة مُكْفِيٌّ بضم الميم وفتح الفاء ، وهو تحريف قبيح ، ذكرته هنا ليُحْذَر ، وإنما هو مَكْفِيٌّ بفتح الميم وكسر الفاء وتشديد الياء من الكفاية ، والأول اسم مفعول من أكفأ مهموز ، وهو كَفأه الثلاثيُّ المهموزُ بمعنى صرفه أو كَبه وقَلبه . وهو هنا فاسد المعنى ، قال ونظير هذا التحريف ما حدثنا شيخنا الشيخ أحمد العيشاوي عن بعض شيوخه أن رجلاً من أهل العلم ركب سفينة وكان فيها رجل مُتَزِيٍّ بالعلم ، فاضطربت فجعل يقول اللهم اكفأها ـ ويهمز مع الفتح ـ فجعل العالِم يقول له اكفها بالكسر ولا تهمز ، وجعل المتزي يقول ما يقول لا يفهم ما يقوله العالم ، ولا يلوي عليه ، فطفق يقول اللهم بيِيتّه لا بلفظه.

٢٧١٥ ـ (المؤمن مُلْجَم)

قال النجم رواه الديلمي عن أنس ، ومعناه أن الايمان والخوف من الله يمنعه من شفاء غيظه ومالا يَعنيه كما في الحديث الأخَر المؤمن لا يشفي غيظَه، والصبرُ عن شفاء الغيظ كقتلٍ في سبيل الله ـ أخرجه الديلمي عن ابن عباس، وعند ابن أبي الدنيا في التقوى والديلمي وابن النجار عن سهل بن سعد مَن اتقى الله كَفَّ لسانَه ولم يَشْفِ غَيْظَه .

٢٧١٦ ـ (الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في الأرض)

رواه النسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٧١٧ - (المحبة من الله)

رواه ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني عن أبي أمامة ، ولفظه المِقَة من الله ، وفي لفظ ان المِقَةَ من الله ، والصيتَ من السماء ، وفي لفظ في السماء ، فاذا أحب الله عبداً قال لجبريل عليه الصلاة والسلام إني أحبُّ فلاناً فأحبِّه،وينادي جبريل إن ربكم يحب فلاناً فأحبوه ، فتنزلُ له المحبة في الأرض ، وإذا أبغض عبداً قال لجبريل إني أبغض فلاناً فأبغِضْه ، فينادي جبريلُ ان ربكم يبغض فلاناً فابْغِضوه ، فيجري له البغض في الأرض ، وعند البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم عن أبي هريرة إذا أحَبَّ اللهُ عبداً نادى جبريلَ عليه السلام إني قد أحببتُ فلاناً فأحِبَّه ، فينادي في السماء ، ثم تَنْزِلُ المحبةُ في أهل الأرض ، فذلك قولُه تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدّا) وإذا أبغض عبداً نادى جبريلَ إني قد أبغضتُ فلاناً فينادي في أهل السماء ، ثم تنزلُ له البغضاء في أهل الأرض ، وفي الباب عن ثَوبانَ وغيره والله أعلم .

٢٧١٨ - (ما اختلج عِرْقٌ ولا عَيْنٌ إلا بذنب ، وما يَدفعُ اللهُ أكثرُ)

رواه الطبراني عن البَراء .

٢٧١٩ - (ما أذِن الله لشيء ما أذِن لنبي حَسَنِ الصوت يَتَغَنَّى بالقرآن يَجْهر به)

رواه الشيخان وأبو داود والنسائي عن أبن هريرة ، وأخرجه ابن حبان بلفظ ما أذِن الله لشيء كاذَنِه (١) للذي يتغنى بالقرآن يجهر به ، وأخرجه ابن

(١) اذِن يأذَن اذَناً اي استمع استماعاً .

أبي شيبة عن أبي سلمة مرسلا ، ولفظه ما أذن الله لشيء كأذنه لعبد يترنم بالقرآن، وفي لفظ عند عبد الرزاق ما أذن الله لشيء ما أذن لرجل حسن الترنم بالقرآن ، ووصله أبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سلمة عن أبيه .

٢٧٢٠ ـ (ما أذن اللهُ لعبد في الدعاء حتى أذن له في الاجابة)

رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٢٧٢١ ـ (ما بالُ أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعُه ؟ فوالله إني لأعلمُهم بالله ، وأشدُّهم له خشية)

رواه الامام أحمد والشيخان عن عائشة ، ورواه أبو داود والنسائي عن أنس بلفظ ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ لكني أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني .

٢٧٢٢ ـ (ما بال أقوام يرفعون أبصارهم في صلاتهم إلى السماء ؟ لَيَنْتَهُنَّ عن ذلك أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم)

رواه مالك وابن أبي شيبة والامام أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٢٧٢٣ ـ (ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ ما كان شرطاً ليس في كتاب الله فمردود الى كتاب الله)

رواه الطبراني عن ابن عباس . وعند الشيخين عن عائشة قالت جاءتني بَرِيرةُ فقالت كاتبتُ أهلي على تسع أواقٍ ، في كل عام وقية ، فأعينيني ، فقلتُ إنْ أحبَّ أهلُكِ أن أعُدَّها لهم ويكونَ ولاؤك لي فعلتُ ، فذهبتْ بَرِيرةُ

الى أهلها ، فقالت لهم ، فأبوا عليها ، فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس، فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم، فأبوا إلا أن يكون الوَلاء لهم ، فسمع النبي ﷺ فقال خذيها واشترطي لهم الولاء ، فانما الوَلاء لمن أعتق ، ثم قال أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ، قضاء الله أحق ، وشرط الله أوثق ، وانما الوَلاء لمن أعتق .

٢٧٢٤ ـ (ما بَعث الله من نبي إلا قد أَنْذَرَ أمتَه الدجالَ)

رواه الامام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن أنس ، والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنها .

٢٧٢٥ ـ (ما بعث الله نبياً إلا رعىَ الغنم ، وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط)

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٧٢٦ ـ (ما بَعُد طريقٌ أَدىً إلى صديق ، ولا ضاق مكان عن حبيب)

رواه أبو نعيم في الحلية من كلام ذي النون المصري عن يوسف بن الحسين قال زار ذو النون أخاً له من شُقة بعيدة ، فقال ذو النون ما بَعُد ـ فذكره .

٢٧٢٧ ـ (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة)

رواه أبو نعيم والديلمي عن ابن عمر ، زاد أبو نعيم انّ مِنبَري لَعَلىَ حوضي ، قال النجم وهذا اللفظ أدَوْرُ على الألسنة من الذي قبله مع أنه غريب .

٢٧٢٨ ـ (ما تُقُبِّلَ منها يُرْفَع ، ولولا ذلك لرأيتموها مثلَ الجبال)

يعني حصى الجمار ـ رواه الطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي .

٢٧٢٩ ـ (ما تلِفَ مالٌ في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة)

رواه الطبراني عن عمر ، وتقدم في حَصِّنوا من حديث عبادة بن الصامت، ولفظُه بمنع الزكاة ، رفيه زيادة ، وللشافعي وابن عدي والبيهقي عن عائشة ماخالطت الصدقةُ مالاً إلا أهلكتْه .

٢٧٣٠ ـ (ما توادّ اثنان في الاسلام فيفرَّقَ بينهما إلا من ذنب يُحْدِثُه أحدُهما)

رواه هناد بن السَّرِيِّ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٧٣١ ـ (ما جعل الله منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجةً)

رواه الطبراني والقضاعي عن أسامة بن زيد والحاكم عن مطر بن عُكامس العَبْدي ، ولفظُه : ما جعل الله أجَلَ رجلٍ بأرض إلا جُعِلتْ له فيها حاجةٌ .

٢٧٣٢ ـ (ما جَلَسَ قوم يذكرون الله إلا ناداهم منادٍ من السماء قُوموا مغفوراً لكم)

رواه الامام أحمد وأبو يعلى والطبراني والضياء عن أنس ، ولابن حبان عن عن أبي هريرة بلفظِ ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يَتْلُون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهمُ السَّكِينة وغَشِيَتْهُم الرحمة ، وحَفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومَن أبطأ به عملُه لم يُسْرِعْ به نَسَبُه ،

ولابن أبي شيبة وابن حبان وابن شاهين في الترغيب في الذكر وقال حسن صحيح عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ما جلس قوم مسلمون مجلساً يَذْكرون الله فيه إلا حفَّتْهم الملائكة ، وغَشِيتْهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، وروى الطبراني والبيهقي عن سهل بن الحنظلية ما جلسَ قومٌ يذكرون الله عز وجل ، فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبَكم وبُدِّلَتْ سيئاتُكم حسناتٍ .

٢٧٣٣ ـ (ما جَلَس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَة [1] ، فان شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

رواه الترمذي وحسنه عن أبي هريرة وأبي سعيد وهو عند ابن شاهين والبيهقي عن أبي هريرة وحده ، ولفظه ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا فيه ربهم ولم يصلوا على نبيهم إلا كانت تِرَة عليهم يومَ القيامة : ان شاء أخذهم ، وان شاء عفا عنهم .

٢٧٣٤ ـ (ما جُمِع شيء الى شيء أفضلَ من علم الى حلم)

رواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله تعالى عنه .

٢٧٣٥ ـ (ما حَلف بالطلاق مؤمن ، وما استَحْلَفَ به إلا منافق)

ابن عساكر عن أنس .

٢٧٣٦ ـ (ما عُبِد الله بشيء أفضلَ من فقه في الدين)

رواه البيهقي عن ابن عمر ، وأخرجه النجار بلفظ في الدين ، وزاد :ونصيحة المسلمين ، وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء : رواه الطبراني في الأوسط وأبو بكر الآجُرِّي في كتاب فرض العلم وأبو نعيم في رياض المتكلمين من حديث

(١) الترة : النقص والندامة .

أبي هريرة بلفظ الترجمة ، لكن عبارته ولفظه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء عماد ، وعماد هذا الدين الفقه .

٢٧٣٧ ـ (ما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر ، ولا في الأرض شيطان إلا وهو يفر من عمر)

رواه ابن عدي والحاكم في تاريخ نيسابور ، وأبو نعيم في الحلية في فضائل الصحابه ، والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها .

٢٧٣٨ ـ (ما فتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر)

رواه الامام أحمد والترمذي وحسنه عن أبي كبشة الانماري .

٢٧٣٩ ـ (ما كان مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه)

رواه الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه .

٢٧٤٠ ـ (ما كان الرفق في شيء إلا زانه ، وما نزع من شيء إلا شانه)

رواه ابن حبان عن أنس رضي الله تعالى عنه به .

٢٧٤١ ـ ـ (مالي وللدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ، ثم راح وتركها)

رواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح ، وابن ماجه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود به قال نام رسول الله ﷺ على حصير ،

فقام وقد أثّرَ في جنبه ، قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاءً فقال وذكره ، وعند الامام أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال دخل عمر على رسول الله ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه ، فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثرَ من هذا ، فقال مالي وللدنيا ، وما للدنيا ومالي ، والذي نفسي بيده ، ما مَثَلي ومَثَل الدنيا إلا كراكب سار في يومٍ صائف ، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها . والله تعالى أعلم .

٢٧٤٢ ـ (ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل ـ يعني الساعة)

قاله ﷺ لجبريل عليه السلام في حديث سؤاله عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة كما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة ، وفي مسلم وغيره عن عمر رضي الله تعالى عنه.

٢٧٤٣ ـ (ما منكم من أحد إلا وله شيطان ، قالوا وأنت يا رسول الله؟ قال وأنا ، إلا ان الله أعانني عليه فأسلمَ ، ولا يأمر إلا بخير)

رواه مسلم عن ابن مسعود ، والطبراني عن أسامة بن شَريك بلفظ ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان ، قالوا وأنت يا رسول الله ؟ قال ان الله أعانني عليه فأسلم (١).

٢٧٤٤ ـ (ما من أحد يموت إلا ندم : إن كان محسناً ندم أن لايكون ازداد ، وإن مسيئاً ندم أن لا يكون نَزع)

رواه ابن المبارك في الزهد ، والترمذي عن أبي هريرة .

(١) سبق الكلام على هذا الحديث بأبسط .

٢٧٤٥ ـ (ما من أحد يومَ القيامة غنيٍ ولا فقير إلا ودّ أن ما كان أُوتيَ من الدنيا قوتاً)

رواه ابن ماجه ، قال السيوطي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأفرط، ورواه الطبراني عن ابن مسعود بلفظِ ما من أحدٍ إلا وهو يتمنى يومَ القيامة أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً .

٢٧٤٦ ـ (ما من ذنب إلا وله عند الله توبة ، إلا سوءَ الخلق ، فانه لا يتوب صاحبه من ذنب إلا رجَع الى ما هو شر منه)

رواه أبو عثمان الصابوني في الأربعين عن عائشة .

٢٧٤٧ ـ (ما من سَقم ولا وَجَع يصيب المؤمنَ إلا كان كفارةً لذنبه ، حتى الشوكةِ يُشاكُها ، والنكبةِ يُنكَبُها)

رواه الطبراني عن عائشة ، ولمالك في الموطأ عن أبي سعيد : ما من مؤمن يصيبه وَصَب ولا نَصَبٌ ولا سَقم ولا حَزَن ولا هَم يُهِمُّه إلا كفّر الله به سيئاته ، وتقدم بأبسط من هـذا ، وأصلُه عند مسلم بلفظِ ما من مسلم يُشاك شوكة فما فوقها إلا كُتب له بها درجة ، ومُحيت عنه بها خطيئة .

٢٧٤٨ ـ (ما من فَرْحة إلا ولَها تَرْحة)

رواه ابن أبي شيبة عن الحسن مرسلا .

٢٧٤٩ ـ (ما من مسلَمينِ يلتقيان فيتصافحان إلا غُفِر لهما قبلَ أن يتفرقا)

رواه أحمد وأبو داود وغيرهما عن البَراء .

٢٧٥٠ ـ (ما من مسلم يموت يومَ الجمعة أو ليلةَ الجمعة إلا وقاه الله فتنةَ القبر)

رواه الترمذي وأحمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها .

٢٧٥١ ـ (ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ، إلاّ أنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه ك ف ر)

رواه الترمذي وقال حسن صحيح عن أنس رضي الله عنه ، وسبق في : ما بعث الله نبياً ـ الحديث والله أعلم .

٢٧٥٢ ـ (ما من والي عشرةٍ إلا يأتي يومَ القيامة مغلولةً يدُه الى عنقه : أطلقَه عدْله ، أو أوثقه جَوْرُه)

رواه أبو نعيم في الحلية عن ثوبان ، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة بلفظ ما من أميرِ عشرة إلا يُؤتى به يومَ القيامة ويدُه مغلولةٌ الى عنقه ، وهو عند ابن شيبة ، ولفظُه ما من أمير ثلاثة إلا يؤتى به يومَ القيامة مغلولة يداه الى عنقه : أطلقه الحق أو أوثقه ، وهذه الرواية تدل على أن ذكر العشرة مثال .

٢٧٥٣ ـ (ما من يوم اثنين ولا خميس إلا تُرفَع فيه الأعمال إلا المتهاجرون)

رواه الطبراني عن أبي أيوب ، وفي الباب أحاديث تقدمت في : تعرض .

٢٧٥٤ ـ (ما من يوم يُصبح العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما اللهم أعْطِ مُنفِقاً خَلَفاً ، ويقول الآخر اللهم اَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً)

رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه [1].

٢٧٥٥ ـ (ما نَحَلَ والدٌ عن ولداً أفضلَ من أدبٍ حسن)

رواه الطبراني عن ابن عمر به ، وفي لفظٍ للترمذي والحاكم والبيهقي وغيرهم عن ابن عمر بلفظِ ما وَرَّثَ والدٌ ولداً أفضلَ من أدبٍ حَسَن .

٢٧٥٦ ـ (ما وُلِدَ في أهلِ بيتٍ غلامٌ إلا أصبح فيهم عِزٌ لم يكن)

رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمرو ضعيف .

٢٧٥٧ ـ (مالا يُدْرَكُ كلُه لا يُتْرَكُ كلُه)

هو معنى آية (فاتقوا الله ما استطعتم) ومعنى حديثِ ـ وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم ، وقال النجم لفظُ الترجمة قاعدة ، وليس بحديث .

٢٧٥٨ ـ (ما يَزال البَلاءُ بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده حتى يَلقى اللهَ وما عليه خطيئة)

رواه الترمذي وقال حسن صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٧٥٩ ـ (ما يوضَعُ في الميزان يومَ القيامة أفضلُ مِن حُسْنِ الخلق ، وان الرجل لَيُدْرِكُ بحسن خُلُقِه درجةَ الصائم القائم)

رواه الطبراني عن أبي الدرداء ، وهو عند أبي داود والترمذي بلفظِ ما من شيء في الميزان أثقلَ من حُسْنِ الخلق ، وفي الباب غير ذلك .

٢٧٦٠ ـ (مَثَلُ الرجل الذي يُصيبُ المالَ من الحرام ، ثم يتصدقُ

(١) تقدم هذا الحديث في : حرف الهمزة « اللهم »

به لم يُقْبَلْ منه إلا كما يُتَقَبَّل من الزانية التي تَزني ثم تتصدقُ به على المرضى)

رواه الديلمي عن الحسن بن على ، وفي معناه :

ومطعمة الأيتام من كدِّ فرجِها لكِ الويل لا تزني ولا تتصـــدقي

٢٧٦١ ـ (مَثَلُ العالم الذي يُعَلِّم الناسَ الخيرَ وينسى نفسَه كمَثَل السِراج يضيء للناس ويُحْرِقُ نفسه)

رواه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن حُذيفة .

٢٧٦٢ ـ (مَثَلُ العلماءِ في الأرض مَثَلُ النجوم في السماء ، اذا ظهرت ساروا بها ، واذا توارت عنهم تاهوا)

رواه امام أحمد في الزهد عن أبي الدرداء موقوفا ، وفي المرفوع ان مَثَل العلماء في الأرض كمَثَلِ النجوم في السماء ، يُهتدَى بها في ظُلُمات البر والبحر ، فاذا انطمست أوشَك أن تضِل الهُداة ، قال النجم وضـــلالُ الهُداة ابلغ من ضلال المهتدين ، لأنهم اذا ضلوا ضل مَن يَهتدي بهم ، كما أن دليـل القافلة اذا ضل ضَلّوا كلُّهم .

٢٧٦٣ ـ (مَثَلُ القلب كمثل رِيشة بأرضِ فلاةٍ تُقَلِّبها الرياح)

رواه البيهقي وابن النجار عن أنس به ، وروى الحاكم والبيهقي كلاهما عن أبي عبيدة بن الجراح مَثَلُ القلب مَثَـلُ العُصفورِ فيُقَلَّبُ كلَّ ساعة ، ورواه الامام أحمد والحاكم وقال على شرط البخاري عن المقداد بن الأسود مَثَلُ القلب في تَقَلُّبِه كالقِدْر إذا استجمَعَتْ غَلَياناً .

٢٧٦٤ - (مَثَلُ الذي يعود في صدقته كمَثَل الكلب يعود في قَيْئِه)

رواه أبو يعلى عن عمر به ، وعند مسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس بلفظِ مَثَلُ الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته كمَثَلِ الكلب يَقيء ثم يعود في قيئِه فيأكلُه ، ورواه الامام أحمد عن أبي هريرة بلفظِ مثَل الذي يعود في عطيته كمَثَل الكلب يأكل ، حتى إذا شبع قاء ، ثم عاد فيه فأكلَه .

٢٧٦٥ - (مَثَل المرأة الصالحة في النساء كمَثَل الغُراب الأعصم من مائة غراب ، قيل ما الأعصم ؟ قال الذي إحْدَى رجَليْهِ بيضاء)

رواه ابن ماجه في الكبير عن أبي أمامة بسند ضعيف ، وروى الامام أحمد والنسائي عن عمرو بن العاص بسند صحيح قال كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران فاذا بغِرْبانٍ كثيرة ، فيها غراب أعصم أحمر المنقار ، فقال ﷺ لا يدخل الجنة من النساء إلا مثلُ هذا الغراب في هذه الغِربان ، وروى الطبراني في الكبير عن عُبادة بن الصامت مثل المرأة المؤمنة كمثل الغراب الأبلق في غربان سود لا ثانية لها ولا شبيه لها ، ومَثل المرأة السَوْء كمثل بيتٍ مُزَوَّقٍ ظاهرُه ، خَرِبٍ جَوْفُه ، كظلمة لا نور لها يوم القيامة ، والله إني لأخشى أن لا تقوم امرأة عن فراش زوجها مجانبة له إلا هي عاصية لله ورسوله ، وفي معنى بعضه ما عند الترمذي وضعّفة عن ميمونة بنت سعد : مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظُلْمةِ يومَ القيامة لا نور لها .

٢٧٦٦ - (مثَل المؤمن مثَلُ النحلة لا تأكل إلا طَيِّباً ، ولا تَضَع إلا طَيِّبا)

رواه ابن حبان والطبراني عن أبي رَزين .

٢٧٦٧ ـ (مثَل المؤمن مثَلُ النخلة،ما أخذْتَ منها من شيء نَفَعك)

رواه الطبراني عن ابن عمر ، وروى الشيخان وأحمد الترمذي عن ابن عمر بلفظِ إن من الشجر شجرةٌ لا يسقط ورقها ، وإنها مَثَل المؤمن ، حدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي ، ووقَع في نفسي أنها النخلة ، فاستحييتُ ، ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال هي النخلة ، ورواه البخاري بلفظِ أخبروني بشجرةٍ شبْهِ الرجل المسلم ، لا يتحاتُّ ورقها ، تؤتي أكلها كل حين ، ثم قال هي النخلة .

٢٧٦٨ ـ (مثَل المؤمن كمثل خامَة الزرع ، من حيث اتتها الريح كفَتْها ، فاذا سكنت إعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ،ومثل الكافر كالأرْزة[1] صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء)

رواه الشيخان عق أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٧٦٩ ـ (مثل الذي يقرأ القرآن مثل الأتْرُجَّة ريحها طيِّب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر)

رواه الامام أحمد والستة عن أبي موسى ، وأبو داود والنسائي عن أنس رضي الله تعالى عنه .

---

(١) الارزة بسكون الراء وفتحها : شجرة الأرزن ، وهو خشب معروف ، وقيل هو الصنوبر ـ كما في النهاية .

٢٧٧٠ ـ (مَن أحسَنَ فيما بَقِيَ غُفر له ما مَضى وما بقي ، ومَن أساء فيما بقي أُخِذَ مما مَضى وما بَقي)

قال النجم لم أجده في الحديث المرفوع ، وفي معناه ما أخرجه أحمد والشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود مَن أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمِلَ في الجاهلية ، ومَن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخير .

٢٧٧١ ـ (من أدرك رَكعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاة)

رواه الستة عن أبي هريرة .

٢٧٧٢ ـ (مَنِ اطّلع على بيت قوم بغيرِ إذنِهم فقد حَلَّ لهم أن يَفْقَؤُا عينَه)

رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وفي لفظٍ لأبي داود مَن اطّلع في دارِ قومٍ بغيرِ إذنهم فَفَقَؤُا عينَه فقد هُدِرَتْ ، وفي لفظ لأحمد والنسائي مَن اطّلع في بيتِ قومٍ بغير إذنٍ ففقؤا عينَه فلا دِيَةَ ولا قِصاصَ .

٢٧٧٣ ـ (مَن أعتق رقبةً مسلمةً أعتق الله بكل عُضوٍ منها عُضواً من النار حتى فَرجَهُ بفرجِه)

رواه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٧٧٤ ـ (مَن أكل مِن هذه الشجرة ـ يعني الثومَ ـ فلا يَقْرَبَنَّ مسجدَنا)

رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٢٧٧٥ ـ (مَن بنى لله مسجداً قدر مَفْحَصِ قَطاةٍ بَنَى اللهُ له بيتاً في الجنة)

رواه البزار والطبراني وابن حبان عن أبي ذرٍّ به ، ورواه الترمذي عن أنس بلفظِ مَن بَنَىَ مَسجداً صغيراً كان أو كبيراً بَنَىَ اللهُ له بيتاً في الجنة ، وروى أحمد والشيخان عن عثمانَ بلفظِ مَن بَنَىَ مسجداً يبغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة ، وفي روايةٍ بَنَىَ له مثله في الجنة ، ورَوى الطبراني عن أبي هريرة مَن بَنَىَ بيتاً يُعبَد اللهُ فيه بَنَى اللهُ له بيتاً في الجنة من دُرٍّ وياقوت ، وعند الترمذي باسناد حسن واللفظُ له وابنِ خُزيمة والبيهقي عن أبي هريرة إن مما يَلْحَقُ المؤمنَ من عمله وحسناته بعد موته عِلماً علَّمه ونشره ، وولداً صالحاً تَرَكه ، أو مُصْحَفاً وَرَّثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن سبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صـــدَقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته (١) .

٢٧٧٦ ـ (مَن تَعَلَّم لله وعَلَّم لله كُتِبَ في مَلَكوت السمواتِ عظيماً)

رواه الديلمي عن ابن رضي الله تعالى عنهما .

٢٧٧٧ ـ (مَن وُلد له مولود فسماه محمداً تبركاً به كان هو ومولوده في الجنة)

رواه ابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعاً ، قال السيوطي في مختصر الموضوعات هذا أمثلُ حديثٍ وَرَد في هذا الباب ، وإسناده حسن .

(١) يكرر المصنف ذكر بعض الأحاديث ، ولم نر من الأمانة حذف شيء منها لاسيما وأكثرها لا يخلو من زيادة أو شرح أو توجيه .

٢٧٧٨ - (مَن تعلَّم العلم لِيُباهِيَ به العلماء أو يُمارِيَ به السفهاء فهو في النار)

رواه الطبراني عن أبي هريرة بلفظ مَن تعلم العلم ليباهيَ به العلماء أدخله الله جهنم .

٢٧٧٩ - (مَن جاءه من أخيه معروفٌ من غير إشرافٍ ولا مسئلةَ فلْيَقْبَلْهُ ولا يَردّه ، فانما هو رزقُ الله إليه)

رواه الامام أحمد والحاكم والطبراني وأبو نعيم والبيهقي والبَغَوي ، وروى الشيخان والنسائي عن عمر قال كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء ، فأقول أعْطِه مَن هو أفقر إليه مني ، قال فقال خذه ، إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مُشْرِف ولا سائل فخذه فتموله ، فان شئتَ فكُلْه ، وإن شئتَ تصدقْ به ، وما لا فلا تُتْبِعْه نفسَك ، قال سالم بن عبد الله بن عمر فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ، ولا يرد شيئاً أعْطيه ، ومن كلام الصوفية مَن أعْطِيَ ولم يقبل سَألَ ولم يُعْطَ ، ومن آدابهم أنهم لا يسألون ولا يردون ، قال النجم : ولنا في المعنى :

اقطع أطماعك عن كل نوال ... من غير الملك الكبير المتعال
ما ساق اليك فتى من رزق ... فاقبله إذا أتاك من غير سؤال

٢٨٨٠ - (مَن جرّ ثوبَه خُيَلاءَ لم ينظرِ اللهُ اليه يومَ القيامة)

رواه أحمد والستة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما .

٢٧٨١ - (من حج فلم يَرْفُثْ - وفي لفظٍ مَن حَجَّ البيت - وفي

آخرَ مَن حج لله فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُق رجع من ذنوبه كيوم ولدتْه أمُه ، وفي لفظٍ خرج من ذنوبه كيومَ ولدتْه أمه)

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٧٨٢ - (من حَرَمَ وارِثاً ميراثَه حَرَمَهُ اللهُ الجنةَ)

قال النجم لم أقف عليه بهذا اللفظ ، لكن عند ابن ماجه عن أنس مَن قَطَعَ ميراثَ وارثِه قَطَعَ اللهُ ميراثه من الجنة ، ورواه والبيهقي عن أبي هريرة بلفظِ مَن قَطَع ميراثاً فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه في الجنة .

٢٧٨٣ - (من خافَ أَدْلَجَ ، ومن أدلجَ بَلغ المنزِل ، ألا ان سِلْعة الله غالية ، ألا ان سلعة الله الجنة)

رواه أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن أبيّ بن كعب .

٢٧٨٤ - (من خافَ سَلِم ، ومن جَهِل نَدِم)

هو من الحكم ، وليس بحديث ، ومعناه من خاف حَذِر فسَلِم ، ومن جهل فاغتر ولم يَخَفْ نَدِم ، ويؤدي معناه ما عند الخطيب في تلخيص المتشابه عن أنس من خاف شيئاً حَذِره ، ومن رَجا شيئاً عمل له ، ومن أيقن بالخلَف جاد بالعطية .

٢٧٨٥ - (من خاف اللهَ خَوَّفَ اللهُ منه كلَ شيء ، ومن لم يَخَفِ اللهَ خَوَّفه الله من كل شيء)

رواه أبو الشيخ والديلمي والقضاعي عن واثلة بن الأسقع ، وأخرجه

العسكري عن ابن مسعود من قوله ، قال المنذري ورفعه منكر ، وأخرجه الرافعي عن ابن عمر ، وقال عمر بن عبد العزيز من خاف اللهَ أخاف اللهُ منه كلَّ شيء ، ومن لم يخفِ اللهَ خاف من كل شيء ، والفضيل بن عياض ان خِفْتَ الله لم يضرك أحد ، وان خفت غير الله لم ينفعْك أحد ، وفي لفظ من خاف الله لم يضره أحد ، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد ، ويحيى بن معاذ الرازي على قدر حبك اللهَ يحبّك الخلق ، وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق ، وعلى قدر شغلك بأمر الله يُشْغَل في أمرك الخلق أخرجها البيهقي رضي الله عنه في الشُعَب .

٢٧٨٦ ـ (من لم يأخذ مِن شارِبه فليس منا)

رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي بسند قوي عن زيد بن أرقم .

حرف النون

٢٧٨٧ ـ (النادر لا حكم له)

قال النجم ليس بحديث ، بل هو قاعدة ذكرها صاحب المهذب في تعليل غسل ما تحت الشعر الكثيف من الحاجب والشارب واللحية للمرأة فان الشعر في هذه المواضع يَخِفُّ في الغالب ، وان كثف فحكه حكم الخفيف فيجب غسله ، وقال النووي هذه العبارة مشهورة في استعمال العلماء ، ومعناها عندهم لم يكن للنادر حكم يخالف الغالب ، بل حكمه حكمه .

٢٧٨٨ ـ (الناس بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم)

من قول عمر بن الخطاب كما قاله الحافظ الصريفيني ، وقال محمد بن أيوب